جـــــامعة قاصدي مرباح–ورقلة–الجزائر
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قســـــم علوم التسيير

مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة ماستر أكاديمي، الطور الثاني
في ميدان:العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
فرع:علوم التسيير، تخصص:إدارة أعمال
بعنـــــــــوان:

دور المرافقة في تفعيل الروح المقاولاتية لدى الطالب الجامعي

دراسة حـــــالة دار المقاولاتيـــة لجامـــعتي بسكـــرة وورقلـــــة

منإعداد الطالب: صـــالحمـــدور

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ: 2019/06/30

أمام اللجنة المكونة من السادة:

الأستاذ / بن شويحة بشير..... (أستاذ محاضر ب، جامعة ورقلة) رئيسا
الأستاذ / محمدقوجيل..... (أستاذ محاضر أ، جامعة ورقلة) مشرفا ومقررا
الأستاذ /طواهيرعبد الجليل.... (أستاذ محاضر ب، جامعة ورقلة) مناقشا

السنة الجامعية: 2019/2018

جـــــامعة قاصدي مرباح–ورقلة–الجزائر
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قســـــم علوم التسيير

مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة ماستر أكاديمي، الطور الثاني
في ميدان: العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
فرع: علوم التسيير، تخصص: إدارة أعمال
بعنـــــــــوان:

دور المرافقة في تفعيل الروح المقاولاتية لدى الطالب الجامعي

دراسة حـــالة دار المقاولاتيــة لجامــعتي بسكـــــــرة وورقلـــــــــة

من إعداد الطالب: صـــــالح مــدور

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ: 2019/06/30

أمام اللجنة المكونة من السادة:

الأستاذ / بن شويحة بشير..... (أستاذ محاضر ب، جامعة ورقلة) رئيسا

الأستاذ / محمد قوجيل..... (أستاذ محاضر أ، جامعة ورقلة) مشرفا ومقررا

الأستاذ / طواهير عبد الجليل.... (أستاذ محاضر ب، جامعة ورقلة) مناقشا

السنة الجامعية: 2019/2018

إهـــــداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى مصدر العطاء والحنان أمي حفظها الله ورعاها وأطال في عمرها،

إلى والدي العزيز رحمة الله عليه، إلى أبنائي وبناتي وزوجتي، إلى إخوتي وأخواتي،

إلى كل أصدقائي، إلى كل زملائي في دفعة إدارة الأعمال 2018/2017

وإلى كل زملاء العمل بالوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب فرع ورقلة،

إلى كل من دعمني، أهدي هذا العمل المتواضع.

صـــالح مـــدور

شكر وتقدير

الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه

أحمد الله على جزيل نعمه وأشكره شكر المعترف بمننه وأصلي على صفوة أنبيائه محمد صلى الله

عليه وسلم

أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى الأستاذ قوجيل محمد على إشرافه وعلى توجيهاته التي

قادتني لإتمام هذا العمل المتواضع.

كما أتوجه بالشكر إلى السادة:

قعنب محمد مدير الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب فرع ورقلة، الذي أتاح لي الفرصة لمزوالة الدراسة

واستكمال شهادة الماستر 2.

كما أتوجه بشكري الخاص لمدير جامعة قاصدي مرباح ورقلة الذي فتح لنا أبواب مزاولة الدراسة وإلى كل الأساتذة الذين ساهموا في تعليمنا،

كما أشكر كل من صنع لي معروفا، وكل من كان عونا لي.

لهؤلاء جميعا أقول: جزاكم الله عني خير الجزاء.

وممتن لكم جميعا

صـالح مــدور

الملخص:

تهدف هذه الدارسة إلى معرفة دور المرافقة في تفعيل الروح المقاولاتية لدى طلبة الجامعة، فبعد أن كان خريجي الجامعة يبحثون عن مناصب شغل، أصبحوا هم من يوفرون مناصب الشغل، ويتحقق ذلك بدمج وربط ثقافة المقاولاتية ببرامج ونشاطات المرافقة، التي يتمكنون من خلالها باكتساب مختلف المهارات (المهنية، التقنية، الإدارية والشخصية) والمواقف والسلوكيات، وتنمية الروح المقاولاتية بما تحمله في طياتها من روح المبادرة والمخاطرة، وثقافة العمل الحر...، والتي يتم تنميتها وتثمينها عن طريق أجهزة الدعم التي يتم إنشاؤها على مستوى الجامعة كدار المقاولاتية، حيث قمنا بدراسة ميدانية على عينة تتكون من داري مقاولاتية لجامعتي بسكرة وورقلة، من خلال مقابلة مع مديريهما، ومن ثم معالجة المعطيات المحصل عليها باستعمال طريقة التحليل. وقد خلصت الدارسة إلى أن دار المقاولاتية من خلال التحسيس والمرافقة تساهم في تعزيز وتفعيل الروح المقاولاتية لدى الطلبة وتمكينهم من الدخول إلى عالم الأعمال، ومن خلال تقديم الدورات التدريبية والإستشارات التجارية وتوفير بيئة تنظيمية ملائمة ماديا وبشريا وبيئة أعمال متكاملة تساعدهم في تحقيق وإستدامة مشاريعهم، وبالعكس فإن غياب أو ضعف مختلف آليات المرافقة يؤدي إلى ضعف الروح المقاولاتية لدى الطلبة، مما ينعكس سلبا على توجههم نحو المقاولاتية.

الكلمات المفتاحية: مرافقة، مقاولاتية، روح المقاولاتية، دار المقاولاتية.

Résumé:

Cette étude vise à savoir le rôle de l'accompagnement dans l'activation d'esprit entrepreneurial chez les étudiants universitaires. Après que ces derniers étaient à la recherche des postes de travail, ces onteux qui créent des emplois, et cela apparaît par l'intégration de la culture entrepreneurial avec des autres programmes et des tâches de l'accompagnement qui leur permettent d'acquérir des compétences multiples (professionnelles, techniques, administratives, personnelles), comportementales et de développement de l'esprit entrepreneurial de tout ce qu'il porte de contribution de risque et d'esprit du travail libre qui est valorisé et développé par le biais des dispositifs de soutien crès à l'université telsque la maison d'entrepreneuriat. Où nous avons effectué une étude sur le terrain d'un échantillon composé de deux maisons de l'entrepreneuriat de l'Université de Biskra et d'Ouargla, en interrogeant leurs gestionnaires, puis en traitant les données obtenues en utilisant la méthode analytique. L'étude a conclu que la maison d'entrepreneuriat à travers de l'accompagnement renforced'esprit entrepreneurial chez les étudiants et leur impliquedans le monde des affaires, et à partir de donner des cours d'entrainement, des consultations commerciales et un milieu organisationnel matériel et humain adéquat qui leur aident à la réalisation et la pérennité de leurs projets. Et par contre, l'absence ou la faiblesse des différents dispositifs l'accompagnement provoque une diminution d'esprit entrepreneurial pour les étudiants universitaires, ce qui reflète négativement leur tendance envers l' entrepreneurial.

Mots-clés: Accompagnement, entrepreneuriat, esprit entrepreneurial, maison de l'entrepreneuriat.

قائمة المحتويات

قائمة المحتويات	رقم الصفحة
الإهداء	III
الشكر	IV
الملخص	V
قائمة المحتويات	VI
قائمة الجداول	VII
قائمة الأشكال البيانية	VIII
قائمة الملاحق	IX
المقدمة	X
الفصل الأول:الأدبـــياتالنظريـــةوالتطبيقـية للمرافقة المقاولاتية	
المبحث الأول: الأدبـــيات النظريـــةللمقاولاتية والمرافقة المقاولاتية	2
المبحث الثاني: الدراسات السابقة	47
الفصل الثاني: دراسة تطبيقيةبدار المقاولاتية لجامعتي بسكرة وورقلة	53
المبحث الأول: طريقة وأدوات الدراسة	54
المبحث الثاني: عرض وتحليل نتائج الدراسة	56
الخاتمة	78
المراجع	82
الفهرس	
الملاحق	
جدول الاختصارات	

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
1.1	نقاط التوافق والإختلاف بين إنشاء المؤسسات والمقاولاتية	9
1.2	مقارنة بين دار المقاولاتية لجامعتي بسكرة وورقلة	56
2-2	مقارنة التكوين بين جامعتي بسكرة وورقلة	57
3-2	إحصائيات حول الطلبة المستفيدين من خدمات دار المقاولاتية	58
4-2	الوسائل المادية والبشرية في جامعتي بسكرة وورقلة	59
5-2	الإقتراحات لتحسين دار المقاولاتية	59
6-2	فريق عمل دار المقاولاتية	60

قائمةالأشكال البيانية

رقم الشكل	عنوان الشكل	رقم الصفحة
1.1	محاور مفهوم المقاولاتية	8
2.1	خصائص المرافقة الجيدة	35
3.1	المهام الأساسية لدار المقاولاتية	44
4.1	العملية المقاولاتية ونشاط دار المقاولاتية	45

قائمة الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	رقم الصفحة
1-1	المقابلة	55
2-1	فريق عمل دار المقاولاتية	57

مقدمـة عـــامة

مقدمة

توطئة:

يرى العديد من المهتمين بشؤون المؤسسات المصغرة التي يؤسسها عادة خريجي الجامعات، أن الكثير منها عرف فشلا لأسباب كثيرة، أهمها سوء التسيير وغياب الروح المقاولاتية، بالرغم من المجهودات العديدة المبذولة لإنشائها ودعمها، وعليه حسب هؤلاء فالأمر يقتضي ضرورة مرافقة أصحاب هذه المشاريع في مختلف المراحل تمس في عمومها إنشاء المؤسسة، دعمها، تطويرها وتوسيعها، وفي هذا السياق ومنذ سنة 2004 يقوم المكتب الدولي للعمل (BIT) ومنظمة العمل العربية ((OAT) Organisation arabe du travail) بالتعاون مع الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب (ANSEJ) بتنظيم دورات تكوينية في الجزائر لدعم الروح المقاولاتية عند أصحاب المشاريع من خلال البرنامج (Créez et Gérez mieux votre entreprise)(CREE-GERME)،[1] يعتمد هذا البرنامج على مجموعة من المواد التكوينية والتعليمية تعمل وهي مجتمعة على تزويد فئة المقاولين بالمعارف والمهارات اللازمة لإنشاء مؤسساتهم الخاصة، وضمان إستمراريتها، والعمل على تطويرها، وفي هذا الإطار أبرمت إتفاقية إطار بين وزارة العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي، لدعم المقاولاتية في الوسط الجامعي، تجسدت عن هذه الإتفاقية بإمضاء إتفاقيات محلية على مستوى الولايات بين الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب ANSEJ والجامعة، وتمخضت عنها تنصيب دور المقاولاتية على مستوى الجامعات، ولضمان تسييرها وتحقيق أهدافها والمهام المنوطة بها تشكل لجان محلية مشتركة تتولى ذلك لنشر، تعزيز وتفعيل الروح المقاولاتية لدى الطلبة الجامعيين، من خلال تنفيذ برامج وتنظيم دورات تكوينية تعمل على تزويد الطلبة بالمعارف والمهارات اللازمة لإنشاء مؤسسات مصغرة خاصة بهم، وضمان إستمراريتها، والعمل على تطويرها، فهل يعني ذلك أن البرامج البيداغوجية والتكوينية الجامعية غير قادرة على خلق الروح المقاولاتية عند الطالب، في الوقت الذي تحولت فيه المجتمعات نحو

[1] اليمين فالتة، لطيفة برني، البرامج التكوينية وأهميتها في تعزيز الروح المقاولاتية، دراسة إستطلاعية عند طلبة كلية العلوم الاقتصادية، جامعة محمد خيذر بسكرة، ورقة مقدمة للملتقى الدولي، المقاولاتية، التكوين وفرص الأعمال، جامعة بسكرة، أيام 08/07/06/ أفريل 2010.

مجتمعات المعرفة والرقمنة وانتشار المؤسسات الناشئة "start-up" التي تعتبر أساسا المنتوج الخام للجامعة، وحيث كانت فيه الجامعة هي الحاضنة الطبيعية والمرجعية الحقيقية لبعث الروح المقاولاتية؟، أم أن هناك عوامل أخرى تقف وراء هذه الظاهرة؟.

لذا تجسدت مشكلة البحث بتساؤل مفاده: **ما مدى مساهمة المرافقة المعتمدة من قبل دار المقاولاتية في تفعيل الروح المقاولاتية لدى الطلبة الجامعيين؟** فكانت هذه الدراسة إستطلاعية في عينة من الجامعات الجزائرية، بإعتبار أن ما يتلقاه الطلبة من معارف ومهارات يمكن أن يساهم إلى حد ما في زرع الروح المقاولاتية،

وقد اعتمدنا نموذجًا افتراضيًا تمَّ بناؤه بعد مراجعة وتحليل الأدبيات ذات العلاقة بالموضوع في إطار فرضية رئيسية، انبثقت عنها فرضيتين فرعيتين، ولإثبات رفضها أو قبولها، تم إجراء دراسة ميدانية بجامعتي بسكرة وورقلة،

1- **مشكلة الدارسة**: من خلال ماسبق يمكن صياغة الإشكالية الآتية:

كيف يمكن لدار المقاولاتية كجهاز للمرافقة على مستوى الجامعة أن تلعب دورا في تفعيل الروح المقاولاتية لدى طلبة الجامعة؟

للإجابة عن هذه الإشكالية تم تجزئتها إلى سؤالين فرعيين على النحو التالي:

أ. ما مستوى المرافقة المعتمدة من طرف دار المقاولاتية لتفعيل الروح المقاولاتية لدى الطلبة بالجامعات المدروسة؟

ب-ماهي أهم المشاكل والصعوبات التي تواجه دار المقاولاتية في أداء مهامها وتحقيق أهدافها؟

2- **فرضيات الدارسة**: تقوم الدارسة على إثبات أو نفي صحة الفرضيتين التاليتين:

أ- تلعب المرافقة عن طريق دار المقاولاتية دورا في تفعيل الروح المقاولاتية لدى الطلبة.

ب-تؤثر المشاكل والصعوبات التي تواجه دار المقاولاتية في أداء مهامها وتحقيق أهدافها.

3-مبررات اختيار الموضوع: يعود إختيارنا لهذا الموضوع إلى عدة إعتبارات منها:

- بحكم تخصصي في مجال مرافقة المؤسسات المصغرة،
- الميول الشخصي لدراسة هذا الموضوع بحكم الخبرة في هذا المجال،
- الأهمية الكبيرة التي يلعبها الطالب الجامعي كمورد بشري مؤهل لإنشاء المؤسسات المصغرة وتطويرها وديمومتها،
- عدم كفاية الدراسات التي تناولت دار المقاولاتية ومرافقتها للطلبة نظرا لحداثتها ونقص تجربتها.

4-أهمية الدراسة وأهدافها

أ. **أهمية الدراسة:** تكتسي دراسة مثل هذه المواضيع أهمية علمية وتطبيقية، فأما **الأهمية العلمية** فتكمن في محاولة دراسة موضوع المرافقة في الوسط الجامعي من منظور متكامل يجمع بين مراحل الإنشاء، صعوبات وأخطار هذه العملية، وربط كل منها ببعض الأجهزة والهيئات التي تسهم في التخفيف من حدة هذه الصعوبات، وباعتبار أن موضوع مرافقة إنشاء المؤسسة المصغرة حديث العهد نسبيا حتى في الدول المتقدمة، فإن إخضاع مفاهيمه للدراسة النظرية يعطي أهمية واضحة لأساليب المرافقة الموجودة على مستوى الجزائر، والبحث عن سبل تطوير هذه الأخيرة وجعلها أكثر ملاءمة لتغيرات المحيط.

أما بالنسبة **للأهمية التطبيقية**، فتسهم الدراسة الميدانية لدار المقاولاتية في التعريف بمختلف الإجراءات والمهام والمساعدات التي يقدمها هذا الجهاز للطلبة، وأيضا تحديد مختلف العوامل التي قد تسهم في تثمين دورها مما يزيد من معرفة المسؤولين بأهمية تأثير هذه العوامل على نجاح عملية إنشاء المؤسسة.

أ- **أهداف الدراسة:** في ضوء إشكالية البحث تهدف هذه الدارسة الى تبيان دور المرافقة عن طريق دار المقاولاتية إلى تفعيل الروح المقاولاتية لدى طلبة الجامعة، وذلك عن طريق التركيز على

الآليات والإجراءات الكفيلة بنشر الروح المقاولاتية في الوسط الجامعي لتحفيز الطلبة، ثم الوقوف على تحليل العلاقة بينهما من خلال دارسة ميدانية.

نستهذف بهذا البحث الوصول إلى الأهداف التالية:

- محاولة تقييم مستوى المرافقة المعتمدة من طرف دار المقاولاتية لنشر الروح المقاولاتية لدى الطلبة،
- التعرف على درجة مساهمة المرافقة في تهيئة الطالب للإندماج في الحياة العملية واكتشاف عالم المؤسسات المصغرة،
- التعرف فيما إذا كانت المعارف والمؤهلات التي تقدمها المرافقة تسمح للطالب بأن يشرع في تأسيس مشروع صغير،
- معرفة قدرة الطالب على تجسيد وترجمة معارفه ومهاراته من أجل أن يقوم بتسيير مؤسسته المستقبلية وفق الأسس العلميةً التي تجعل منه عملا تجاريا ناجحا،
- الوقوف على البعد الإستراتيجي للشخصية المقاولاتية من قدرة الطالب على أن يعمل وفق تصور إستراتيجي يسمح بتطوير مؤسسته المصغرة لأن تصبح رائدة تحقق مستويات عالية من النمو والتطور،
- تبيان أهمية مرافقة متخصصة في المقاولاتية أو إعداد مرافقة أكاديمية في مجال المقاولاتية،
- تطوير مفاهيم المقاولاتية لدى الطالب وإعداده ليجسد فكرته الخاصة،
- تبيان أهمية تخريج الطالب القادر على خلق فرصة العمل وليس إنتظارها، والإندماج في عالم الشغل،

5-مجتمع وعينة الدارسة: يضم مجتمع الدارسة عينة تتكون من جامعتين وهما: جامعة بسكرة وورقلة، أين تتواجد مقرات دور المقاولاتية، حيث قمنا بإجراء مقابلات مع مديريها، طرحت عليهم جملة من الأسئلة حول كل ما يتعلق بدور المقاولاتية ومدى فعاليتها وكفاءتها في نشر الروح المقاولاتية في الوسط

الجامعي ومرافقة الطلبة سواء من أجل تكوين فكرة مشروع أوتجسيد أفكار المشاريع التي يحملونها، ومن خلال المعطيات المحصل عليها قمنا بإجراء التحليل.

6-حدود الدراسة:

أ.**الحدود الموضوعية:** تظهر الحدود الموضوعية للدراسة في إقتصارها على دور ومستوى المرافقة المعتمدة من قبل دار المقاولاتية للطلبة الجامعيين، والتي تعمل على تفعيل الروح المقاولاتية، وبعض الصعوبات التي تواجه دار المقاولاتية، دون الإلمام بجميع المتغيرات الأخرى ذات التأثير على نموذج الدراسة، مثل تأثير بعض متغيرات المحيط.

ب.**الحدود الزمانية:** أجريت هذه الدراسة خلال شهر جوان 2019.

ت.**الحدود المكانية والبشرية:** إقتصرت هذه الدراسة على داري المقاولاتية لجامعتي بسكرة وورقلة، باستعمال أداة المقابلة مع مديريهما.

7-أسلوب ومنهج البحث: إعتمدنا في هذه الدراسة أسلوبين إثنين:

أ.أسلوب الدراسة النظرية: لمعالجة الإشكالية إستخدمنا المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لطبيعة موضوع الدارسة، حيث تم وضع الإطار النظري لهذا البحث من خلال الإطلاع على جملة من المراجع تضمنت بعض الكتب، البحوث، الدراسات العلمية، المقالات، المذكرات الجامعية والمواقع الإليكترونية.

ب.أسلوب الدراسة الميدانية: إستخدم هذا الأسلوب للإجابة عن جزء الإشكالية المتعلق بواقع مرافقة دور المقاولاتية للطلبة الجامعيين، والوقوف على أهم المشكلات التي تواجهها، أما الأداة المستخدمة فتمثلت في المقابلة مع مديري دور المقاولاتية، التي تم تقسيمها الى محورين أساسيين:

المحور الأول: يتناول مستوى وواقع المرافقة المعتمدة من قبل دور المقاولاتية،

المحور الثاني: فيتناول المشاكل والصعوبات التي تواجه دور المقاولاتية في أداء مهامها وتحقيق أهدافها المتمثلة أساسا في نشر الروح المقاولاتية في الوسط الجامعي.

الفصل الأول: الأدبيات النظرية والتطبيقية للمرافقة المقاولاتية

تمهيد:

لقد عرف النظام الإقتصادي العالمي تطورات كبيرة يمكن اعتبارها السبب الرئيسي في تباين المكانة التي احتلتها المقاولاتية حيث لم تحظ هذه الظاهرة باهتمام الباحثين والإقتصاديين إلا من فترة قريبة من الزمن وذلك بسبب تفوق نموذج المؤسسة الكبيرة والإزدهار الكبير الذي عرفه هذا الشكل من المؤسسات، والذي أدى إلى تسليط كل الأضواء على **المسير** ومؤسسته الكبيرة وذلك على حساب **المقاول** ومؤسسته الصغيرة[2].

أصبح موضوع المقاولاتية وإنشاء المؤسسات يحتل حيزا كبيرا من إهتمام الحكومات والعديد من الدول خاصة مع تزايد المكانة التي تحتلها المؤسسات الصغيرة في اقتصاديات مختلف هذه الدول مهما كان مستوى تطورها والدور الذي باتت تلعبه في مختلف برامج التنمية المستقبلية[3].

نشير إلى أن المقاولة في الجزائر هي وليدة الإصلاحات التي إتخذت من قبل السلطات العمومية منذ سنة 1988، بعد التغيرات التي حصلت على المستويين الداخلي والخارجي والتي دفعت بالجزائر إلى التوجه نحو تنظيم جديد يرتكز على تشجيع وتنمية روح المقاولة، فبعدما كانت الدولة هي المقاول الوحيد منذ الإستقلال، وزيادة على أن المقاولاتية تقوم على أساس تشجيع المبادرة الفردية وتنميتها في أي مجتمع يتطلب العمل على غرس الرغبة في المبادرة ونشر الروح المقاولاتية، إلا أن ذلك وحده غير كاف بل يجب العمل أيضا على مساعدة من يمتلكون الرغبة في القيام بنشاطات جديدة على تجسيد أفكارهم على أرض الواقع في شكل مؤسسات قائمة، والأمر الذي لا يمكن أن يحققه المقاول لوحده بل يتعين على الدولة التدخل من أجل توفير المناخ الإقتصادي المناسب لترقية المقاولاتية وتطبيق مختلف الإصلاحات الضرورية لذلك، وتقديم الدعم الذي يحتاجه المقاول لإنشاء مؤسسته الخاصة[4].

---

[2] دباح نادية، دراسة واقع المقاولاتية في الجزائر وآفاقها 2000-2009، مذكرة ماجستير غير منشورة في علوم التسيير، جامعة الجزار 3، 2012/2011، ص ب.

[3] كمال زيتوني، كريم جايز، المرافقة المقاولاتية كأسلوب فعال للنهوض بالمشروعات المصغرة في الجزائر، مقال، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة المسيلة، ص2.

[4] دباح نادية مرجع سبق ذكره، ص: ت.

وسنتناول هذا الفصل في مبحثين الأول يتعلق بالأدبيات النظرية والثاني بالدرايات السابقة.

المبحث الأول: الأدبـــــيات النظريـــة للمقاولاتية والمرافقة المقاولاتية

لقد تميزت الفترة الأخيرة بتغيرات هامة وخاصة في ميدان التكنولوجيا والمعرفة أدت لزيادة حدة المنافسة العالمية وإتساع رقعتها بتشجيع من الهيئات الدولية، كمنظمة التجارة العالمية، البنك الدولي، صندوق النقد الدولي ومنظمة الأمم المتحدة... الخ، بالإضافة إلى التوجه الهائل نحو صناعة الخدمات كثيفة العمل، حيث المعارف ركيزة أساسية في خلق القيمة والتميز، وحيث أصبحت المبادرات الفردية مصدرا من مصادر النمو، أدى لبروز وتنامي المشاريع المقاولاتية والإبداع في عالم المال والأعمال.

تعد مسألة الشباب من المسائل المتشعبة المداخل، حيث أصبح الشباب يمثلون رأس المال الحقيقي لأي مجتمع بفعل الخصائص التي يتميزون بها عن باقي الفئات العمرية، فالشباب كفئة إجتماعية تتميز بتثمين كل ما يساهم في رفع قيمة الفرد مثل النجاح الإقتصادي أو الحوار الذي يقيمه الشاب مع نفسه ومع مرجعيات القيمة المجتمعية، حيث تعتبر فئة الشباب من الفئات الحساسة في المجتمع والتي تحتاج إلى عناية خاصة وذلك لعدة إعتبارات تتعلق بخصوصية المرحلة العمرية للشباب بما تحمله من متغيرات وديناميكية في الجوانب الشخصية: الطباع والسلوك، التنامي الكبير لتكنولوجيا الإعلام والإتصال التي أدت بالشباب إلى بناء طموحات عديدة والتطلع بشغف إلى كل ما هو جديد، بالإضافة إلى أن الإسهام في تلبية حاجات الشباب يزيد من فرص الإستفادة من طاقاتهم المنتجة، لهذا فإن هذه الدراسة تستهدف عينة من الجامعات الجزائرية الحاضنة للشباب الطلبة سواء الذين تخرجوا أو الذين هم في مرحلة الدراسة بصفتهم مؤهلين لإنشاء المشاريع وقادرين على المبادرة والإبداع، لكن في الواقع إن رهان نجاح هذه الإستراتيجية مرهون بنضج الفكر المقاولاتي لدى الشرائح المستهدفة لضمان نجاح أكثر لهذه الإستراتيجيات.

تؤكد غالبية نتائج الدراسات على أن المؤسسات الصغيرة تعد أفضل الوسائل لتحقيق الإنتعاش الإقتصادي، نظرا لسهولة تكيفها ومرونتها، مايجعلها قادرة على الجمع بين التنمية الإقتصادية وتوفير مناصب الشغل، فضلا عن إمكانية قدرتها على الإبتكار، الإبداع، التجديد وتوفير منتجات جديدة، لكن في الوقت نفسه فإن المؤسسات الصغيرة تواجهها الكثير من المشكلات، منها التسويقية، المالية والإدارية، التي تهدد بقاء الكثير منها، الأمر الذي جعلها تحظى بالأولوية ضمن مختلف برامج واستراتيجيات تطوير التنمية في البلدان الأكثر نموا، وتكلل ذلك بظهور العديد من الهيئات المرافقة لها، التي منحتها الأهمية والعناية الخاصة.

وقد قسمنا هذا المبحث إلى مطلبين الأول يخص ماهية المقاولاتية والثقافة المقاولاتية أما الثاني فيعالج موضوع المرافـــــقة المقاولاتية في الوسط الجامعي.

المطلب الأول: ماهية المقاولاتية والثقافة المقاولاتية

أولا: مفهوم المقاولاتية

نحاول ضمن هذا البحث عرض وتحليل مختلف النظريات القديمة والحديثة التي تناولت المقاولاتية بالرجوع إلى الجذور التاريخية لهذا المصطلح، لذلك نتطرق في عنصر أول للمقاولية في العصور الوسطى وهي الفترة التي لم يبدأ بالكتابة والبحث في مجال المقاول والمقاولية، ثم نتطرق في عنصرين آخرين للمدارس التي تناولت تحليل المقاول على أنه مجابه للأخطار ومجدد وذو قرار جيد، وذلك ضمن نظريات كل من **كونتيون، نايت، شامبيتر وساي**، ثم الجمع بين نظريات **نايت وميزس** وكل النظريات السابقة في فكرة أن المقاول هو محرك ومنشط للسوق، و أنه فرد يقظ.

و في عنصر آخر نتطرق للمقاول في النظريات الحديثة، يأتي على رأسها **بيتر دروكر** الذي يؤكد أن روح المقاولة هي سلوك وليست ملامح أو صفات شخصية لفرد ما، في حين يؤكد **كاسون** أن سلوك

المقاول بعيد عن التكميم، وقد يعود تفسير ذلك للمدرسة السلوكية، وهنا وجدنا أن **ماك ليلاند** كان أبرز المنظرين في هذه المدرسة، وحاول بذلك تحديد الرغبة في تحقيق الذات كأهم عامل مفسر لسلوك المقاول، ثم تنتهي الدراسة إلى فترة الثمانينات من القرن الماضي التي يشهد فيها مصطلح المقاولية إهتماما كبيرا تترجم في تعدد الأبحاث حولها ضمن مختلف العلوم والتخصصات الإجتماعية والإنسانية،

مع تخلي بعض الشركات الكبرى على بعض الأنشطة غير الملائمة لتشغيلها، قدمت بذلك فرصا للمؤسسات الناشئة للإستثمار في تلك الأنشطة، وبهذا أصبحت المقاولة في بعض البلدان محور أساسي للتطور، ونمط حياة جذاب يمكن الأفراد من تحقيق ذواتهم، ويصبحوا أكثر إستقلالية وبمستوى معيشي أفضل.

في البداية، إعتمدت أدبيات إدارة الأعمال على مفهوم المقاولاتية على أنه بمثابة إقامة مشروع، إذ طرح المشكل هنا بالنسبة لأصحاب المشاريع في طبيعة المشروع الذي يتيح لهم فرصة الإندماج في سوق العمل،[5] أما اليوم، فاختلفت وجهات النظر حول المفهوم في حد ذاته، فالبعض يرى، مصطلح المقاولاتية يعني القدرة على إنشاء مشاريع جديدة والتعرف على الفرص المتاحة، بينما البعض الآخر والأكثر دقة فقد ركز على مسألة خلق القيمة، وبالتالي، فالمقاولاتية، تعكس فكر وسلوك بعض الأفراد الذين لهم القدرة والإستعداد للقيام بأشياء جديدة، أو القيام بها بشكل مختلف –لأن هناك إمكانية التغيير–، والرغبة في تطوير القدرة على التكيف مع التغيير، وتجربة الأفكار الجديدة، والتسيير بانفتاح ومرونة،[6] وهذا ما أدرجه **(Peter.F.Drucker)** باستنباطه لروح المقاولاتية عند حديثه عن مشروع ماكدونالدز، لأن هذا المشروع صار على ما هو عليه بتطبيقه للمفاهيم والتقنيات الإدارية، والتركيز على عامل المبادرة في إنشاء أو خلق قيمة المنتج بالنسبة للزبون، توحيد المنتجات، تصميم العملية والأدوات، والتدريب من خلال

[5]. اليمين فالتة، لطيفة برني، البرامج التكوينية وأهميتها في تعزيز الروح المقاولاتية، دراسة إستطلاعية عند طلبة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة محمد خيذر بسكرة، ورقة مقدمة للملتقى الدولي، المقاولاتية، التكوين وفرص الأعمال جامعة بسكرة أيام 08/07/06/ أفريل 2010، ص7.

[6] نفس المرجع السابق، ص 7.

الإستناد على تحليل العمل الذي يتعين القيام به، ومن ثم تحديد المعايير المطلوبة، ما أدى إلى رفع مستوى العائد من الموارد، وتحسين الإنتاجية، وخلق أسواق جديدة، وزبائن جدد.

ولقد وصف **Schumpeter** أعمال هؤلاء المبدعين **بالتدمير البناء** واعتبرهم وكلاء التدمير، فهم أشخاص لديهم القدرة على تعطيل وضع التوازن، بالنسبة للعرض والطلب في الأسواق، عن طريق طرح منتجات إبتكارية جديدة يحصدون من ورائها أرباح كبيرة، ويحتكرون الأسواق لفترة من الزمن، ولو بصفة مؤقتة، تعكس هذه القدرة إمكانيات الشخصية الإبداعية في إيجاد توليفات جديدة للإمكانيات المتاحة، وفي ظروف معينة لإنتاج سلع أو خدمات جديدة، أو إدخال طرق عمل جديدة، فتح أسواق جديدة، إيجاد مصادر تمويل وتموين جديدة، وصف طريقة تنظيمية جديدة،[7] ولو أن مثل هذه القدرات اليوم أخذت منحى آخر في استغلالها لإحداث التكنولوجيا، ولهذا فإن الإقتصاديين غالباً ما يربطون بين الأعمال الإبداعية (المشاريع المقاولاتية) والقدرة على حسن استغلال وتطبيق التكنولوجيا الحديثة، ووفق هذا المنطق فالمقاول entrepreneur فرد يقيم عملا صغيرا ويجعل منه خلال فترة قصيرة عملا كبيرا وناجحا،[8] ويتمتع بقدرات وقابلية على تحمل المخاطر برأس المال وقبول المجازفة عند اتخاذ القرار، والتخطيط العلمي السليم، والإدارة الإبداعية للأعمال الخاصة به، والعمل على تطويرها باستمرار، هو شخص دائما ما يبحث عن التغيير ويستغله كفرصة.[9]

وعليه، يمكننا القول أن المقاولاتية هي القدرة التي تدفعها الرغبة في إيجاد أفكار خلاقة وتجسيدها في مشروع، بمعنى إدارة مغامرة منتجة للقيمة، بكل مخاطرها مع السعي لتحقيق الربح،[10] ولا تقتصر المقاولاتية على الأعمال التجارية فحسب، فحتى الموظفين الذين يتميزون بالقدرة على الإبداع في العمل والتكيف واكتشاف الفرص والعمل على استغلالها وإدارة الموارد والتأقلم مع العمل الجماعي، هم أيضا

[7] نفس المرجع السابق، ص 7.
[8] نفس المرجع والصفحة.
[9] أ.نفس المرجع والصفحة.
[10] أ.نفس المرجع السابق، ص 8.

مقاولون، في مطلق الأحوال تعكس المقاولاتية ملكات فكرية بالإضافة إلى قدرات خاصة في الشخصية المقاولاتية، تتيح له القدرة على مواجهة وتحمل المخاطر، واقتناص الفرص بغض النظر عن المصادر المتاحة أو النقص فيها، بالإضافة إلى المبادرة والمبادأة في تنفيذ عمل ما أو تأسيس مشروع جديد، ويرى البعض أن مثل هذه الملكات هي فطرية في الشخصية المقاولاتية، وهذا يكون نابعا من سلوكات فطرية لدى الفرد، كما يمكن أن تكتسب عند البعض الآخر عن طريق التعلم بالإحتكاك بذوي الخبرات والمهارات المقاولاتية وبالتكوين.[11]

وأيا كانت هذه القدرات، فإن الأعمال المقاولاتية والمبادرات الفردية يمكن أن تكون:[12]

أ- أعمالا ابتكارية بحتة،

ب- أعمالا ابتكارية مطورة من أفكار ومعلومات وتكنولوجيا متوفرة،

ت- الملكية لأعمال ابتكارية.

لقد تعددت وتباينت المفاهيم والتعاريف المتعلقة بالمقاولاتية،[13] وقد يرجع هذا التباين إلى عدم وجود تعريف متفق عليه يوضح بدقة مفهوم المقاولاتية، ومنها:

- المقاولاتية «Entrepreneurship» = معناها لغة تعني المحاولة، البدء أو الخوض، وتتضمن فكرة التجديد والمغامرة،[14]
- المقاولاتية هي مجموعة من الأنشطة والمساعي التي تهدف إلى إنشاء وتطوير مؤسسة وبشكل أكثر عمومية إنشاء نشاط معين،[15]

[11] أ.نفس المرجع السابق، ص 8.
[12] أ.نفس المرجع والصفحة.
[13]. مهني أشرف، المرافقة المقاولاتية أسلوب للنهوض بالمؤسسات الصغيرة في الجزائر، مجلة دراسات في الإقتصاد والتجارة والمالية، مخبر الصناعات التقليدية لجامعة الجزائر 3، المجلد 2 العدد – سنة 2013، ص 113.
[14]. الجودي محمد علي، نحو تطوير المقاولاتية من خلال التعليم المقاولاتي، أطروحة دكتوراه غير منشورة في علوم التسيير، جامعة محمد خيضر بسكرة، سنة 2015/2014، ص 8.
[15]. لفقير حمزة، دور التكوين في دعم الروح المقاولاتية لدى الافراد، مجلة الاقتصاد الجديد، جامعة برج بوعريريج، العدد 12، المجلد 01-2015، ص 119.

- المقاولاتية هي إكتشاف الأفراد أو منظمات الأعمال لفرص الأعمال المتاحة واستغلالها تعريف (Howard Stevenson) من جامعة هارفارد،[16]
- والمقاولاتية هي العلاقة التي تربط بين الفرد والقيمة التي أنشأها، والتي قام بتمثيلها كمايلي:

لقد عرف «Robert Hisrih» المقاولاتية على أنها: "السيرورة التي تهدف إلى إنتاج منتج جديد ذو قيمة وذلك بإعطاء الوقت والجهد اللازمين، مع تحمل المخاطر الناجمة عن ذلك بمختلف أنواعها (مالية، نفسية، إجتماعية)، وبمقابل ذلك يتم الحصول على إشباع مادي ومعنوي".

وهذا التعريف يشير صراحة إلى فكرة تحمل المخاطر التي تنجم عن المغامرة باقتراح منتج جديد على المستهلك قد يلقى القبول كما قد يلقى الرفض.

- وأعطى الإتحاد الأوروبي سنة 2003 التعريف التالي للمقاولاتية: "هي الأفكار والطرق التي تمكن من خلق وتطوير نشاط ما عن طريق مزج المخاطرة والإبتكار أو الإبداع والفاعلية في التسيير وذلك ضمن مؤسسة جديدة أو قائمة".
- وأيضا تعرف المقاولاتية على أنها:[17] "الفعل الذي يقوم به المقاول والذي ينفذ في سياقات مختلفة وبأشكال متنوعة، فيمكن أن يكون عبارة عن إنشاء مؤسسة جديدة بشكل قانوني، كما يمكن أن يكون عبارة عن تطوير مؤسسة قائمة بذاتها، إذ أنه عمل إجتماعي بحت" على حد قول "Marcel Mauss, 1923-1924".
- أما "**Alain fayol**" فقد حددها على أنها "حالة خاصة، يتم من خلالها خلق ثروات إقتصادية وإجتماعية لها خصائص تتصف بعدم التأكد أي تواجه الخطر، والتي تدمج فيها أفراد ينبغي أن

[16]. خدري توفيق، عماري علي، المقاولاتية كحل لمشكلة البطالة لخريجي الجامعة، دراسة حالة لطلبة جامعة باتنة، سنة 2009، ص 6.
[17] نفس المرجع السابق، ص 6.

تكون لهم سلوكات ذات قاعدة تتخصص بتقبل التغيير وأخطار مشتركة والأخذ بالمبادرة والتدخل الفردي".[18]

- أما بالنسبة للإنجلوساكسون وخاصة الأمريكيون فقد إستعملوا المصطلح منذ سنوات التسعينات من القرن الماضي، إذ نجد أن البروفيسور (Howard Stevenson) بجامعة (Harvard) يوضح بأن: "المقاولية عبارة عن مصطلح يغطي التعرف على فرص الأعمال من طرف أفراد أو منظمات ومتابعتها وتجسيدها".[19]
- تحدث (Schumpeter) عن خلق القيمة فهي تدرج هذا المفهوم كمبدأ أساسي للمقاولة، والذي يتحدث عن درجة الإبداع، أو القيمة المخلوقة عن طريق المنظمة وبدافع من الفرد، الذي يدخل في حركية التغيير على المستوى الشخصي، ونقول عن الوضع بأنه مقاولاتي مادام هناك حركية في التغيير المتلازمة بين الفرد ووسائل خلق القيمة.[20]

إذن فالمقاولاتية هي الأفعال والعمليات الإجتماعية التي يقوم بها المقاول، لإنشاء مؤسسة جديدة، أو تطوير مؤسسة قائمة في إطار القانون السائد، من أجل إنشاء ثروة، من خلال الأخذ بالمبادرة، وتحمل المخاطر والتعرف على فرص الأعمال، ومتابعتها وتجسيدها على أرض الواقع.

ومن خلال التعاريف المذكورة وتعاريف أخرى تم الإطلاع عليها يمكن أن نستنتج أن مفهوم المقاولاتية يتمحور حول النقاط التالية حسب المخطط:

[18]. خدري توفيق، حسين بن الطاهر، المقاولة كخيار فعال لنجاح المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية-المسارات والمحددات، الملتقى الوطني حول واقع وآفاق النظام المحاسبي المالي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، جامعة الوادي 06/05 ماي 2013، ص 5.
[19] صندرة صايبي، سيرورة إنشاء المؤسسة، أساليب المرافقة، دار المقاولية، قسنطينة 2008-2009 ص 6-7.
[20] سلامي منيرة، التوجه المقاولاتي للمرأة في الجزائر، مذكرة ماجستير غير منشورة، تخصص تسيير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2007، ص 33-39.

الشكل رقم 1.1 محاور مفهوم المقاولاتية

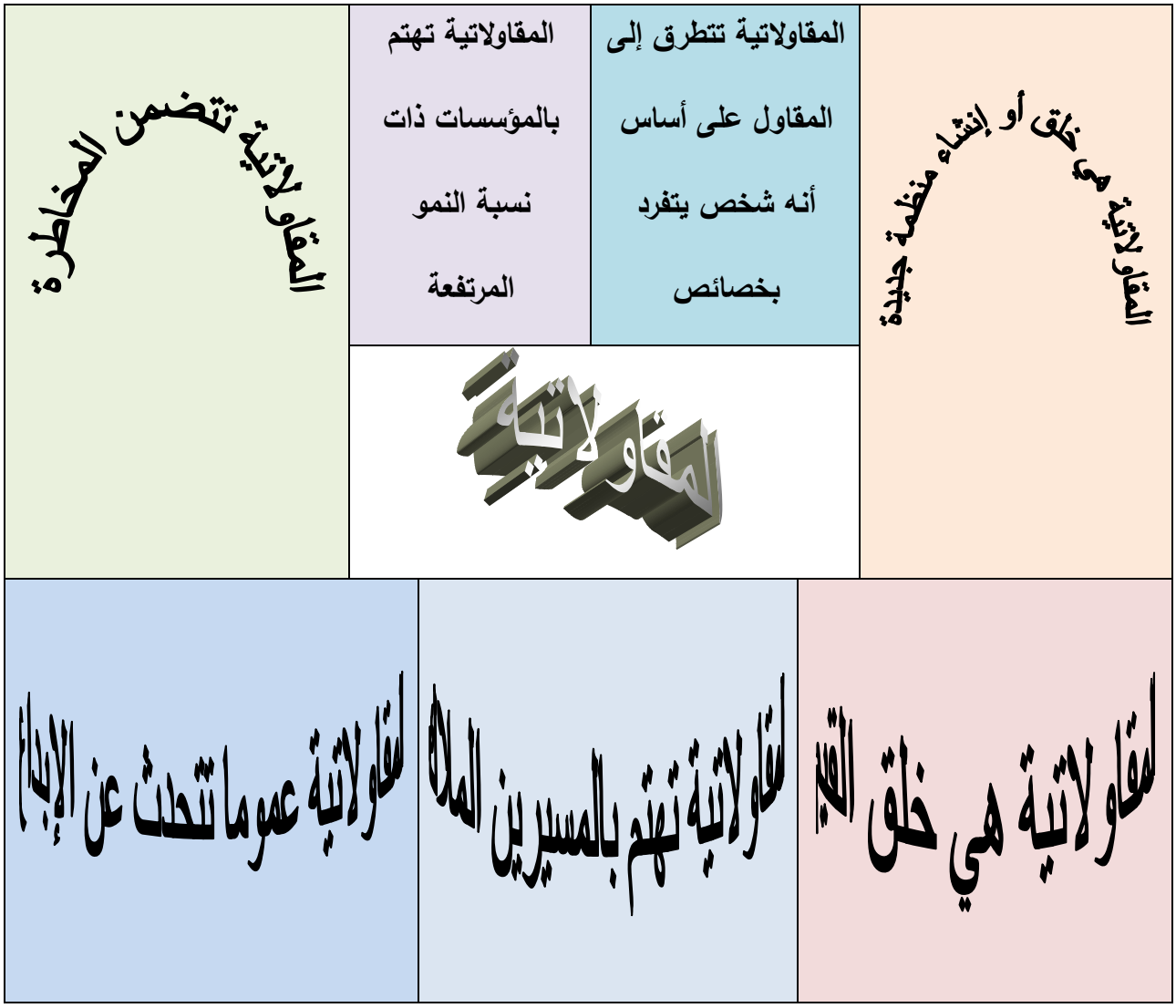

المصدر: من إعداد الباحث إعتمادا على الأدبيات النظرية

ويتضح الفرق بين إنشاء المؤسسات والمقاولاتية من خلال نقاط التوافق والإختلاف التالية:

الجدول رقم: 1.1 نقاط التوافق والإختلاف بين إنشاء المؤسسات والمقاولاتية

	نقاط الاتفاق	نقاط الإختلاف
المقاولاتية / إنشاء المؤسسات	* كلا منهما عبارة عن إنشاء مؤسسة بصفة قانونية، * كلا منهما له نسبة مخاطرة، * قد تصبح المؤسسة المقاولاتية مؤسسة نمطية إذا قلدت منتجاتها بشكل واسع، في ظل عدم تطويرها.	* تتسم المقاولاتية بأنها إنشاء مؤسسة غير نمطية، فهي تتميز بالإبداع، * إرتفاع نسبة المخاطرة في المقاولاتية لأنها تأتي بالجديد، وبمعدلات عوائد مرتفعة في حالة قبول المنتج في السوق، * أرباح إحتكارية ناتجة عن حقوق الإبتكار قبل تقليدها مقارنة بالمؤسسة النمطية التي تطرح منتجات عادية. * تتميز المقاولاتية بالفردية، مقارنة بإنشاء المؤسسات، هذه الأخيرة التي يمكن إنشاؤها مع مجموعة الشركاء، هذا ما يمكن المقاول من ممارسة التسيير بشكل مباشر ومستقل بدل الإعتماد على مجلس الإدارة، وهو ما يسمح له بتجسيد أفكاره على أرض الواقع.

المصدر: من إعداد الباحث بناء على الأدبيات النظرية

ثانيا: خصائص المقاولاتية وآثارها

1-خصائص المقاولة:

* رأس مال معقول، الأمر الذي يجلب الأفراد الذين يميلون للإبداع والإبتكار ويرغبون في الإشراف المباشر على أموالهم،

* الملكية الفردية أو العائلية أو الشراكة المحدودة، فكلما كان رأس المال منخفضا كلما كان بإمكان الشخص امتلاك مشروع يتماشى وقدراته ومهاراته،

* إستقلالية الإدارة بحيث يكون صاحب المقاولة هو مديرها،

* قلة التدرج الوظيفي بهذه المقاولات إعتبارا لعدد العاملين، مما يساعد على اتخاذ القرار بسهولة وسرعة، كما يمكن من استقرار اليد العاملة بها،

* سرعة التكيف مع الأوضاع الإجتماعية والإقتصادية.

2-آثار المقاولة:

أ. الآثار الإيجابية للمقاولات:

للمقاولة قدرة على المساهمة بشكل فعال في تنمية الدول لأنها قادرة على دعم مناخ المنافسة التي تمثل اللبنة الأساسية في أي تقدم كما تساهم في التخفيف من ظاهرة البطالة كظاهرة إجتماعية خطيرة تهدد أفراد المجتمع.

ب. الآثار السلبية للمقاولات:

- إتخاذ القرارت عادة مايتم دون دراسة كافية،
- تأثير الفشل على فرع من فروعها.

ثالثا: أشكال المقاولاتية:

إن إقامة الأعمال من قبل الأفراد، يمكن أن يحصل بثلاث طرق، الأولى إنشاء مؤسسة جديدة وإقامتها من البداية والإستمرار في إدارتها وتطويرها حتى تصبح مؤسسة متوسطة أو كبيرة الحجم، أما

الثانية فهي شراء مؤسسة قائمة من الآخرين، وأخيرا هناك إمكانية اللجوء إلى المقاولة الداخلية، ويقوم المقاول بالمفاضلة بين مختلف هذه الحالات وذلك بعد الإطلاع على خصائص كل منها.[21]

1- إنشاء مؤسسة جديدة:

تعتبر عملية إنشاء مؤسسة جديدة عملية معقدة وغير متجانسة، تختلف دوافعها من مقاول لآخر، فهناك من تتبلور لديه الفكرة عبر الزمن، وبعد دراسة مختلف الإحتمالات والبدائل يقوم باتخاذ قرار إنشاء مؤسسته الخاصة، وهناك من ينشئ مؤسسته بالصدفة وبدون القيام بدراسات مسبقة مثلا في حالة اكتشاف فرصة مربحة يقوم المقاول باستغلالها، كما أن هناك أيضا من يتخذ القرار وهو مجبر أو مضطر لأنها الطريقة الوحيدة لإيجاد عمل والإندماج في المجتمع.

إن عملية إنشاء مؤسسة جديدة يمكن أن تتم وفق عدة طرق سنتطرق لأهمها فيما يلي:

أ. إنشاء مؤسسة من العدم «La création ex-nihilo»

إن عملية إنشاء مؤسسة من العدم ليست بالأمر السهل، حيث تحتاج هذه المؤسسة إلى وقت كبير حتى تتمكن من إطلاق منتجها في السوق، وحتى تقنع المستهلكين به، وهذا الأمر يزداد صعوبة مع ارتفاع درجة الإبتكار في المنتج، وللتغلب على هذه الصعوبات يجب على المقاول تحديد إحتياجات المؤسسة بدقة خاصة المالية منها، كما أن عملية إنشاء المؤسسة في هذه الحالة تتطلب الكثير من العمل والجهد، والكثير من الصلابة والإصرار، بالإضافة إلى ضرورة توخي الدقة في تقدير الأخطار المحتملة.[22]

[21] شلوف فريدة، المرأة المقاولة في الجزائر، مذكرة ماجستير غير منشورة في علم إجتماع تنمية وتسيير الموارد البشرية، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة، 2008-2009، ص 51.
[22] . دباح نادية، مرجع سبق ذكره، ص 28-29.

ب. انشاء مؤسسة عن طريق التفريع «La création par essaimage»:

إن هذه الطريقة تسمح للعامل بإنشاء مؤسسته الخاصة والمستقلة أو بشراء مؤسسة موجودة بشكل مستقل عن مؤسسته الأصلية التي يغادرها، والتي تقدم له بالمقابل أشكالا مختلفة من الدعم والمرافقة وذلك بهدف التقليل من أخطاء الفشل.

إن هذه العملية تعتبر سهلة إذا ما قورنت بالسابقة، حيث تقوم المؤسسات بإنشاء أجهزة موجهة لحث ودعم موظفيها على إنشاء مؤسساتهم الخاصة، ويمكن للأجراء السابقين والذين تحولوا إلى مقاولين في النشاط في مختلف المجالات سواء كانت تجارية أو صناعية وذلك بالإعتماد على المرافقة المقدمة لهم من مؤسساتهم السابقة والمتمثلة في تقديم الدعم المالي الضروري للإنطلاق في النشاط، أو الفني والمتمثل في مختلف الإستشارات التقنية، وكما يمكنها أيضا استغلال شبكات التوزيع الخاصة بها، الأمر الذي يقلل من أخطار الفشل التي تواجههم ويزيد من فرص نجاحهم.

كما تمثل هذه العملية بالنسبة للمؤسسة الأصلية للمقاول طريقة للإبداع أو النمو يهدف من خلالها إلى اكتشاف نشاطات جديدة قريبة من النشاط الرئيسي للمؤسسة الأصلية وطريقة كذلك لإنجاز بعض النشاطات الحالية بشكل أفضل، ويمكن لها أيضا الإستفادة من هذه المؤسسات بإبرام علاقات تعاقدية معها، كالمقاولة من الباطن أو شراكة تسمح لها بالتمتع بمزايا تفضيلية مقابل الدعم الذي قدمته لها.

ت. انشاء مؤسسة عن طريق الحصول على إمتياز «La création en franchise»:

يعتبر الإمتياز صيغة مهمة من أشكال إنشاء المؤسسات الجديدة، إذ عرف تطورا كبيرا في السنوات الأخيرة خاصة بعد التأكد من حقوق الملكية في الدول المختلفة، يمثل الإمتياز نظاما تسويقيا يحتوي على اتفاقات قانونية تعطي الحق للمرخص له والمسمى أيضا الطرف الحاصل على الإمتياز بقيادة عمل يملكه وفق شروط وفترة متفق عليها مع الجهة المانحة لترخيص الإمتياز.

إن إنشاء مؤسسة وفق هذه الصيغة يسمح للمقاول بالإستفادة من دعم مهم مقدم من طرف المؤسسة المانحة للإمتياز مقابل دفع مبلغ معين، وبهذا الشكل تمثل اتفاقيات الإمتياز بأشكالها المتعددة سواء كانت الحصول على امتياز توزيع المنتج، أو امتياز تصنيعه، أو غيرها من الأشكال حلا للمقاولين الذين لا يملكون أفكارا خاصة، أو للذين لا يملكون الإمكانيات الضرورية للإبتكار، حيث يمكنهم إنشاء مؤسسات جديدة بالإستفادة من الخبرة المتراكمة لدى الأطراف والشركات المانحة للترخيص والتي لها تجربة تنتقل إلى جميع المشاركين في نظام الإمتياز.

ث. إنشاء الفروع «La création de filial»:

في هذه الحالة يعمل المقاول لصالح مؤسسة قائمة توكل له مشروعا ذو طبيعة مقاولاتية، الأخطار الشخصية التي يتحملها المقاول في هذه الحالة جد محدودة وفي المقابل يحظى هذا الأخير بامتيازات مماثلة لتلك الإمتيازات الممنوحة للإطارت أو المدراء.[23]

2-شراء مؤسسة أو عمل قائم «La reprise d'entreprise»

إن شراء مؤسسة قائمة يختلف عن إنشاء مؤسسة جديدة لأن المؤسسة موجودة في الأساس ولا حاجة لإنشائها، وفي هذه الحالة يمكن الإعتماد على ما تمتلكه المؤسسة من إمكانيات في الحاضر، وعلى تاريخها السابق، وأيضا على هيكلها التنظيمي، مما يقلل من درجة عدم اليقين ومستوى الخطر، ومثلما هو عليه الحال في حالة إنشاء مؤسسة جديدة يمكن أن تتم عملية شراء عمل قائم من طرف فرد لحسابه الخاص أو من طرف مؤسسة قائمة، في هذا النوع من النشاط نميز وجود حالتين وهما:

أ. شراء مؤسسة في حالة جيدة:

في هذه الحالة تكمن الصعوبة في كيفية الحصول على معلومات تتعلق بوجود مؤسسة في صحة جيدة للبيع، ومن ثم يجب على المقاول إمتلاك موارد مالية معتبرة كافية لشرائها، خاصة أن سعر السوق

[23] . دباح نادية، مرجع سبق ذكره، ص 29-30.

لهذه المؤسسات قد يكون مرتفعا، ومن الضروري أيضا إمتلاك المهارات الجيدة وتجربة ناجحة في التسيير.

ب. شراء مؤسسة تواجه صعوبات:

في هذه الحالة يجب أن يكون المقاول على دراية بالإلتزامات القانونية التي تقع على عاتقه نتيجة شراء مؤسسة تمر بمثل هذه الوضعية وذلك طبعا في حالة ما إذا كانت الصعوبات التي تواجهها معلنة، كما أن إمتلاك علاقات طيبة مع المتعاملين الأساسيين في القطاع يعتبر شرطا أساسيا للنجاح في هذه العملية، و وبالرغم من إنخفاض ثمن هذه النمط من المؤسسات مقارنة مع المؤسسات ذات الوضعية الجيدة، إلا أنها تتطلب هي الأخرى ضخ أموال كبيرة فيها حتى تتمكن من معاودة نشاطها والوصول إلى حالة الإستقرار، وتتطلب أيضا إمتلاك معرفة وخبرة جيدتين في التعامل مع حالات الأزمات، والعمل بسرعة من أجل إعادة بناء الثقة مع الموظفين، الزبائن، الموردين ومختلف الشركاء.

3- المقاولة الداخلية «L'intrapreneuriat»

لقد تزايد إهتمام المؤسسات بشكل كبير بهذا النوع من النشاطات خاصة في ظل التغيرات السريعة التي يشهدها محيطها والتي يصعب التحكم فيها، فمن خلال المقاولة الداخلية والتي تعني تنظيم المشاريع داخل المنظمات القائمة تستطيع المؤسسة مواكبة هذه المستجدات والتكيف معها وبشكل سريع، كما يمكنها أيضا العمل على تطوير وتنويع منتجات بشكل دائم ومستمر عن طريق تشجيع الإبداع والإبتكار.

تعتبر المقاولة الداخلية مخرجا للمؤسسات يمكنها من تفادي الإنعكاسات السلبية لتزايد ميول الأفراد إلى العمل الحر والإستقلالية، حيث وجدت هذه الأخيرة في اللجوء إلى المبادرة بإنشاء مشاريع جديدة إلى جانب مشاريعها السابقة والتي لا تتطلب بالضرورة إنشاء مؤسسات جديدة حلا يمكنها من تشجيع روح المبادرة لدى الموظفين الذين يتمتعون بميول للمقاولاتية، وبالتالي توظيف طاقاتهم وإستغلال إمكانياتهم

وأفكارهم البناءة لصالحها، هذا النوع من المواقف المقاولاتية بإمكانه المساهمة في إخراج المؤسسة من حالة الجمود ونقص الإبداع التي تعيشها.

ومن أجل تطوير المقاولة الداخلية يجب توفر مجموعة من الشروط نلخصها فيما يلي:

- تشجيع التجربة والعمل على خلق جو يسمح بوقوع الخطأ والفشل داخل المؤسسة
- يجب على المؤسسة توفير الموارد الضرورية للمشاريع الجديدة وتسهيل عملية الحصول عليها،
- يجب تشجيع العمل الجماعي المنظم حيث يعمل الأفراد المتخصصون في مجال السلعة الجديدة معا بغض النظر عن الدائرة التي يعملون فيها داخل المؤسسة،[24]
- يحتاج المقاول الذي يعمل لصالح مؤسسة ما إلى أن يكافأ بشكل جيد على كل الجهد والطاقة التي بدلها في تطوير المشروع الجديد، ويجب وضع أهداف أداء عريضة يكافأ المقاول إذا ما حققها، وأفضل المكافآت في المشروعات الجديدة هي منح المقاول حصة سهمية لقاء جهده وفعاليته في إنجاح المشروع.

يجب على الإدارة العليا في المؤسسة مساندة المشروع القائم ماديا ومعنويا والعمل على توفير المصادر المالية والبشرية اللازمة، وبدون الحصول على مثل هذه المساندة، لايمكن توفير بيئة مناسبة للمقاولة الداخلية.

رابعا: مهام المقاولاتية: للمقاولة عدة مهام من بينها: مهام إجتماعية، إقتصادية وثقافية:[25]

أ. المهام الإجتماعة: وتتمثل في فيمايلي:

* التقليل من البطالة وذلك بخلق مناصب شغل وتحسين مستوى معيشة الأفراد،

* إشباع رغبات وحاجات المستهلكين من السلع والخدمات.

2 –المهام الإقتصادية: يمكن حصرها في النقاط التالية:

[24] ـدباح نادية، مرجع سبق ذكره، ص 30، 31 و32.
[25] شلوف فريدة، مرجع سبق ذكره ص 56.

* زيادة الدخل الوطني وبالتالي زيادة الدخل الفردي،

* زيادة الإنتاج الوطني مما يؤدي إلى التقليل من الإستيراد وزيادة التصدير وبالتالي ربح العملة الصعبة والتقليل من التبعية الخارجية،

* تمويل خزينة الدولة وذلك عن طريق دفع الضرائب والرسوم،

* التكامل الإقتصادي على المستوى الوطني.

3 –المهام الثقافية: نذكر منها مايلي:

- ترقية العامل بالمعرفة التقنية الحديثة لكي يستطيع التحكم في أساليب التكنولوجيا الحديثة،
- المساهمة في التزويد بالمعرفة وذلك عن طريق وجود نوادي علمية ومجلات وجرائد في إطار تكوين وتخصص العمال.

خامسا: ماهية المقاول

1–مفهوم المقاول:

- تطور هذا المفهوم مع مرور الزمن، ففي فرنسا وخلال العصور الوسطى كانت كلمة المقاول تعني الشخص الذي يشرف على مسؤولية ويتحمل أعباء مجموعة من الأفراد، ثم أصبح يعني الفرد الجريئ الذي يسعى من أجل تحمل مخاطر إقتصادية.
- أما خلال القرنين السادس عشر والسابع عشر فقد كان يعد الفرد الذي يتجه إلى أنشطة المضاربة.
- ويعتبر **J.B.Say** (1803) من أوائل المنظرين لهذا المفهوم إذ إعتبره المبدع الذي يقوم بجمع وتنظيم وسائل الإنتاج بهدف خلق منفعة جديدة.
- كما عرف شومبيتر **schumpeter** (1950) المقاول بأنه ذلك الشخص الذي لديه الإرادة والقدرة لتحويل فكرة جديدة أو إختراع جديد إلى إبتكار، وبالتالي فوجود " قوى الريادة " أو "

التدمير الخلاق " في الأسواق والصناعات المختلفة تنشئ منتجات ونماذج عمل جديدة، وبالتالي فإن الرياديين يساعدون ويقودون التطور الصناعي والنمو الإقتصادي على المدى الطويل.

- وحسب كل من "**Marchesney**" و"**Julien**" فالمقاول هو الذي يحمل مجموعة من الخصائص الأساسية: يتخيل الجديد، لديه ثقة كبيرة في نفسه، المتحمس والصلب الذي يحب حل المشاكل ويحب التسيير، الذي يصارع الروتين ويرفض المصاعب والعقبات وهو الذي يخلق معلومة هامة. غير أن المقاول ليس بالشخص الخيالي، وإنما هو عبارة عن شخصية تتصرف بمفردها وبشكل مستقل "مقاوم، متمرد ومبدع".

وعليه فالمقاول هو الشخص الذي لديه الإرادة والقدرة، وبشكل مستقل –إذا كانت لديه الموارد الكافية–على تحويل قدرة جديدة أو إختراع إلى إبتكار يجسد على أرض الواقع، بالإعتماد على معلومة هامة، من أجل تحقيق عوائد مالية، عن طريق المخاطرة، ويتصف بالإضافة إلى ما سبق بالجرأة، الثقة بالنفس، المعارف التسييرية، والقدرة على الإبداع وبهذا يقود التطور الإقتصادي للبلد.[26]

1–المقاربات التي تناولت المقاول: لقد تعددت المقاربات التي تناولت المقاول من عدة جوانب، وهي:

أ. **المقاربة الوظيفية:** هذه المقاربة التي يمثلها "**Shumpeter**" وهو الأب الحقيقي للحقل المقاولاتي من خلال نظريته "التطور الاقتصادي"، هذا الأخير إعتبر المقاول شخصية محورية في التنمية الإقتصادية، يتحمل المخاطر من أجل الإبداع، وخاصة خلق طرق إنتاج جديدة [27].

ب. **المقاربة التي تركز على الفرد الهادف إلى إنتاج المعرفة:** والتي ترتكز على الخصائص البسيكولوجية للمقاولين مثل الصفات الشخصية والدوافع والسلوك بالإضافة إلى أصولهم ومساراتهم الإجتماعية، وقد سلط **M.Weber** الضوء على أهمية نظام القيم ودورها في إضفاء الشرعية وتشجيع أنشطة المقاولاتية كشرط لا غنى عنه للتطور الرأسمالي.

[26] صندرة سايبي، محاضرات في إنشاء مؤسسة، جامعة قسنطينة 2، عبد الحميد مهري، سنة 2014-2015، ص7.
[27] خذري توفيق، عماري علي، المقاولاتية كحل لمشكلة البطالة لخريجي الجامعة، دراسة حالة لطلبة جامعة باتنة، ص 8.

ت. المقاربة العملياتية أو التشغيلية: واقترحت على الباحثين الإهتمام بماذا يفعل المقاول، وليس بشخصه.

3-خصائص ومميزات المقاول

أ-خصائص المقاول: يتصف المقاول بمجموعة من السمات حيث تمثل دالة لتفاعل جملة من الظروف والمتغيرات البيئية، العائلية، النفسية، الإجتماعية والشخصية، وهي تتجسد من خلال السلوك لإنشاء دوافع معينة.[28]

على الرغم من إختلاف الناس وإختلاف طبقاتهم الإجتماعية إلا أنهم يشتركون في بعض الخصائص وأهمها:

* الإستعداد والميل نحو المخاطرة: سواء كانت عند بدء المشروع أو تشغيله، ويلاحظ أنه كلما زادت درجة الرغبة في النجاح يزداد الميل والإستعداد نحو المخاطرة.

* الرغبة في النجاح: يعرف المقاولون أهدافهم جيدا ويعملون بمثابرة لتحقيقها،

* الثقة بالنفس: يملك المقاولون الثقة بالنفس والقدرة على ترتيب المشاكل وتصنيفها، ذلك أنهم لايخافون من إرتكاب الأخطاء، فهم يعلمون أنه جزء من ضريبة العمل الحر والإدارة المستقلة،

* الإندفاع للعمل: عادة ما يظهر المقاولون مستوى من الإندفاع الذاتي للعمل، والتميز أعلى من الآخرين وأحيانا يأخذ شكل العناد والرغبة في العمل الصعب أو الشاق،

* الإستعداد الطوعي للعمل ساعات طويلة: غالبا ما يداومون أيام الأسبوع كاملة حتى يحققون المنافسة،

* الإلتزام: لابد للمقاولين من إدامة تركيزهم على أهدافهم وتخطيط أنشطتهم المختلفة، ذلك أنه توجد علاقة بين مدى الإلتزام ومستوى نجاح العمل.

[28] أنفال قادري، دور التكوين في تفعيل التوجه المقاولاتي لدى خريجي الجامعات، مذكرة ماستر غير منشورة، جامعة ورقلة، سنة 2014-2015، ص5.

* التفاؤل: لا يمتلك المقاولون خاصية التفاؤل، فعندهم تحويل الفشل إلى نجاح يشبه تحويل الطاقة السلبية إلى طاقة إيجابية إذ أن التفاؤل يساعد على النجاح.

* المنهجية والنظام: للمقاول القدرة على ترتيب وتنظيم الوقت مع رؤية الصورة بشكلها الواقعي بأدق تفاصيلها، هذا بالإضافة إلى مجموعة من الخصائص الأخرى وهي:

الإبداع، المبادرة، روح الفريق، القيادة، التحفيز، حس المسؤولية، التضامن وسعة الحيلة.

ب-مميزات المقاول:

* يجب أن يكون واثقا من نفسه. * تكون له إرادة واضحة فيكون حازم وجدي في عمله،

* أن يركز على إتمام مهامه بشكل فعال بغرض الوصول إلى النتائج المرغوبة، بحيث يهتم بالتجديد وأخذ المبادرة،

* أن يتميز بروح المخاطرة والتحدي مع أخذه بعين الإعتبار نسبة هذه المخاطرة قبل البدء بها،

* أن يكون مؤهلا للقيادة ومستعدا لها، بحيث يتميز بأنه: متصل جيد، مهتم بالآخرين وبتطوير قدراتهم،

* أن يكون مبدعا، مبتكرا، مرنا، ماهرا، يتفاعل بسرعة ويسر مع المتغيرات الحاصلة،

* أن يهتم بالمستقبل بحيث تكون له القدرة على التنبؤ. [29]

4-أنواع المقاولين وتصنيفاتهم: لقد قسمت النظرية الإقتصادية المقاولين من حيث السلوك إلى ثلاثة أنواع رئيسية وهي: المبدع، المخاطر والمدير.

- ولقد قسم "**Mintzberg**" المقاولين إلى أربع مجموعات وهي: المقاولين ذوي الإمكانية، والرياديين الذين لديهم النية لإقامة مشروع، والرياديين الفعليين، ورياديين ليست لهم النية لبدء وإنشاء مشروع جديد. [30]

[29] لونيسي ريم، المعوقات الإجتماعية للممارسة المقاولاتية في الجزائر، مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة سطيف 2، سنة 2014-2015 ص 54.

[30] الجودي محمد علي، مرجع سبق ذكره، ص 27.

- أما "**Ucbasaran**" فقد قسم المقاولين إلى أنواع أخرى مثل: مقاول أصيل، ومقاول مبتدئ، ومقاول تسلسلي أو تتابعي، ومقاول إحتوائي، فالمقاول الأصيل يحوي مفاهيم متعددة كالتي تم تبيينها في مختلف التعاريف، أما المقاول المبتدئ أو الأولي فهو الذي يملك حاليا مشروعا واحدا ولكن عنده خبرة سابقة في ملكية المشاريع وإدارتها كونه مؤسسا لهذا المشروع أو أحد ورثته أو في وقت واحد قد يكون مشتر لهذا المشروع، والمقاول التسلسلي أو التتابعي هو المقاول الذي يملك مشروعا واحدا في وقت واحد بعد أن قضى فترة زمنية في مشروع سابق، والمقاول الإحتوائي هو الذي يملك أكثر من مشروع واحد في وقت زمني واحد.

نلاحظ من التقسيمات والأنواع السابقة للمقاولين تعدد وتنوع تصنيفاتهم، وقد يعزى ذلك إلى اختلاف المنهج الفكري والخلفية العلمية لكل باحث بالنظر إلى تصنيف المقاولين وإبراز تطبيقاتهم وأنواعهم المختلفة واختلاف طبيعة الفرصة ونوعها.

5-أنماط المقاول: يلاحظ تزايد الإهتمام حول دراسة المقاول ضمن الأبحاث الأكاديمية، ويعتبر "**أرثر كول arthurH. cole**" من بين الرواد الذين إقترحوا تصنيفا للمقاولين بجامعة هارفرد سنة 1940، حيث إقترح أربعة أنماط للمقاول وهي: [31]

- المقاول العملي،
- المقاول المعتمد على الرياضيات،
- المقاول الذي يمتلك المعلومة،
- المقاول المتطور.

وهنا سنقوم بعرض أكثر الأنماط تداولا في الأدبيات المقاولية، مركزين على صفاتهم وملامحهم.

[31] صندرة سايبي، مرجع سبق ذكره ص 12.

أ) أنماط المقاولين تبعا لظروف الإنشاء: التقليديون، الحرفيون، والمنتهزون للفرص.

بعد دراسة قام بها نورمان سميث "**Normane Smith**" خلال سنوات 1980 على مجتمع يضم منشئي المؤسسات في قطاع نشاط معين في الولايات المتحدة الأمريكية، إقترح ترتيب مشهور ليفرق بين المقاول الحرفي والمقاول المنتهز للفرص، فحسب رأيه يقوم المقاول الحرفي بإنشاء مؤسسة دون أن تكون له خبرة كبيرة في مجالات عديدة وبالأخص مجال التسيير، فهو لديه مهارات تقنية أكثر، ويركز على نشاطات ذات تجديد ضعيف،

أما المقاول المنتهز للفرص فيكون سنه أكبر وذو خبرة كبيرة خاصة في مجال التسيير (بإمكانه أن يكون إطارا أو مهندسا)، أما نمو ونضج مشروعه فيعود لإستغلاله لفرصة تجديد (لذلك إعتبر منتهز للفرص) بالإعتماد على إستثمار أمواله الشخصية ودعم متين من أطراف أخرى.

ب) أنماط المقاولين تبعا لمواصفات المسيرين والتقنيين والمدراء:

يمتد هذا التصنيف عن سابقه، حيث يعطي إهتمام بالغ لأسلوب إدارة الأعمال، إذ يهتم التقنيون في المستوى الأول بظروف تصنيع المنتوج، وفي هذا الإطار يسعون لتثمين مهاراتهم المهنية وحرفتهم، لذلك نجدهم يقتربون من نمط المقاول الحرفي عند **سميث**.

أما بالنسبة للمدراء وكنتيجة لطبيعة تكوينهم (إمتلاكهم لشهادات في مجال التسيير) أو خبرتهم المهنية، نجدهم يركزون على طرق وأشكال تسيير الموارد، كما يتميزون باليقظة في مجال تخفيض التكاليف، والإقتصاد في الموارد، والإستثمار خارج الإنتاج (مثلا نظام المعلومات).

والملاحظة أن هذا التصنيف لم يعط إهتماما كبيرا للمقاول، ويركز على المنظم (وبالتالي يمكن ربطه بالتصنيف الأول متلما فعله بعض الإقتصاديين)، كما يمكن ملاحظة تواجد نمط آخر من المقاولين وهم التجار الذين يولون إهتماما أكبر بالمسائل المرتبطة بالسوق والتوزيع، أما المسائل الإدارية فتأتي في مستوى أقل.

ت) أنماط المقاولين تبعا لظروف التجديد:

يعتبر كل من الإقتصاديين الأمريكيين ميلز **Miles** وسناو **Snow** صاحبي هذا التصنيف، حيث قاما بدراسة العلاقة بين المقاولية والتجديد، وقاما بالتفرقة بين أربعة أنماط من المقاولين: [1]

- المقاول الباحث عن التجديد: يعتبر هذا النمط أن المقاول هو مجدد بحت، إذ يبحث الفرد هنا عن التجديد الدائم (في المنتوج، إجراءات الإنتاج...)، رغم عدم تأكده التام من قدرته على تجسيده على أرض الواقع، لذا يقوم بتنظيمها أولا ثم يطرحها على مستوى السوق، بشكل يمكنه من خلق مؤسسة، ويتلاءم هذا النمط من المقاول مع النشاطات ذات التكنولوجيا العالية (البيوتكنولوجيا مثلا)، والتي تكون فيها إمكانيات الإستثمار والتصنيع والتسويق تتجاوز القدرات الفردية، فغالبا ما تشترى هذه الأفكار والمشاريع من قبل المجتمعات الصناعية الكبرى التي ترغب في خلق فرع جديد.
- المقاول المجدد: يمتلك هذا النمط من المقاولين ميل كبير للسيرورة المقاولية، حيث يبحث عن التجديد بشكل نظامي يقوم باستغلاله هو بنفسه والإستثمار فيه وتحويله إلى مؤسسة، ويمتلك هذا الفرد درجة عالية من اليقظة للتكنولوجيا والمنافسة، وهذا ما يفترض امتلاكه ميزانية عالية تجند في البحث والتطوير، التي تضمن تنمية عملية التجديد.
- المقاول المتتبع للتجديد: هو المقاول الذي يتابع التجديد الذي يظهر على مستوى السوق بطريقة نظامية واستباقية دائمة، وهو النمط السائد لدى اليابانيين والمؤسسات اليابانية، وفي هذا الإطار يقوم المجددون بفتح المجالات لأنشطة جديدة ومنتوجات مختلفة، أما المتتبعون فيقومون بإدخال تحسينات على مستوى التجديد، الذي قد يمس التسيير وتخفيض التكلفة، وتعتبر هذه الإستراتيجية أصعب من التجديد في حد ذاته، وذات تكلفة أكبر.

- المقاول المتفاعل مع التجديد: يتبنى هذا النمط من المقاولين إستراتيجية تنمية ناتجة عن رد فعل، حيث يتكيف مع الوقائع التي تحدث، ويبدي لها ردود أفعال تتلاءم والأفعال التي تحدث، وقد يحمل هذا الموقف الإنتهازي خطرا يرتبط بالتزعزعات التي يمكن أن تطرأ على القطاع، وضعف درجة إستجابة الزبائن للتجديد نتيجة لوفائهم لمنتجاتهم أو مؤسساتهم المفضلة.

ث) أنماط المقاولين تبعا لمنطق النشاط PIC و CAP:إقترح هذه التصنيف من طرف جوليان وماركزني **Julien et Marchesney** إنطلاقا من مبدأ تواجد ثلاث مبتغيات سوسيو–إقتصادية للمقاولية وهي:[32]

* إستمرارية المؤسسة (Pérennité): أي أمل إستمرار المؤسسة عبر الزمن حتى لو اضطر المقاول لبيعها لأفراد آخرين أو لأحد أفراد العائلة أو لمؤسسات أخرى.

* الإستقلالية (L'indépendance): يملك المقاول مستوى عال من الأنا، ويرغب دائما في الحصول على الإستقلالية فيما يخص إمتلاك رأس المال أو مستقل فيما يخص إتخاذ القرار.

* النمو (la croissance): والذي يشبه إلى حد ما الرغبة في القوة والسلطة.

ومن خلال هذه العناصر الثلاثة قام الباحثين باستخلاص نمطين هامين من المقاولين وهما: [33]

6 –دوافع المقاول

في أغلب الأحيان ما يجعل المقاولين ينطلقون هو الإرادة في الذهاب دائما إلى البعيد، والرغبة في الحرية في أداء العمل، وتأتي في درجة أقل الرغبة في إمتلاك السلطة، حيث أن الرغبة في الذهاب إلى البعيد تمكن من تجاوز الحواجز والمصاعب، وغالبا ما يكون هذا هدف كل من يرغب في إنشاء مؤسسة، فالإستمرار في العمل في هذه الحالة سيتم بكل ثقة دون النظر إلى الصعوبات رغبة في الوصول إلى

[32] صندرة سايبي، مرجع سبق ذكره ص 13.
[33] نفس المرجع، ص 14.

الأهداف المسطرة بأكبر سرعة ممكنة، هذا إضافة إلى كون المقاول يفضل أن يبقى حرا في توجيه وتسطير أهدافه والحكم بذاته، و إختيار إطار عمله ومساعديه. [34]

7-أهداف المقاول: يحاول المقاول من خلال مشروعه المقاولاتي تحقيق جملة من الأهداف أهمها:

الأهداف الإجتماعية:

- إدخال منتوج من مناطق أخرى إلى مجتمعه بدافع الإنتماء إلى هذا المجتمع،
- رفع مستوى معيشة الأسرة وزيادة مصدر دخلها،
- تحقيق الأمان الوظيفي،
- خلق مناصب شغل جديدة،
- الحفاظ على إسم العائلة،
- تحقيق مركز إجتماعي.

الأهداف الإقتصادية: فتحقيق الربح هو أبرز تلك الأهداف، والهدف الذاتي الذي يسعى المقاول لتحقيقه هو: "أن إنشاء مقاولة يكون الفرد مالكها يسمح بإبراز طاقته، وهذا يعتمد عليه إستمرار ونجاح المقاولة، وبالتالي لن يكون العائد الإقتصادي هو سبب الإستمرارية بل كذلك تحقيق طموح الشخص وثقته بقدراته، حيث ينتقل الفرد من مرؤوس إلى رئيس ومالك، وبالتالي يتحرر من القيود واللوائح التي كانت تحكم سلوكه المرتبطة بالوظائف التي كان يشغلها وبالتالي يمكنه برمجة وتخطيط وقته وفق مصالحه وبما يخدم المؤسسة". [35]

المطلب الثاني: المرافـــــــقة المقاولاتية في الوسط الجامعي

تلعب المرافقة دوراً محوريا في تعزيز روح الإبداع والريادة وفي بلورة الأفكار الخلاقة وتحويلها إلى منتجات حقيقية، وعادة ما تتضح أهمية هذا الدور من خلال الحديث عن مدى توافق هده المرافقة مع

[34]. صندرة سايبي، محاضرات في إنشاء المؤسسات، مرجع سابق، ص09.
[35] الجودي محمد علي، مرجع سبق ذكره، ص 184.

متطلبات سوق العمل والحاجة الملحة للإستثمار في الموارد البشرية، باعتبار أن هذا المورد يعد اليوم أحد مؤشرات الإندماج في اقتصاد المعرفة، "عند المقارنة بين البلدان على مؤشر اقتصاد المعرفة (KEI) الذي يقيس درجة نجاح البلدان في الإنخراط في اقتصاد المعرفة، تقع معظم بلدان منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا تحت النطاق الأوسط لهذا المؤشر، فهي تسجل بشكل عام درجات أدنى، فالبلدان التي تسجل درجات أعلى على هذا المؤشر عادة ما تدرج مرافقة جديدة توفر مجموعة جديدة من المهارات التقاطعية التي تصلح للإستخدام في قطاعات ومجالات عديدة.

وفي الجزائر، إحتلت سياسة التشغيل وتقليص نسبة البطالة، خاصة عند فئة خريجي الجامعات حيزا كبيرا في السياسة التنموية المعتمدة، أصبحت معها عملية المرافقة عنصرا هاماً في تعزيز الروح المقاولاتية عند أصحاب المشاريع وخاصة الطلبة، تدعمت بإنشاء عدة وكالات وأجهزة أنيطت بها مهمة هذه المرافقة.

وفي هذا السياق، قامت الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب بإعادة تركيز نشاطاتها على عملية المرافقة كمهنة أساسية، لمرافقة ومتابعة أصحاب المشاريع خلال مراحل: الدراسة، الإنجاز والإستغلال بالتعاون مع المكتب الدولي للعمل لتكوين إطارات في مجالات تسيير المؤسسات،

تركز معظم أدبيات التسيير في دراسة موضوع إنشاء المؤسسة الصغيرة على تحليل مختلف الإجراءات والمراحل التي تمر بها عملية الإنشاء، وذلك بهدف تحديد المواصفات الخاصة بالمؤسسات الصغيرة؛ في حين أن تعقد عملية الإنشاء هذه يستوجب وضع سيرورة لمرافقة المنشئ تكون مبنية على أساس علاقة ودية وفعالة تجمع بينه وبين الهيئة المرافقة، لذا فمن خلال هذه المذكرة سنوضح مفهوم المرافقة ومختلف هياكلها، مع إبراز أشكالها وأهميتها وبالتالي دعم إنشاء المؤسسات المصغرة، مركزين في الدراسة التطبيقية على حالة دار المقاولاتية بجامعات ورقلة، الوادي، غرداية، قسنطينة وتلمسان بهدف معرفة مدى تفعيلها للروح المقاولاتية.

أولا: مفهوم عملية المرافقة

تتعلق المرافقة بسيرورة تعمل على نقل شخص ما من حالة لأخرى والتأثير عليه من أجل إتخاذ قرارات، وأيضا مساعدة حاملي الأفكار على تحويل أفكارهم إلى مشاريع فعلية،

ومن أجل تحديد أدق لطبيعة المرافقة سنقوم بتقديم مفهوم لهذا المصطلح وتحديد مختلف الأجهزة التي يشملها إعتمادا على تعريف المرافقة.[36]

يعتبر تعريف المرافقة، وخاصة مرافقة المؤسسة الصغيرة أمرا معقدا لحد ما، ويرجع سبب هذا التعقيد إلى:

- تعدد الفاعلين في هذا المجال وتشعبهم،
- تنوع أشكال المرافقة وإجراءات تنفيذها.

ويعتبر التعريف الأكثر شمولا لوظيفة المرافقة هو الذي اقترح من طرف أندري ليتووسكي "André Letowski"، وهو مسؤول عن الدراسات في وكالة إنشاء المؤسسات "APCE" بفرنسا أعدها في مذكرة داخلية؛ إذ عرف وظيفة المرافقة بأنها تتعلق باتباع سيرورة تشمل ثلاث مراحل هي:

- استقبال الأفراد الذين يرغبون في إنشاء مؤسسة،
- تقديم خدمات تتناسب وشخصية كل فرد،
- متابعة المؤسسة الفتية لفترة تكون عموما طويلة (حسب طبيعة المرافقين).

يعتبر مفهوم مرافقة المؤسسات الصغيرة الناشئة من أهم الآليات الجديدة المبتكرة لترقية المؤسسات الصغيرة، بما يترتب عنها من خلق مناصب شغل جديدة، والنهوض بالتنمية الإقتصادية والإجتماعية، إن أهمية دور هيئات الدعم والمرافقة ناتجة من الدور الذي تلعبه هذه الهيئات في إنجاح مسار هذه المؤسسات من خلال تذليل المشاكل والصعوبات التي تعترض عملية إنشاء وتنمية المشاريع الصغيرة.

[36] عبد الفتاح بوخمخم وصندرة صايبي، ا دور المرافقة في دعم إنشاء المؤسسات الصغيرة: واقع التجربة الجزائرية، المجلة الأردنية في إدارة الأعمال، 7 المجلد العدد 3، 2011، ص399 و400.

1-مفهوم المرافقة المقاولاتية:[37]

إنطلاقا من الأهمية والأهداف التي جاءت من أجلها يمكن إيجاد عدة تعريفات للمرافقة أبرزها المتخصصون في هذا المجال، نذكر فيما يلي البعض منها:

1. "المرافقة هي إجراء منظم في شكل مواعيد متتابعة، تهدف إلى دعم منشئي المؤسسات في الفهم والتحكم في إجراءات الإنشاء، وكذلك التحكم في المشروع والقرارات المرتبطة به."

2. وتعرف المرافقة أيضا بأنها: "عملية ديناميكية لتنمية وتطوير مشروعات الأعمال خاصة مشروعات أو منشآت الأعمال الصغيرة التي تمر بمرحلة التأسيس أو الإنشاء وبداية النشاط حتى تتمكن من البقاء والنمو بصفة خاصة في مرحلة بداية النشاط start-up period، وذلك من خلال العديد من المساعدات المالية والفنية وغيرها من التسهيلات الأخرى اللازمة أو المساعدة.

3. كذلك (maela 2002) يقول إن «النصح"، "الرعاية"، "الإستشارة"، "التعليم"، كلها مصطلحات تصب في إطار الفعل رافق.

4. فالمرافقة "هي إجراء يشمل على القيام بنقل شخص ما من حالة إلى أخرى، وهذا بالتأثير عليه لإتخاذ قرارات معينة، حيث تهدف المرافقة إلى جعل المنشئ مستقل، وبالتالي فهي تخص المقاول صاحب المؤسسة، إنها تهدف إلى مرافقة شخص (أو فريق) مقاولاتي يحمل فكرة إستثمارية، وقيادة هذه الفكرة من أجل الوصول إلى مشروع قابل للاستمرار.

المقصود باستقلالية المنشئ لا يعني إستقلالية المشروع الصغير، وإنما حصول المقاول من هذه الهيئات على ما يكفي من المعارف من أجل اتخاذ قرارات مستقلة في إدارة المشروع، فهدف الإستقلالية هو إعطاء الثقة للمقاول الصغير في اتخاذ قرارات إستراتيجية داخليا لا خارجيا، وتنفيذ المهام والعمليات بكل إستقلالية وتحمل نتائجها مستقبلا، وبالتالي فالمرافقة تعمل على تحقيق هذه الأشياء في إطار العلاقة

[37] محمد قوجيل، محمد حافظ بوغابة، المرافقة في إنشاء المشاريع الصغيرة، تحليل نظري وإسقاط على الواقع الجزائري، الملتقى الدولي حول المرافقة جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ، سنة 2011، ص 4 و5.

(مقاول–هيئة مرافقة)، حيث يأخذ المشروع الصغير إستقلاليته تدريجيا، إلى أن يصبح تحت السلطة الكلية للمقاول بعد نهاية فترة المرافقة.

5. وحسب (bruyat 2000) فإن: "المرافقة تشمل خدمات التحسيس، الإستقبال، الإعلام، النصح، التكوين، الدعم اللوجيستيكي، التمويل، الإنشاء والمتابعة للمؤسسات الجديدة.

6. ويقول (Olivier CULLIERE) أن نشاط هيئات الدعم والمرافقة يقوم على التقريب بين مجموع الفاعلين في عملية إنشاء وتطوير المؤسسات الصغيرة من الهيئات القانونية، المنظمات الإستشارية، الجماعات المحلية، الوكالات العامة والخاصة، الجمعيات المهنية، المجالس المختلفة، البنوك، مؤسسات التأمين، الضرائب، مؤسسات رأس مال المخاطرة...وغيرها.

تعتبر المرافقة المقاولاتية مهنة قائمة بذاتها تضم مجموعة من التقنيات الخاصة التي تأخذ بعدا ثقافيا، وهي تعتبر أكثر من ضرورة بالنسبة للمجتمعات التي تفتقر للروح المقاولاتية.

وإجمالا فالمرافقة هي عبارة عن خدمة تقدمها هيئات متخصصة تهدف إلى مساعدة أصحاب المشاريع الجديدة في عملية الإنشاء التي تعتبر مرحلة حساسة في حياة المشروع وتحتاج إلى الكثير من الخبرات.

2–أهمية وأهداف المرافقة في إنشاء المؤسسات الصغيرة:[38]

قبل التطرق إلى الأهداف التي جاءت من أجلها المرافقة، هناك مجموعة من الأسباب التي تجعل المؤسسات الصغيرة في حاجة إلى مرافقة خاصة خلال المرحلة الأولى من إنشائها، ولعل من أهم هذه الأسباب هي تعقد مسيرة إنشاء المؤسسة التي تنتج من عدة جوانب، تتمثل أهمها فيما يلي:

- **التعقد الفني:** لا يمتلك أي مشروع في بداية إنشاءه الكثير من الخبرة والكفاءة التسييرية الكافية، وبالتالي على منشئ المشروع الجديد التحكم في عنصرين أساسيين هما: المعرفة الفنية الجيدة

[38]. محمد قوجيل، محمد حافظ بوغابة، مرجع سبق ذكره، ص 3 و4.

بالمشروع، والروح المقاولاتية العالية، حيث أن هذه الأخيرة تتطلب مجموعة من المعارف الإضافية في الإدارة والتسيير، المحاسبة، القانون، الجباية، الإستراتيجية...إلخ.

فالمرافقة تهدف إلى ما يسمى بتقوية "رأس مال الكفاءات (capital compétences) لمنشئ المؤسسة، عن طريق تحويل المعارف، التكوين الفردي والجماعي...، وسوف نعرض بالتفصيل أسباب التعقد الفني فيما سيأتي:

- **تعقد المحيط الخارجي:** تتميز البيئة الخارجية عادة بالتغير وعدم الثبات، وبالكثير من التعقيدات، وهذا يتطلب القيام بجهد إضافي للتنبؤ بالتغيرات البيئية بهدف الإستعداد للظروف الطارئة وتصحيح الأوضاع قبل تفاقم المشاكل، وتأتي المرافقة في هذا الإطار بأدوات وطرق علمية تهدف إلى ضبط هذا التعقيد وتوضيح الخيارات الممكنة للمقاول (عن طريق دراسة السوق، نصائح إستراتيجية...).
- **التعقد الإداري:** غالبا ما يواجه المقاولون صعوبات إدارية خلال تنفيذ إجراءات إنشاء المشروع، والمتعلقة بمختلف معاملات تسجيل المشروع وكذا المعاملات المتعلقة بمصالح الضرائب والتأمينات ومصالح العمل والضمان الاجتماعي وغيرها، وهو يمثل ثقل كبير على المقاولين، مما ينتج عن ذلك تأخير كبير في إجراءات الإنشاء القانوني للمؤسسة وانطلاق النشاط، وهو ما قد يؤدي أحيانا إلى التخلي عن انجاز المشاريع.
- **هشاشة وضعف المؤسسات حديثة النشأة:** هناك مجموعة من المشاكل الفنية التي تعاني منها المؤسسات الصغيرة عامة، خاصة في مراحل نشأتها الأولى، والتي تعقد بشكل كبير عملية نموها، وسوف نركز هنا على أهم هذه المشاكل، المتمثلة في: معدلات الوفاة العالية، الضعف المالي، والضعف القانوني :

أ- معدلات الوفاة والفشل العالية: فالدراسات التي أجريت على المؤسسات الصغيرة في الدول المتقدمة تبين بأن 50% من كل 1000 مؤسسة صغيرة، لا تبقى لأكثر من سنة ونصف (18شهرا)، وأن 20% منها فقط تبقى لأكثر من 10سنوات.

ب- الضعف المالي: السمة السلبية الثانية للمؤسسات الصغيرة، هي الضعف المالي الناتج عن محدودية حجم الإنتاج، وتتمثل أسباب هذا الضعف في ارتفاع التكاليف الإدارية و تكاليف التمويل والإنتاج وصعوبة تكوين احتياطات مالية للنمو بالإضافة إلى محدودية القدرة على امتصاص آثار المخاطر المالية والتردد في التوسع المالي وكذلك حاجة استخدام الأرباح للإستخدام الشخصي، مع محدودية الأرباح التي تحققها المؤسسات الصغيرة وتأثير الضرائب على المبالغ المتبقية.

ت- الضعف القانوني والسياسي للمؤسسات الصغيرة: الكثير من الصعوبات التي تعاني منها المؤسسات الصغيرة، هي ناتجة عن سياسات وقوانين لا تأخذ بعين الإعتبار خصوصية هذه المؤسسات، بالإضافة إلى ذلك فهذه المؤسسات غير قادرة على تغيير هذا الوضع، حيث أنها تشكوا من ضعف القدرة على التأثير في التشريعات: قوانين الضرائب مثلا وضعف القدرة على معرفة الإعتداءات، وكذا ضعف القدرة على انتزاع الحقوق والضعف السياسي يسبب غياب نقابات وجمعيات مهنية خاصة بالمشاريع الصغيرة.

كل هذه التعقيدات المذكورة شجعت ظهور ما يسمى بهيئات دعم ومرافقة المؤسسات الصغيرة، التي تهدف بالأساس إلى القضاء على هذه التعقيدات، وحل المشاكل الأخرى التي قد تواجهها المؤسسات الصغيرة مثل مشكلة الحصول على التمويل.

ثانيا: الخدمات التي تقدمها هيئات الدعم والمرافقة:[39]

[39]. محمد قوجيل، محمد حافظ بوغابة، مرجع سبق ذكره، ص 5، 6، 7 و8،

لقد تطورت هيئات الدعم والمرافقة منذ سنوات الثمانينات من القرن الماضي، حيث برز هذا التوجه بشكل كبير في الدول المتقدمة (الو م أ، كندا، بريطانيا، فرنسا، ألمانيا... وغيرها)، وارتكزت عمليات دعم ومرافقة المؤسسات الصغيرة على ثلاثة محاور أساسية :

- **الدعم المالي:** لمعالجة مشكل عدم كفاية الأموال اللازمة عند انطلاق المشاريع.
- **تطوير شبكات النصح والتكوين:** في مجال إنشاء وتسيير المؤسسات الصغيرة...وغيرها.
- **الدعم اللوجيستيكي:** توفير مقر لنشاط المؤسسات الصغيرة في محلات متاحة وخلال فترات زمنية محدودة وخدمات إدارية مختلفة وذلك بشروط تحفيزية أقل تكلفة، بالإضافة إلى تقديم بعض النصائح البسيطة أو معقدة حسب المشروع الصغير وتقوم بهذه العمليات من خلال الانفتاح على جميع شبكات الأعمال والهيئات الحكومية المختلفة لتدعيم هذه الهيئات.

وعموما أظهرت الدراسات العلمية مجموعة من الخدمات التي يمكن أن تقدمها هيئات المرافقة للمؤسسات الصغيرة، قبل، خلال وبعد إنشاء المؤسسة، تتمثل هذه الخدمات خلال كل مرحلة فيما يلي:

أ. **الاستقبال (Accueille):** يظهر التحليل المقارن الذي قامت به الدراسة العديد من الملاحظات على النحو التالي:

عند قدوم أي مقاول إلى هيئة المرافقة لأول مرة تقام معه جلسات أولى تسمى بمرحلة الاستقبال، ويختلف شكل الاستقبال من هيئة لأخرى، حيث أن بعضها يكتفي بأول لقاء لتقديم بعض المعلومات وتوجيه المقاول (حامل المشروع)، أما الأخرى فهي تقوم منذ اللقاء الأول تحليل وتقييم إمكانيات المشروع (شكل المشروع، المنتج، السوق...).

وبالتالي فمرحلة الإستقبال تقوم في الأساس على التعارف بين كل من حامل المشروع والهيئة المرافقة، كما تسعى إلى معرفة حالة تقدم المشروع؛ إحتياجات المشروع؛ التوفيق بين حاجيات هيئة الدعم ومتطلبات حامل المشروع.

وتختلف مدة وشكل الإستقبال من هيئة لأخرى، حيث يمكن أن تكون عبارة عن مقابلات و/أو مكالمات هاتفية دورية، أو عبارة عن مواعيد مستمرة، كما يمكن أن يكون استقبال حاملي المشاريع بشكل فردي أو جماعي، بالإضافة إلى ذلك فمدة الاستقبال متغيرة أيضا من موعد واحد إلى عدة مواعيد ومن بضع دقائق إلى عدة ساعات حسب أهمية ونوع المشروع.

فعملية الإستقبال هي أول اتصال بين حامل المشروع وهيئة المرافقة، والتي يطغى عليها الطابع الإعلامي، حيث يتم فيه أخذ فكرة حول هدف المشروع وأهميته وكذلك وضعية صاحب المشروع وما هي طموحاته وما ينتظره، في المقابل تسعى هيئة المرافقة في هذه المرحلة إلى تسليط الضوء على الخدمات التي يمكن أن تقدمها لحامل المشروع، وإظهار أهمية المرافقة في نجاح واستمرار المشروع، ولذلك تحتاج هذه الهيئات إلى كفاءات مهنية وخبرات عالية في الميدان لاستقبال وتوجيه حاملي المشاريع، والإجابة على الأسئلة المختلفة للمقاولين الذين يختلفون في أهدافهم وطموحاتهم وفي أشكال المشاريع المقترحة.

ب. **المرافقة خلال الإنشاء:** تتميز هذه المرحلة بمجموعة من الخدمات التي تقدمها هيئات المرافقة تتمثل فيما يلي:

- إعداد وتشكيل ملف إنشاء المشروع: يتمثل في خطة عمل تتضمن: تقديم صاحب المشروع؛ وصف المشروع؛ وصف السلعة أو الخدمة؛ السوق؛ رقم الأعمال؛ الوسائل التجارية؛ وسائل الإنتاج؛ الملف المالي: جدول حسابات نتائج تقديري، الإحتياج في رأس المال العامل، خطة التمويل، مخطط الخزينة، عتبة المردودية.
- البحث عن الوسائل المالية: (قروض، إعانات، مساعدات...).
- القيام بالخيارات الجبائية، الإجتماعية، والقانونية.
- المرافقة يمكن أن تصل إلى غاية المساعدة في تخطيط وإنجاز خطوات إنشاء المشروع.

إن هذه الخدمات المذكورة موجودة في أغلب هياكل الدعم والمرافقة، إلا أن تنظيم هذه العمليات يختلف من هيئة لأخرى، فهناك بعض الخدمات التي يمكن أن تقدم لحاملي المشاريع بشكل فردي أو جماعي في حالة التدفق الهائل لحاملي المشاريع، وفي هذه الأخيرة يتم تحقيق الحد الأدنى من الأبعاد الفردية (الخصوصية)، وذلك في شكل مواعيد فردية مع حاملي المشاريع.

- وهناك إختلاف أيضا في الوقت المخصص لحامل المشروع ومدة تركيب المشروع: فهناك بعض الهيئات التي تخصص من عدة ساعات إلى مدة محدودة بالنسبة للمشاريع البسيطة حيث تتراوح مدتها المتوسطة في حدود 10 ساعات، أما بالنسبة للمشاريع الأكثر تعقيدا يمكن أن تصل من 30 إلى40 ساعة ومدة تركيب المشروع تكون خلال 15 يوم كحد أدني ويمكن أن تصل إلى غاية سنة كاملة.
- الاستقلالية: تحاول هيئات الدعم والمرافقة تشجيع إستقلالية المقاول في إتخاذ القرارات الخاصة بمشروعه وذلك راجع لسببين:

الأول: هو أن الاعتماد على الذات يمكن المقاول من التعلم الذاتي لأساليب قيادة وتسيير المشروع، وذلك بالاعتماد على الشركاء والمتعاملين الاقتصاديين، بحيث يستفيد المقاول من هذه المعارف حتى في حالة فشل المشروع لأنها تعتبر مكسب معرفي في حالة القيام بمشروع جديد،

الثاني: هو تمكين هيئة المرافقة من تحقيق اقتصاد في الخدمات المقدمة، بهدف ربح الوقت والتوجه إلى مشاريع جديدة، وفي هذا الإطار تقوم أغلب هيئات الدعم بالاستعانة بمؤسسات أخرى لخدمة المقاولين مثل الغرف الإستشارية، ومكاتب الدراسات...إلخ.

ت. **المرافقة بعد الإنشاء (المتابعة):** القليل من هيئات الدعم تقوم بمتابعة المؤسسات الصغيرة بعد إنشائها، ومع ذلك تهتم الهيئات المتخصصة في الدعم المالي كثيرا بهذه العملية، والسبب في ذلك بدون شك هو محاولة التحقق من إمكانية إسترجاع الأموال المقروضة، وعموما تتضمن المتابعة

بعد الإنشاء مواعيد شهرية مع صاحب المشروع طوال السنتين الأوليتين، يتم فيها بحث العناصر التالية:

- التسيير: الخزينة، الوضعية المالية، تشكيل لوحة قيادة مالية؛
- الجانب التجاري: البحث عن الزبائن، الإتصال؛
- الرؤية الإستراتيجية؛
- أسئلة مختلقة: العقود، المناقصات...إلخ.

وفي حالة وجود بعض المشاكل المحتملة في بعض المشاريع، يتم تنظيم مواعيد دورية مع صاحب المؤسسة لحل هذه المشاكل.

وهناك بعض الهيئات تقوم بتنظيم إجتماعات إعلامية كل شهرين أو ثلاثة أشهر يقوم بتنشيطها مختصون، تتمحور حول تسيير المؤسسات الصغيرة، طرق التوظيف، تأمين الممتلكات والأشخاص، الإعفاءات...إلخ.

هناك اختلافات كبيرة بين المرحلتين، من مدة المرافقة، الإجراءات المتبعة والأدوات والوسائل المستخدمة، وترجع هذه الاختلافات إلى عدة أسباب:

- هو قلة التمويل المخصص للمتابعة بعد الإنشاء، هذه النقطة تفسر في جزء منها تشابه عملية الإنشاء القانوني، والعمل على تشجيع استقلالية المشاريع.
- مرتبط بالكفاءات الواجب تجنيدها من أجل تأمين المتابعة بعد إنشاء المشاريع الجديدة، هذه الكفاءات مطلوبة في هذه المرحلة أكثر من المراحل السابقة، التي تحتوي إجراءات إدارية بسيطة وخدمات أقل تعقيدا، أما في هذه المرحلة يحتاج المشروع الصغير إلى مراقبة ومتابعة المتخصصين في مجالات التنظيم، التسيير المالي، مراقبة التسيير، التسيير التجاري، تحليل القرارات الإستراتيجية، تسيير الموارد البشرية، التسيير الجبائي والقوانين الإجتماعية.

لكن في الواقع من الصعب توفير كل هذه الكفاءات، وهو أمر يتحقق نادرا في بعض هيئات المرافقة، بالإضافة إلى ذلك من الصعب إيجاد أشخاص يمتلكون معارف عميقة في كل هذه المجالات، وبالتالي فالمطلوب توفر المرافقين على المعارف الأساسية وبعض الخبرة الميدانية إن أمكن، للوصول في النهاية إلى الإجابة على انشغالات أصحاب المشاريع.

- يكمن في خصوصية هذه المرحلة، فالمتابعة بعد الإنشاء تقتضي إجابة المرافقين على الأسئلة المطروحة من طرف أصحاب المشاريع، هذه الأسئلة تغطي مجال واسع ومعقد (تحليل المشاكل مع العمال، مشاكل تسديد الزبائن، معالجة مشاكل تسييرية واجتماعية،...إلخ)، حيث انه عادة ما يطلب المقاولون أجوبة دقيقة عن هذه المشاكل وفي حالة عدم تحقيق ذلك يمكن أن يؤدي إلى نتائج سلبية كبيرة على المشروع، وبالتالي يجب أن ترتكز المتابعة بعد الإنشاء على علاقة تشاورية بين المؤسسة وجهاز المرافقة.

نصل في النهاية إلى أنه حتى هذه الهيئات تعاني من مشكل كبير وهو صعوبة الحصول على الكفاءات اللازمة لمرافقة المشاريع، مما يؤدي إلى صعوبة تطوير الخدمات التي تقدمها هذه الهيئات.

ثالثا: خصائص المرافقة الجيدة:[40]

بعد التعرض إلى أهم الخدمات التي تقدمها مختلف هيئات الدعم والمرافقة في إنشاء المؤسسات، بقي المشكل المطروح في هذه الدراسة هو كيفية الحكم على أداء هذه الهيئات، وفي هذا الإطار إتفق المتخصصون في هذا المجال على جملة من العناصر التي تميز المرافقة الجيدة، تتمثل هذه العناصر فيما يلي:

- المرافقة تستلزم الإرتباط (فرد–مشروع): وهذا يعني توافق إمكانيات وكفاءات المقاول مع نوعية المشروع الذي يحمله مما يؤدي إلى وجود توافق مستمر بين الفرد والمشروع وليس فقط في

[40]. محمد قوجيل، محمد حافظ بوغابة، مرجع سبق ذكره، ص 9 و10.

المرحلة الأولية لتسيير المشروع، هذا العنصر يسمح بـ "تأمين" المقاول والمشروع معا من مختلف المشاكل المتوقعة.

- المرافقة ترتكز على الشخص: على العكس فعمل الخبراء يرتكز على الخدمات التقنية المقدمة للمشروع، فلا يكفي تدعيم المقاول من الناحية المادية والمالية، لأن عملية المرافقة تكون خلال فترة زمنية محددة لابد للمقاول أن يستفيد فيها للتحكم في تسيير مشروعه في المستقبل البعيد.
- المرافقة يجب أن تشجع إستقلالية الشخص: حتى في حالة وجود بديل أكثر سرعة في القيام بعمليات تتبع المشروع بدلا عن المقاول (خطة الأعمال مثلا) والتي تقوم بعض الهيئات بمنح المقاول منهجية العمل وهذا لتحقيق اقتصاد في الوقت (وبالتالي في التكاليف) وهذا ما ينتج عنه العديد من المشاكل مستقبلا، وبالتالي فالمرافقة الجيدة تقتضي تركيز هيئة المرافقة على جعل حامل المشروع يفهم لماذا يجب أن ينفق بشكل معقول في استثماراته، كيف يتحكم في الخزينة، المدة الزمنية المثلى لتسديد الديون، إهلاك الاستثمارات ...وغيرها.
- المرافقة يجب أن تتضمن تسيير الفشل: منذ الاستقبال، يجب أن يكون المرافق قادرا على مصارحة المقاول الجديد إذا ما كان المشروع غير قابل للتحقيق في تلك الحالة، فهناك فئة هشة من المقاولين تأتي بمشاريع لا يتم المصادقة عليها، وبالتالي على هيئات المرافقة التوفر على تقنيين متخصصين يمكن أن يساعدوا هذه الفئة من المقاولين على تصحصح أخطاء مشاريعهم، وهكذا فيما يخص المشاكل المالية حيث يتوجب على المرافق العمل مع حامل المشروع على تشخيص موضوعي للحالة وإيجاد الحلول دون الدخول في مشاكل بين هيئات المرافقة التي تمثل الإقتصاد التضامني ومنظمات التمويل الرأسمالي.

الشكل 2.1: خصائص المرافقة الجيدة

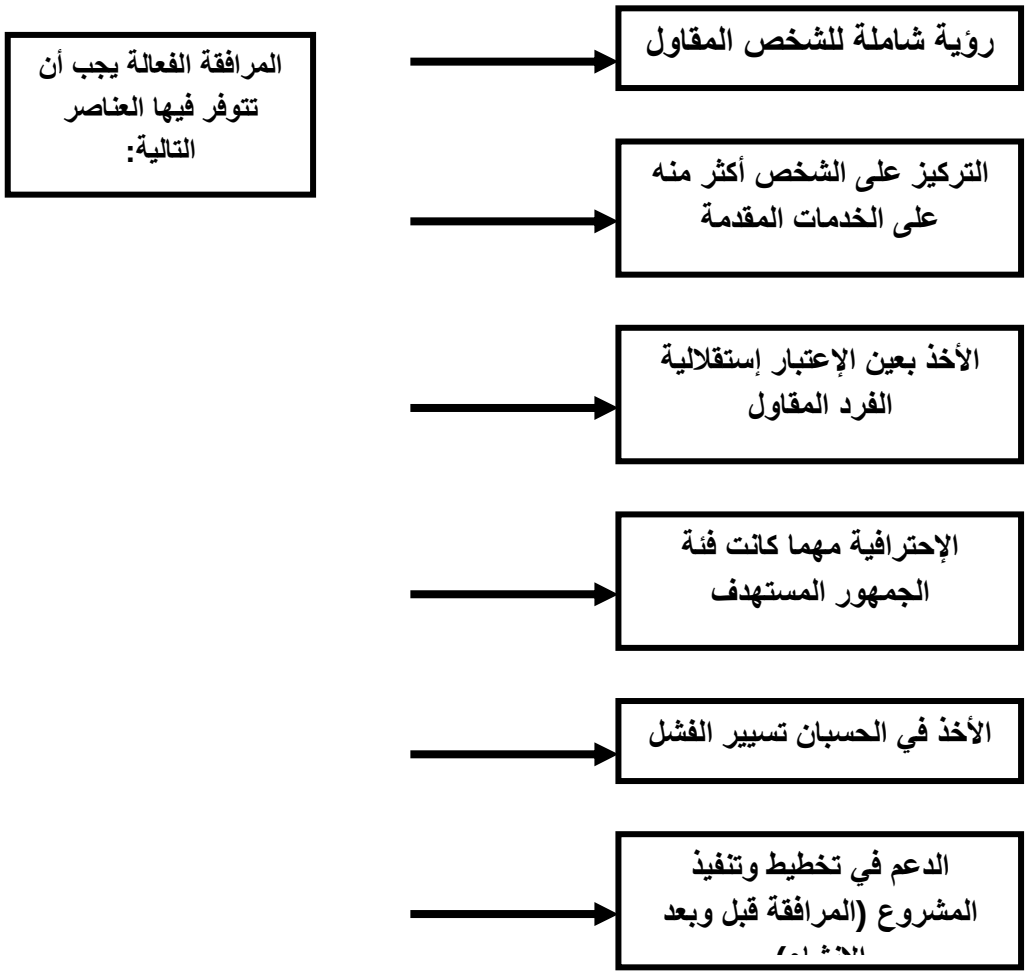

المصدر: محمد قوجيل، محمد حافظ بوغابة، مرجع سبق ذكره، ص 9 و10.

- الإحترافية مهما كانت الفئة المستهدفة: هناك فئات مختلفة من المقاولين من بينها البطالين ذوو التأهيل الضعيف حيث يرى المختصين أن مرافقة هذه الفئة من حاملي المشاريع تأتي من مرجعية اجتماعية أكثر منها اقتصادية، إلا أنه حتى وإن كان المقاول يعتمد في تعامله مع حاملي المشاريع على الاستماع والفهم الجيد لأهداف المقاول (خاصة فئة البطالين)، يجب على المرافق إظهار جميع العناصر المرتبطة بإنشاء المشروع والكلام باحترافية كبيرة مع المقاول بهدف وضع المشروع في المكان والطريق الصحيح.

- المرافقة تقوم في إنجاز المشاريع على مرحلتين، (التصور)، التخطيط والتنفيذ: فالمرحلة الأولى يقوم بها غالبا المقاول، أما التنفيذ فيعتبر نقطة الإنطلاق في المرحلة العملية التي يجب فيها وقوف الهيئة المرافقة إلى جانب المقاول منذ إنطلاق النشاط وطول فترة تنفيذ المشروع (فترة الإنشاء).

رابعا: دار المقاولاتية كأداة لتنمية المقاولاتية في الوسط الجامعي

1- تعريف ونشأة تجربة دار المقاولاتية في الجامعة الجزائرية

سنقوم بدراسة الإطار المفاهيمي لدار المقاولاتية من حيث النشأة والأهداف والبرامج والآفاق، حيث تهدف إلى نشر الفكر المقاولاتي بين الطلبة المقبلين على التخرج، لتكون بابا لهم إلى عالم الأعمال ونافذة على الآليات الإقتصادية التي يجب على الطالب التعرف عليها والتعود على التحكم فيها بهدف ضمان الحصول على رجل إقتصادي مستقبلي مؤهل للخوض في غمار النشاط الإقتصادي ومتحكم في ميكانيزماته.

إن دور الجامعة لا يقتصر على حشو عقول الطلبة بالمفاهيم النظرية والتي تكون في معظم الأحيان بعيدة كل البعد عن أرض الواقع، بل إن مهمتها تكمن أيضا في نشر مفهوم المقاولاتية في الوسط الجامعي، وذلك بتدريب الطلبة على الربط بين ما هو نظري وما يمكن تطبيقه فعلا، فتوفير كم هائل من المعلومات وإن كانت حديثة ومواكبة لآخر الأبحاث لا تكفي لبناء رجل أعمال يتمتع بالقدرة والكفاءة في إدارة مشروع ما يؤثر في المسار الإقتصادي، إذ لا بد من وضعه في الصورة التي تعنى بالوضع الحقيقي للبيئة الإقتصادية، التي من المفروض أن تحتضن نشاطه مستقبلا،

وهذا ما يساعد على تعريفه بمختلف الفرص التي يمكن إقتناصها، كذلك يلفت إنتباهه للمخاطر والعراقيل التي قد تواجهه، الشيء الذي يمكنه من الإحتياط لها وتجنبها أو تطوير إستراتيجيات للتأقلم معها وتفادي أضرارها، وتعريف الطلبة بهيئات الدعم التي أنشأتها الدولة لدعم ومرافقة الإستثمار في

الجزائر من خلال عرض عام حول الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب خاصة وغيرها من الأجهزة ودورها في منح الشريحة الطلابية فرصة إنشاء مؤسسات مصغرة ناجحة خاصة في إطار القرار الجديد الذي ينص على أن الإستفادة من الوكالة يشترط فيها الحصول على شهادة جامعية في التخصص، وقد توسعت الوكالة في التسهيل للجامعيين بحيث يمكن الإستفادة من مشروع خارج التخصص بشرط حضور المعني في دورة تكوينية أولية في تقنيات التسيير، ومن جهة أخرى إلمامه ودراسته لهذا المشروع وأن لا يكون هذا المشروع على درجة عالية من التقنية بحيث لا يمكنه التحكم فيه، أما بالنسبة لخريجي مراكز ومعاهد التكوين المهني فتكون الإستفدة فقط حسب التخصص.

تعتبر المقاولاتية عنصرا حيويا للنهوض بالإقتصاد الجزائري. لما تحمله في طياتها من عوامل أساسية تساهم في إنشاء القيمة المضافة ومناصب الشغل، كما أنها مجال خصب لتفجير المهارات وفضاء ملائم للإبداع والتألق.

إن الدول التي تعتمد في إقتصادها على المقاولاتية تبني إقتصادا قويا مستداما على عكس الدول الطاقوية التي تعتمد أساسا لإشباع حاجاتها الإستهلاكية والإستثمارية على مبيعاتها من المحروقات في الأسواق العالمية التي تتسم بالتذبذب وعدم الإستقرار، إن هذا النوع من الإقتصاد لا يعتبر إقتصادا هشا فقط وإنما يشكل خطرا حقيقيا يهدد الإستقرار الإجتماعي والسياسي للدول وقد يصل إلى مستوى المساس بسيادتها، والنموذج الجزائري لأحسن دليل على ذلك.

ويجب على الجامعة أن تكون واعية كل الوعي بالرهانات السوسيو–اقتصادية للبلاد وتحرص كل الحرص على المستقبل المهني لطلبتها وتلتزم بالتواصل الإيجابي بينها وبين المؤسسة الإقتصادية، وهذا المسعى تكلل فعلا بإنشاء دار المقاولاتية والتي من خلال نشاطاتها المكثفة تشهد تطورا مستمرا من حيث الأداء والتنظيم.

وفي ظل التطوارت الإقتصادية التي شهدتها الجزائر في الفترة الأخيرة، وما تلاها من تراجع لأسعار النفط حيث تبددت أحلام الجزائر في بناء إقتصاد مستقر، بات من الضروري إيجاد بديل يمكن الإعتماد عليه للخروج من هذه الوضعية الحرجة التي تهدد استدامة الأمن واستقرار البلد في كافة المستويات.

أ. أهمية وضرورة دار المقاولاتية: إن فكرة إنشاء دار المقاولاتية على مستوى الجامعة جاء نتيجة لعدة إعتبارات أهمها:[41]

- إن ترقية التشغيل ومكافحة البطالة تشكلان أحد الأهداف الإستراتيجية للسياسة الوطنية للتشغيل،
- أهمية المورد البشري المؤهل في نجاح إستراتيجية التشغيل،
- إعتبارا لسياسة الوزارة المكلفة بالتعليم العالي في مجال تعزيز التواصل والتنسيق بين الجامعة والمحيط الإقتصادي والإجتماعي من أجل تكريس العلم والمعرفة لخدمة متطلبات الإقتصاد الوطني،
- المساهمة المتزايدة للمؤسسة المصغرة في تحقيق التنمية الإقتصادية والإجتماعية للبلاد،
- لضرورة تعزيز العلاقة بين الجامعة والمحيط الإقتصادي،
- إعتبارا لضرورة تدعيم التشاور والشراكة بين قطاعي العمل والتشغيل والضمان الإجتماعي والتعليم العالي والبحث العلمي من أجل ترقية الفكر المقاولاتي في الوسط الجامعي وتطويره،
- وتنفيذا لإتفاقية الإطار للشراكة المبرمة بين وزارة العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي ووزالرة التعليم العالي والبحث العلمي بتاريخ 09 مارس 2017،

الأهداف:[42] تهدف هذه الإتفاقية إلى تحديد الإطار العام للشراكة بين الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب والجامعة من أجل ترقية وتطوير وتشجيع المبادرة المقاولاتية في الوسط الجامعي، وتتمحور الأهداف المرجوة منها أساسا حول:

- وضع إطار للتشاور والشراكة يسمح بترقية وتطوير الفكر المقاولاتي في الوسط الجامعي،

[41] . إتفاقية إطار بين وزارة العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي بتاريخ 2017/03/09.
[42]. نفس المرجع السابق.

- تعميم **دار المقاولاتية** على مستزى كافة المؤسسات الجامعية،
- تحفيز الروح المقاولاتية لدى الباحثين والطلبة من خلال برامج نشاطات تهدف إلى نشر وزرع الثقافة المقاولاتية،
- إنشاء بنك للأفكار ترتكز على مذكرات التخرج وكذا نتائج الأعمال المنجزة من طرف مخابر البحث الجامعية، والتي يمكن أن تكون موضوع مشاريع إستثمارية،
- تثمين الخبرات وإثراء التجارب في مجال المقاولاتية،

إلتزامات الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب: تلتزم الوكالة بموجب هذه الإتفاقية بما يلي:

- توفير كافة الوسائل اللازمة التي يسمح بها القانون لتنفيذ فحوى هذه الإتفاقية،
- ضمان تسيير وتنشيط دار المقاولاتية المنشأة على مستوى الجامعة،
- إعداد مخطط عمل سنوي مشترك لدار المقاولاتية ومتابعة تنفيذه،
- تخصيص فضاء للتعريف بنشاطات دار المقاولاتية في الموقع الإليكتروني الرسمي للوكالة،
- التأطير الخارجي للطلبة الجامعيين خلال تربصهم على مستوى الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، في إطار إعداد مذكرات التخرج،
- مرافقة الطلبة حاملي أفكار المشاريع،
- إشراك الطلبة حاملي مشاريع إبتكارية وإبداعية في مختلف التظاهرات المنظمة من طرف الوكالة،
- المساهمة في كل نشاط يهدف إلى ترقية الفكر المقاولاتي وتطويره.

إلتزامات الجامعة:[43] تلتزم الجامعة بموجب هذه الإتفاقية بما يأتي:

- توفير كل الوسائل اللازمة التي يسمح بها القانون لتنفيذ فحوى هذه الإتفاقية،
- توفير المقر وكذا الوسائل البيداغوجية اللازمة لتحقيق الأهداف التي تتضمنها هذه الإتفاقية،

[43]. نفس المرجع السابق.

- تكليف ممثلين عن الجامعة لتسيير وتنشيط دار المقاولاتية،
- المساهمة في إعداد مخطط العمل السنوي المشترك لدار المقاولاتية وفي متابعة تنفيذه،
- تخصيص فضاء للتعريف بنشاطات دار المقاولاتية في الموقع الإليكتروني الرسمي للجامعة،
- إشراك الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب في الندوات والمؤتمرات التي تنظمها الجامعة والتي لها صلة بالمقاولاتية،
- المساهمة في كل نشاط يهدف إلى ترقية وتطوير الفكر المقاولاتي لدى الطلبة.

ب.تعريف دار المقاولاتية:

1* يختلف اختيار مفهوم "دار" عن مفهوم "مركز" أكثر من ترجمة للتجارب الأنجلوسكسونية؛ تثير كلمة " دار"، علاوة على ذلك، فكرة وجود خلية (أو هيكل) ودية ومرحبة ومجتمعية وتضامنية ومنتجة للقيم والثقافة.

2* هي مشروع قائم على الملكية له أرض ومباني مخصصة لمرافق البحث العام والخاص ذات توجه تكنولوجي علمي عالي يقوم على تشجيع البحث والتطوير في الجامعة بالشراكة مع رواد الأعمال، وتعتبر من أهم وسائل التفاعل بين المؤسسات التعليمية والمؤسسات الصناعية، تقوم على إيصال نتائج البحث العلمي إلى السوق أو التجمع العلمي، تخضع هذه الدّور لسلطة ووصاية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، إضافة لعضوية الهيئات العالمية، هدفها الأول تحصين الصناعة المحلية من التراجع وتحويل البحوث الطلابية إلى مشاريع مؤسساتية، فهي همزة وصل بين عالم الصناعة والعلوم الأكاديمية. [44]

[44] . بن جمعة أمينة، جرمان الربيعي، دار المقاولاتية كآلية لتفعيل فكرة انشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لدى طلبة الجامعات-دار المقاولاتية بجامعة قسنطينة نموذجا، مقال بمجلة ميلاف للبحوث والدراسات، جامعة ميلة، العدد الخامس/ جوان 2015 .

ت.إنشاء دار المقاولاتية:

إن فكرة إنشاء دار المقاولاتية كانت في البداية تعبيرا عن الشراكة بين الجامعة والمحيط، ثم تطورت وأصبحت تهدف إلى أن تكون قاطرة الكفاءات الجامعية التي تحقق تنمية إقتصادية مستدامة.

إن دار المقاولاتية تعتمد أساسا على كفاءة مؤطريها ومهنية شركائها في مجال مرافقة الطلبة لإنشاء وتنمية المؤسسات المصغرة كما تأمل في دعم السلطات العمومية لمسعاها والمتمثل في بناء إقتصاد مستدام يضمن الإستقرار الحقيقي للبلاد.

يعد قطاع المقاولاتية أحد أهم السبل الكفيلة لإنعاش الإقتصاد الجزائري، ومن أجل نشر ودعم قطاع المقاولاتية بالجزائر عملت السلطات على توفير مختلف الشروط الأساسية لقيام نشاط المقاولاتية، بدءا من الإجراءات القانونية إلى غاية قيام أو إنشاء المؤسسة على أرض الواقع. إلا أن الفكر المقاولاتي في الجزائر لا يزال ضعيفا ولم يتطور مقارنة بالدول المجاورة، نتيجة لعدة أسباب أهمها :

- تهميش فئة الكفاءات الجزائرية في الفكر المقاولاتي من جهة،
- وعزوف الشباب خاصة فئة الجامعيين عن تبني الفكر المقاولاتي من جهة أخرى،
- وعدم أو ضعف الإقبال والتوجه نحو العمل الخاص من جهة اخرى.

وفي ظل إنفتاح الجامعة على المحيط، وكذا لأهمية ودور الجامعة في خلق فرص عمل، الجزائر اليوم تتجه نحو مسار جديد للمقاولاتية القائم على مبادرات شبانية من فئة الجامعيين، وذلك عن طريق البحث عن السبل الكفيلة التي تساهم في تنمية وغرس الروح المقاولاتية لهذه الفئة، وتفعيل فكرة إنشاء المؤسسة المصغرة مع تذليل كل العقبات والصعوبات التي قد تواجهها، من خلال تقريب المسافة ما بين الطالب الجامعي وهياكل الدعم والمرافقة، كدار المقاولاتية، عن طريق إنشائها داخل الحرم الجامعي، لإعطاء الفرصة لمن لديهم مؤهلات وقدرات في إنشاء مؤسسة مصغرة ،صغيرة أو متوسطة خاصة بهم، وتشجيعهم على تحقيق النهضة والإبداع، بإستخدام أهم الأساليب الكفيلة بتحقيق ذلك،

عبارة عن هيئة مرنة مقرها الجامعة، تتمثل مهامها في تحسيس، تكوين وتحفيز الطلبة وخاصة الأطوار النهائية والباحثين وضمان مرافقتهم الأولية من أجل إنشاء مؤسسات مصغرة في إطار الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب ANSEJ،

تم أنشاؤها لأول مرة بجامعة غرونوبل **Grenoble** بفرنسا سنة 2003م، أما في الجزائر فأنشئت لأول مرة كتجربة نموذجية بجامعة منتوري بولاية قسنطينة سنة 2007. [45]

2-التنظيم الإداري لدار المقاولاتية:

بعد إبرام إتفاقية الإطار بين وزارة العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي، تمخض عنها إبرام إتفاقيات محلية على مستوى الولايات بين الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب والجامعة، ولتفعيل هذه الإتفاقيات تم على مستوى كل جامعة إنشاء دار المقاولاتية، ومن أجل قيام هذه الأخيرة بدورها المنوط بها ولبلوغ أهدافها كما ورد أعلاه يقوم الطرفان بتشكيل وتنصيب لجان محلية مشتركة تكلف بتحديد خطة وبرنامج عمل دار المقاولاتية ومتابعة تنفيذه، وتتشكل اللجنة المحلية المشتركة من الأعضاء:

-ممثل (01) عن مديرية التشغيل للولاية،

-ممثلين (02) عن الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب،

-ممثلين (02) عن الجامعة المعنية

3- مهام دار المقاولاتية: لدار المقاولاتية مهمتين أساسيتين وهما:

أ-التحسيس والتوعية:

التحسيس للمقاولاتية يهدف إلى التأثيرعلى الرغبة المقاولاتية للطلبة أو للباحثين عند تخرجهم من الجامعة أو بعد إكتساب خبرة مهنية، والتحسيس يمكن أن يكون له أثر متأخر عبر الزمن، وبالتالي فالفعل

[45] . نفس المرجع السابق.

المقاولاتي يتطلب مبدئيا خبرة مهنية، وعادة منشئي المشاريع الحاصلين على شهادات ينجزون مشاريعهم بعد التكوين الأولي،

في الظروف الإقتصادية الصعبة يجب على الطلبة أن يفكروا في مستقبلهم المهني، نقص مناصب الشغل تحث الطالب على التفكير في إنشاء مشاريع مقاولاتية، النمو المتسارع الإقتصادي المتسارع للدول تدفع الطلبة إلى الحركية المقاولاتية، تمكين الطلاب من نية تنظيم المشاريع من خلال برامج التوعية ونشر ثقافة العمل الحر، تتمثل هذه المهمة في تحسيس، تكوين وتحفيز الطلبة الجامعيين، سيما طلبة الأطوار النهائية.

- الاستقبال والاعلام والتوجيه،
- التحسيس بالفكر المقاولاتي وإرساء ثقافة المقاولاتية في صفوف الطلبة؛
- تدريب الطلاب على روح المبادرة؛
- تقديم فكرة المشروع،
- تفيد بالإجراءات المتبعة لإنشاء مؤسسة،
- نشر روح المبادرة في الأوساط الأكاديمية ونقل التكنولوجيا، وكذا التغذية الراجعة للتعليم والتدريب من خلال لقاء رواد الأعمال والمؤسسات المالية وقيادي المجتمع وأساتذة الجامعات والصناعيين.[46]

ب-المرافقة:

والوظيفة الثانية لدار المقاولاتية تكمن في المرافقة من الفكرة إلى المشروع انطلاقا من مكاتب الإستقبال، فدار المقاولاتية تجمع الموارد البيداغوجية، وأيضا الموارد التقنية لمرافقة المشاريع المقاولاتية، فالهدف الأول لدار المقاولاتية هو العمل على الرغبة المقاولاتية للطلبة والباحثين، والمساعدة على هيكلة

[46]. بن جمعة أمينة وجرمان الربيعي، مرجع سبق ذكره، ص

الفكرة وبعدها ربط حاملي الأفكار والمشاريع بهياكل المرافقة الملائمة: ANSEJ، CNAC،ANGEM ، مشتلة المؤسسات، مركز الدعم والإستشارة...، وتتضمن وظيفة المرافقة في المهام التالية:

* توجيه ومساعدة الطلبة على بلورة فكرة المشروع،
* تضمن مرافقتهم الأولية من أجل إنشاء مؤسسة مصغرة،
* ترافقهم أثناء دراسة المشروع،
- تأطير المشروع،
- تجسيد المشروع،
- تمنحهم تكوينا حول تقنيات تسيير المؤسسة،
- في ظل غياب الآلية الفعالة التي تساهم في تحويل الأبحاث العلمية من المرحلة النظرية إلى التطبيقية في هيئة سلع أو خدمات، فإن إنشاء دور المقاولاتية تعتبر بمثابة الأداة المناسبة لتحقيق ذلك
- المشاركة في دراسة السوق، التمويل، البحث عن الشركاء ومساعدة المبتكرين لتحويل أفكارهم إلى منتجات تطرح في الأسواق بتوفير محل العمل المناسب "مكاتب ومخابر" مع تجهيزاتها ووسائل الإتصال والسكريتارية وتقديم المشورة في الإدارة، التخطيط، التدريب والتسويق.[47]

[47]. بن جمعة أمينة وجرمان الربيعي، مرجع سبق ذكره، ص

الشكل رقم 3.1: المهام الأساسية لدار المقاولاتية

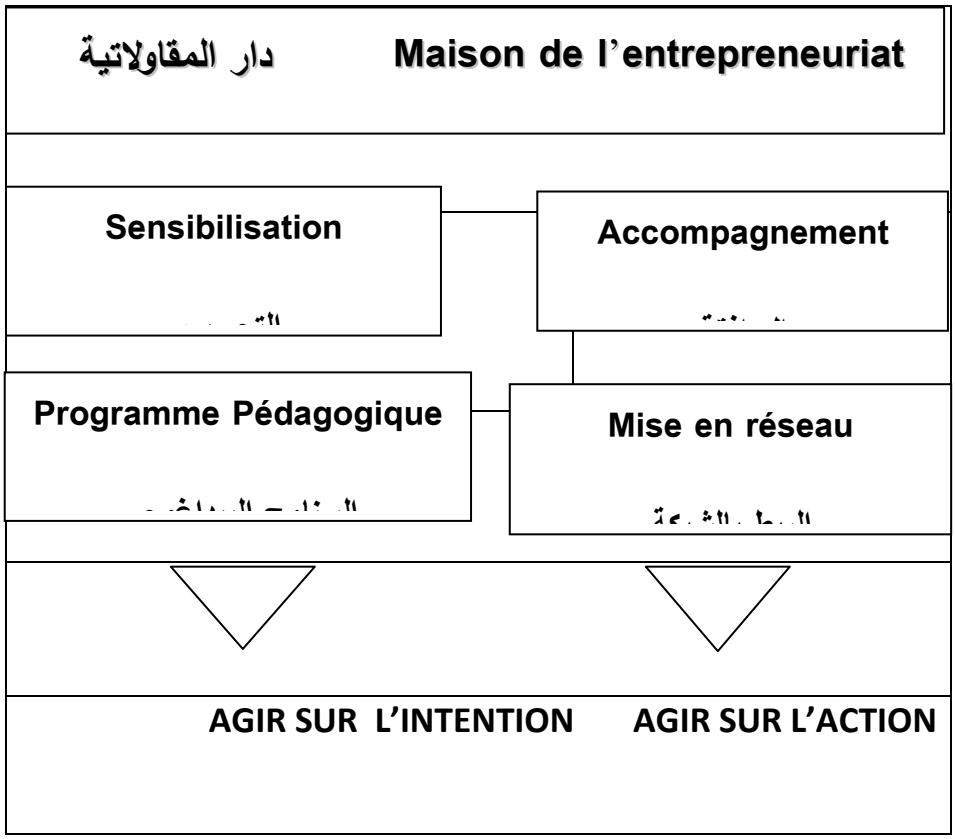

La source: Jean-Pierre Boissin, Les « Maisons de l'Entrepreneuriat », outil d'action pour l'initiative économique sur les campus français, Université Pierre Mendès France CERAG, UMR 5026 Secrétaire Général de Vouloir Entreprendre Responsable de la Maison de l'Entrepreneuriat du campus de Grenoble. 2003, p 10.

الشكل رقم 4.1: العملية المقاولاتية ونشاط دار المقاولاتية

Emergence de l'idée .....à ...la Structuration du projet..... من بداية الفكرة إلى هيكلة المشروع	**.....Mise en œuvre du projet..... تنفيذ المشروع**
Maison de l'Entrepreneuriat دار المقاولاتية	Mise en réseau avec les structures d'accompagnement --------الربط بهياكل الدعم ANSEJ----الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب CNAC----الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة ANGEMالوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر--- Incubateur (université) محضنة الجامعة ---- Pépinière d'entreprisesمشتلة المؤسسا---- Centre de soutien et de consultingمركز------- الدعم والإستشارة

La source précedente, p 5

وحتى تؤدي دار المقاولاتية هاتين الوظيفتين الكبيرتين المنوطة بها وهما التحسيس والمرافقة لابد لها من رأسمال مالي (دور دار المقاولاتية مع دعم هيئات المرافقة) ورأسمال معرفي أو علمي (التحسيس والتكوين في المقاولاتية) ورأسمال علاقات (وظيفة دار المقاولاتية مع نادي الطلبة المقاولين).

4-نشاطات دار المقاولاتيـــــة: الهدف من هذه النشاطات هو وقوف الطلبة على الواقع العملي الذي سيواجههم قبل، خلال وبعد انطلاق مشاريعهم وتشغيلها وتتمثل فيمايلي:

* تنظيم أيام تحسيسية وإعلامية حول المقاولاتية،

* تنظيم أيام دراسية حول الفكر المقاولاتي وريادة الأعمال،

* تنظيم " مسابقة نجوم المقاولاتية " بالشراكة مع الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب؛

* تنظيم معارض إعلامية حول المقاولاتية،

* تنظيم دورات تكوينية للطلاب الجامعيين حاملي الأفكار والمشاريع في مجال الأعمال التجارية وحول كيفية إيجاد فكرة المشروع، الدراسة التقنية للمشروع أو مخطط الأعمال وكيفية إنشاء مؤسسة مصغرة، وعموما فالدورات التكوينية تقدم حسب البرنامج (Germe، Cree،Tree).[48]

* تنظيم موائد مستديرة حول المواضيع المتعلقة بالمقاولاتية،

* تنظيم الجامعة الصيفية من أجل تقريب الشباب حاملي أفكار المشاريع من الشبكة المساعدة على إنشاء المؤسسة المصغرة، هذا التكوين يشرف عليه مجموعة من إطارات البنوك والضرائب ورجال القانون والمكونين في هيئات الدعم والتمويل وأساتذة الجامعة.

* تنظيم أيام دراسية وملتقيات حول:

- مراحل إنشاء المؤسسة،
- مواصفات المقاول،
- تشخيص المحيط المحلي،
- هيئات الدعم والمرافقة،
- ادارة المعرفة والابداع.[49]

[48]. (Germe ،Cree ،Tree) هو برنامج تكويني للمكتب الدولي للعمل إستفاد منه مرافقي الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، ويقدم لأصحاب المؤسسات المصغرة المستفيدة من جهاز الوكالة قبل تمويفهم.

5-أهداف دار المقاولاتية:

- تعزيز ثقافة الشركات؛
- بدء أفكار جديدة لمشاريع مبتكرة؛
- تدعيم شبكة المقاولاتية؛
- تفعيل دور الجامعة لمرافقة الشباب والطلبة بالإستشارات والدراسات الميدانية وتحسيسهم بقيم ومبادئ المقاولاتية كآلية أساسية لإدماجهم في سوق الشغل بغية ترسيخ ثقافة المقاولاتية وتطوير روح المبادرة لديهم؛[50]
- إتاحة مساحة مفتوحة للطلبة على أجهزة المرافقة: Ansej، Cnac، Angem...؛
- التمّكن من بعض المؤهلات والمهارات المتعلّقة بالعقلية المقاولاتية؛
- تعتبر دار المقاولاتية همزة وصل بين المتخرجين حاملي الشهادات وبين الهيئة التي ستشرف على تمويلهم؛

المبحث الثاني: الدراسات السابقة

سنتناول في هذا المبحث مطلبين الأول يتعلق بعرض ونقد الدراسات السابقة، أما المطلب الثاني فنعالج من خلاله مميزات الدراسة الحالية مقارنة بالدراسات السابقة.

الدراسة الأولى: دراسة بن جمعة أمينة وجرمان الربيعي:[51]

تهدف هذه الدراسة لمعرفة دور دار المقاولاتية في تفعيل فكرة إنشاء مؤسسات صغيرة ومتوسطة لدى طلبة الجامعات، فبعد أن كان الخريج الجامعي يبحث عن منصب شغل أصبح هو من يخلق ويوفر مناصب الشغل، ويتحقق ذلك بدمج وربط ثقافة المقاولاتية ببرامج التعليم العالي، التي يتمكن من خلالها

[49]. بن جمعة أمينة وجرمان الربيعي مرجع سابق، ص81.
[50]. نفس المرجع والصفحة.
[51]. دار المقاولاتية كآلية لتفعيل فكرة إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لدى طلبة الجامعات -دار المقاولاتية بجامعة قسنطينة نموذجا، مجلة ميلاف للبحوث والدراسات ISSN: 2392 – 5361 العدد الخامس جوان 2017

بإكتساب مختلف المهارات (المهنية، التقنية والإدارية والشخصية) والمواقف والسلوكيات، وتنمية الروح المقاولاتية بما تحمل في طياتها من روح المبادرة والمخاطرة، وثقافة العمل الحر...، والتي يتم تنميتها وتثمينها عن طريق برامج الدعم التي يتم خلقها على مستوى الجامعة كدار المقاولاتية.

وقد خلصت الدراسة إلى أن دار المقاولية تساهم في تمكين الطلبة من الدخول إلى عالم الأعمال من خلال تقديم الدورات التدريبية والإستشارات التجارية وتوفير بيئة أعمال متكاملة تساعدهم في تحقيق واستدامة مشاريعهم.

الدراسة الثانية: دراسة [52] CATHERINE LÉGER-JARNIOU

تهدف هذه الدراسة إلى توضيح طرق تطوير وتنمية الثقافة المقاولاتية لدى طلاب الهندسة، لتغيير مواقفهم وسلوكياتهم إتجاهها في المستقبل، وتغيير هذه المواقف والسلوكيات يتطلب تكوينا وتعليما خاصا، فالتكوين أو التعليم التقليدي وفر المعرفة لا الممارسة وفق ما جاءت به الدراسة، وقد أظهرت أن نشر مثل هذه الثقافة ممكن لكن إذا استوفيت شروط عدة منها وضع وتطوير الثقة في النفس، ومدى مواءمة البيئة للتعلم أو التكوين، فتنفيذ نظام بنائي تعليمي ملائم يمكن من تطوير ثقافة المقاولاتية والروح المقاولاتية، وقد تبين بعد القيام بعمليات تكوينية لهؤلاء الطلاب أن ثقتهم في قدراتهم على حل المشاكل قد إرتفعت، وكذلك معارفهم وخبراتهم، وبالتالي فالدراسة ركزت على تطبيق منهج تكويني معين داخل الجامعة وقياسه عن طريق مقابلات قبل العملية التكوينية وبعدها لتحديد التغيير الذي تم على هؤلاء الطلبة.

[52] CATHERINE LÉGER-JARNIOU. Développer la culture entrepreneuriale chez les jeunes- Théorie(s) et pratique(s)-. Revue française de gestion – N°185. Lavoisier, Paris.2008.P163.

الدراسة الثالثة: دراسة[53] (JEAN-PIERRE BOISSIN.BARTHELEMY CHOLLET.SANDRINE EMIN

وتهدف هذه الدراسة إلى تحديد وضعية ترقية الثقافة المقاولاتية في الجامعة، وكيف يمكن أن يحصلها الطالب حتى يتمكن من إنشاء مشروع بعد التخرج، وقد انصبت أبعاد قياس مدى إهتمام الطلبة بإنشاء مشاريع بعد التخرج على طبيعة التكوين المقاولاتي، الجنس، المستوى الدراسي، وكذلك المحيط الذي يتفاعل فيه هذا الطالب، وقد بينت الدراسة أن الثقافة المقاولاتية لدى هذا الأخير ركيزة أساسية لإستقطابه لإنشاء مشروع بدرجة ثقة وقدرة عالية في إمكاناته، وقد نسب هذا إلى طبيعة المحيط العملي ونظرته إلى المقاولاتية، كما أبرزت أن الإختلاف يكمن أيضا في جنس الطالب، الإناث والذكور والأشخاص المحيطين به، المقربون وفكرهم المقاولاتية، وقد توصلت في الأخير إلى أن تفكير الطلبة في إنشاء مشروع بعد التخرج يختلف وفقا للثقافة المقاولاتية التي يمتلكونها، وأن الجامعة ملزمة بتطوير هذه الثقافة لديه عن طريق تضمينها في البرامج البيداغوجية، ووفقا للدراسة فإن هناك من الطلبة من يرى أنه يجب تكوينهم في مجال المقاولة وإنشاء المشاريع ويجب أن يظهر ذلك في كشف نقاطهم عند التخرج.

الدراسة الرابعة: مولاي حاجة مباركة وآيت جميلة، الرغبة المقاولاتية عند الطلبة.

دراسة حالة عينة من الطلبة بجامعة ولاية سعيدة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في العلوم التجا رية تخصص: ادارة المشاريع، تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مدى رغبة الطلبة الجامعيين في التوجه نحو المقاولاتية وإنشاء مؤسساتهم الخاصة، ومن أجل هذا حاولنا دراسة مدى رغبة الطلبة الجامعيين ومن مختلف التخصصات (ع-اقتصادية، لغات، إعلام، كيمياء) نحو العمل المقاولاتي، حيث قمنا بإجراء دراسة ميدانية شملت عينة عشوائية مكونة من 280 طالب جامعي بولاية سعيدة، واعتمدنا في هذه الدراسة على إستمارة استبيان، ثم أجرينا معالجة PLS.وبرنامج EXEL وبرنامج SPSS V،2007 للبيانات المحصل عليها عن طريق استخدام برنامج 21.

[53] Les Croyances Des Etudiants Envers La Création D'entreprise 2008.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن كل من المعايير الإجتماعية والتخصص لهما تأثير على الرغبة المقاولاتية عند الطلبة الجامعيين، كذلك توصلت إلى انه يوجد اختلاف في تأثير العوامل المحددة (الرغبة، المواقف المرتبطة بالسلوك، المعايير الإجتماعية، تصورات التحكم السلوكي) على الرغبة المقاولاتية عند الطلبة.

الدراسة الخامسة: دراسة أ. رضوان أنساعد، جامعة الشلف، في مقال حول دور آليات التشغيل في تنمية ثقافة المقاولاتية لدى الطلبة الجامعيين، يتمحور مشكل الدراسة حول الإشكال التالي: لماذا تشهد الجزائر ضعفا في نسبة المقاولاتية خاصة بين فئة خريجي الجامعة رغم تزايد هذه الفئة سنويا، وانبثقت عنها تساؤلات فرعية تمحورت حول آليات التشغيل، واقع المقاولاتية في الجزائر والقرارات المتخذة لتنمية المقاولاتبة، وقد توصلت الدراسة إلى أن آليات التشغيل تلعب دورا كبيرا في تنمية الثقافة المقاولاتية وبالتالي تساهم في إنشاء مؤسسات صغيرة تعمل على خلق مناصب شغل وبالتالي امتصاص البطالة، وتقترح من اجل ذلك وخاصة على مستوى الجامعة، تعميم LMD ، إنشاء دار المقاولاتية، تعميم مقياس المقاولاتية والتركيز على المرافقة.

المطلب الأول: عرض ونقد الدراسات السابقة

1* بالنسبة للدراسة الأولى بعنوان دار المقاولاتية كآلية لتفعيل فكرة إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لدى طلبة الجامعات –دار المقاولاتية بجامعة قسنطينة نموذجا–، إنصبت فقط على طلبة جامعة واحدة، كما أنها لم تتناول كل جوانب الدعم لدار المقاولاتية وهو البرامج التكوينية، وقد خلصت الدراسة إلى أن دار المقاولية تساهم في تمكين الطلبة من الدخول إلى عالم الأعمال من خلال تقديم الدورات التدريبية والإستشارات التجارية وتوفير بيئة أعمال متكاملة تساعدهم في تحقيق واستدامة مشاريعهم، إلاى أن هذه العناصر غير كافية لتفعيل الروح المقاولاتية التي تفعل بدورها فكرة إنشاء المؤسسة.

2* أما الدراسة الثانية فتهدف إلى توضيح طرق تطوير وتنمية الثقافة المقاولاتية لدى طلاب الهندسة، لتغيير مواقفهم إتجاهها، فالدراسة ركزت على شريحة محدودة جدا من الطلبة، وتغيير هذه المواقف يتطلب تكوينا وتعليما خاصا، وقد أظهرت أن نشر هذه الثقافة ممكن بتوفير نظام بنائي تعليمي ملائم، وبالتالي فالدراسة ركزت على تطبيق منهج تكويني معين وقياسه عن طريق مقابلات قبل العملية التكوينية وبعدها لتحديد التغيير الذي تم على هؤلاء الطلبة، إذن فالدراسة ركزت على دانب التكوبن والتعليم.

3* تهدف هذه الدراسة إلى ترقية الثقافة المقاولاتية في الجامعة، ليتمكن الطالب من إنشاء مشروع بعد التخرج، وقد انصبت على طبيعة التكوين المقاولاتي، الجنس، المستوى الدراسي، ومحيط الطالب، وقد توصلت إلى أن تفكير الطلبة في إنشاء مشروع بعد التخرج يختلف وفقا للثقافة المقاولاتية التي يمتلكونها، وأن الجامعة ملزمة بتطوير هذه الثقافة لديه عن طريق تضمينها في البرامج البيداغوجية، ولكن في الحقيقة ليس فقط الثقافة المقاولاتية هي التي تدفع الطالب إلى التفكير في إنشاء مؤسسته الخاصة، فهناك عوامل كثيرة أخرى.

4* تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مدى رغبة عينة من طلبة جامعة سعيدة في التوجه نحو المقاولاتية وإنشاء مؤسساتهم الخاصة، بإجراء دراسة ميدانية شملت 280 طالب، باستعمال إستمارة استبيان، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها أن المعايير الإجتماعية والتخصص لهما تأثير على الرغبة المقاولاتية، كما توصلت إلى وجود اختلاف في تأثير العوامل المحددة (الرغبة، المواقف المرتبطة بالسلوك، تصورات التحكم السلوكي) على الرغبة المقاولاتي، فهذه الدراسة جزئية سواء من حيث العينة المدروسة أو من حيث العوامل المحددة للرغبة المقاولاتية، وهذه العوامل تعتبر نسبية في تأثيرها على الرغبة المقاولاتية.

5* مقال حول دور آليات التشغيل في تنمية ثقافة المقاولاتية لدى الطلبة الجامعيين، تمحور حول: لماذا تشهد الجزائر ضعفا في نسبة المقاولاتية خاصة بين فئة الطلبة رغم تزايد هذه الفئة سنويا، وتقترح من أجل

ذلك وخاصة على مستوى الجامعة، تعميم LMD، إنشاء دار المقاولاتية، تعميم مقياس المقاولاتية والتركيز على المرافقة، فالمقال يركز على عوامل محددة لتنمية الثقافة المقاولاتية، إلا أن هناك عوامل أخرى ظرفية وبيئية تلعب دورا مهما في هذا الإطار.

المطلب الثاني: مميزات الدراسة الحالية مقارنة بالدراسات السابقة

تتميز دراستنا هذه عن الدراسات السابقة في عدة نقاط أهمها:

- موضوع الدراسة هو دور المرافقة في تفعيل الروح المقاولاتية لدى الطلبة الجامعيين، وهو يختلف عن الدراسات السابقة فبعضها يدرس الثقافة المقاولاية وأخرى تركز على إنشاء المؤسسة ...
- تناولت الدراسة دار المقاولاتية بالتفصيل على اعتبار أن هذا الموضوع حديث وهناك العديد من الجامعات لم يتم فيها إنشاء هذا الجهاز،
- دراسة مقارنة بين دار المقاولاتية لجامعتين، سمحت لنا بمعرفة نقاط القوة ونقاط الضعف لداري المقاولاتية،
- ركزت الدراسة على محورين أساسيين لدار المقاولاتية وهما المرافقة والصعوبات التي تواجهها،
- دراستنا ركزت على الجانب التنظيمي والهيكلي لدار المقاولاتية، باعتباره عنصرا مهما في نجاح أو فشل دار المقاولاتية.

خلاصة الفصل الأول:

إنطلاقا من إشكالية البحث المتمثلة في ما مدى مساهمة المرافقة المعتمدة من قبل دار المقاولاتية في تفعيل الروح المقاولاتية لدى طلبة الجامعة، تناولنا هذا الفصل الخاص بالأدبيات النظرية والتطبيقية في مبحثين الأول يتعلق بالأدبيات النظرية حيث قسمناه إلى مطلبين، الأول تكلمنا فيه حول ماهية المقاولاتية والثقافة المقاولاتية والثاني حول المرافقة المقاولاتية في الوسط الجامعي، أما المبحث الثاني فخصصناه للدراسات السابقة، حيث قمنا بعرض ونقد هذه الدراسات وأشرنا إلى مميزات دراستنا، ومن خلال هذا

العرض نلاحظ أهمية العلاقة بين المقاولاتية والمرافقة تتجلى في أن المقاولات أو المؤسساه المصغرة بصفة خاصة تعتبر أساس النسيج الاقتصادي، إنطلاقا من الخصائص التي تميزها إلا أن نسب مهمة منها لا تستمر لمدة طويلة نتيجة لضعف قدرات ومهارات أصحابها، كما أن نسبة الطلبة الجامعيين منها منخفضة كثيرا، في الوقت الذي كان يفترض أن تكون هذه الفئة هي الرائدة في مجال إنشاء المؤسسات، مما يعني أن هناك أسئلة تطرح حول هذا الموضوع، وبالتالي تطلب الأمر تكثيف البحوث والدرسات سواء الجامعية أو الميدانية، التي توصلت إلى ضرورة وجود مرافقة مركزة للطلبة في الوسط الجامعي وإيجاد الآليات المناسبة الكفيلة بتحيق الغرض، فكانت دراستنا مركزة حول دور المرافقة في تفعيل الروح المقالاتية لدى الطلبة عن طريق دار المقاولاتية.

الفصل الثاني:دراسة تطبيقية بدار المقاولاتية لجامعتي بسكرة وورقلة

الفصل الثاني: الدراسة التطبيقية

تمهيد:

منذ أن أكد آدم سميث على أهمية التعليم في إكساب الأفراد القدرات والمهارات النافعة أثناء تعليمهم وتدريبهم، وأن الأموال التي تنفق في تنمية مواهبهم تعد جزءا من الثروة، وما يستثمر في تنمية البشر هو أفضل أنواع رأس المال وأن التعليم نفسه عملية إستثمار، هذا ما دفع بالإقتصاديين والدول ككل بالتوجه إلى الإستثمار في التعليم والإهتمام بتعبئة مواردها المالية، المادية والبشرية معتمدة في ذلك على فكرة أن: (التعليم هو أفضل إستثمار لمواردها المالية فأصبحت تهتم بتمويل كلفة وعائد العملية التعليمية).

فيعتبر التعليم العالي مصدرا من المصادر المهمة التي يمكن إستغلالها لتعزيز عملية النمو الإقتصادي، وانطلاقا من هذه الأهمية التي يحظى بها التعليم العالي في تطوير الإقتصاد الوطني قامت الجزائر بتشييد العديد من الجامعات، وتوفير المزيد من الخدمات الجامعية لتحقيق الرغبات المختلفة للطلبة الجامعيين، الذين يعتبرون ثروة بشرية هامة كفيلة بالنهوض بالإقتصاد الوطني والسير به نحو التقدم والرفاه الإقتصادي والإجتماعي...

لذلك فإن مخرجات التعليم العالي تعتبر من المتغيرات الأساسية التي بإمكانها التأثير الإيجابي على معادلة النمو الإقتصادي لأي بلد ما إذا ما تم الإهتمام الجيد بها ورعايتها، إلا أنه قد تم التوصل إلى نتيجة مفادها عدم وجود علاقة تبادلية معتبرة بين التعليم العالي متمثلا في سلسلة الخريجين الجامعيين والنمو الإقتصادي في الجزائر وذلك ناتج لعدم الإستغلال الأمثل لهذا المتغير الأساسي في معادلة النمو الإقتصادي.

إن علاقة الجامعة ومؤسسات البحث بالمقاولة عموما ليست مجرد علاقة دراسة، تعليم وتكوين/عمل، وإنما تكوين، بحث، وروح مقاولة، وابتكار، لكن أين تظهر هذه العملية؟

الإجابة على هذا السؤال تكمن في ضرورة ربط وفتح الجامعة بالمحيط الاقتصادي والإجتماعي، وذلك بإنشاء وتفعيل أجهزة وميكانيزمات لخلق ديناميكية مقاولاتية على مستوى الوسط الجامعي والتي تسمح للطلبة بالإحتكاك المباشر بمختلف االأوضاع والمتغيرات البيئية المكونة للسوق، فكان من بين هذه الأجهزة المستحدثة هي دار المقاولاتية، وهي محور دراستنا الميدانية التطبيقية؛ وقد خصصنا لها الفصل الثاني حيث قسم إلى مبحثين، الأول متعلق بطريقة وأدوات الدراسة، وفيه مطلبين، الأول خاص بالتعريف بعينة الدراسة، أما المطلب الثاني أدوات جمع المعلومات، أما المبحث الثاني فتناولنا فيه عرض وتحليل نتائج الدراسة، وفيه مطلبين، الأول عرض نتائج الدراسة، أما المطلب الثاني مناقشة وتحليل النتائج.

المبحث الأول: طريقة وأدوات الدراسة

المطلب الأول: التعريف بعينة الدراسة

لقد اخترنا جامعتي بسكرة وورقلة كعينة للدراسة، نظرا لبعض التشابه الموجود بينهما وخاصة بالنسبة للمنطقة والظروف المناخية، وكذا المواقف والسلوكات المقاولاتية للطلبة، ومن جهة أخرى فإن دار المقاولاتية لكلا الجامعتين إنشئتا في نفس السنة.

المطلب الثاني: أدوات جمع المعلومات

هناك عدة وسائل وأدوات لجمع المعلومات تختلف باختلاف الدراسة والعينة في حد ذاتها، فيمكن إستعمال أداة واحدة او أكثر في نفس الدراسة، وفي دراستنا هذه إخترنا إستعمال المقابلة مع مديري دور المقاولاتيةللجامعتين المذكورتين، بالإضافة إلى الإطلاع على المواقع الإليكترونية للجامعتين ومصادر بحثية أخرى، وقد وجهنا لمديري الجامعتين جملة من الأسئلة حول دار المقاولاتية، تدور حول محورين وهما:

المحور الأول:

ما هي نشاطات المرافقة المقدمة من طرف دار المقاولاتية بجامعتكم (يرجى تقييم مستوى هذه النشاطات)؟

وهذا المحور يضم 3 أسئلة جوهرية وهي:

1- نشر ثقافة المقاولاتية في الجامعة (التحسيس، الاستقبال والتوجيه،)،

2- طبيعة دورات التكوين المقدمة للطلبة في مختلف مجالات المقاولاتية،

- (هل هناك برنامج تكويني سنوي مسطر؟ وكيف يتم وضعه؟ ومن يقوم بوضعه؟ بمعنى مع من تتعاون لوضعه؟ وهل هو برنامج متكرر كل سنة، بمعنى أنشطة متكررة أو تتغير بتغير الطلب على الأنشطة؟ من هم المكونون الذين تلجأ لهم دار المقاولاتية (أكاديميين و/أو مهنيين؟؟)؟ كيف يتم مكافأتهم على مجهوداتهم (المهنيين)؟ كيف تحافظ دار المقاولاتية على علاقة التعاون معهم؟ .....الخ).
- طبيعة المرافقة الأولية لبعض الطلبة في إنشاء مشاريعهم، ومرافقة الطلبة المتخرجين إن وجدت: (استقبال، ندوات تحسيسية، توجيه، الخ).

3- هل يمكن تقدير إحصائيات حول الطلبة الذين يستفيدون من خدمات دار المقاولاتية سنويا:

- عمليات التحسيس: .....
- الدورات التكوينية: .....
- المساعدة في إعداد دراسة جدوى المشروع وحطة الأعمال: .....
- التوجيه نحو هيئات الدعم: .....
- التوجيه نحو رجال الأعمال: .....

المحور الثاني:

ما مدى توفر الوسائل والإمكانيات المادية والتنظيمية الضرورية في نشاط دار المقاولاتية بجامعتكم؟

1. الوسائل المادية: .....

2. الموارد البشرية: .....

3. الهيكل التنظيمي: .....

4. المقر: .....

5. الإستقلالية في اتخاذ القرار: .....

6. دعم المسؤولين في الجامعة: .....

7. دعم الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب: .....

8. في رأيكم سيدي هل هناك عناصر أخرى مادية أو تنظيمية تودون الإشارة إليها (متوفرة او غير متوفرة): .....

9. من أجل أداء مهامها وتحقيق أهدافها بفعالية، ما هي الاقتراحات التي ترونها مناسبة لكي تنتهجها دار المقاولاتية في فضاء جامعتكم؟ .....

المبحث الثاني: عرض وتحليل نتائج الدراسة

المطلب الأول: عرض نتائج الدراسة

أولا: جامعة محمد خيضر بسكرة:

من خلال المعلومات المستقاة من مديرة دار المقاولاتية، وخاصة من الحصة الإذاعية لراديو بسكرة وموقع الواب لدار المقولاتية لجامعة بسكرة،[54] التي إستهلت حديثها بأن مثل هذه اللقاءات الإعلامية يعزز علاقة الجامعة بالمحيط الإقتصادي والإجتماعي ويدعم الجانب الأكاديمي لأساتذة الجامعة.

بالنسبة لدار المقاولاتية فقد أنشئت سنة 2013 بالشراكة مع وكالة أونساج، ولها هيئة مشتركة لتسييرها تتكون من أساتذة الجامعة ومكوني الوكالة بالإضافة إلى ممثل مديرية التشغيل باعتبارها المشرفة

[54] . www.me.univ.biskra.dz

على قطاع التشغيل في الولاية، بالإضافة ألى فريق عنل مساعد مكون من 14 أستاذا كما هو موضح في الشكل:

الجدول رقم: 2-6 فريق عمل دار المقاولاتية[55]

فريق دار المقاولاتية		
لجنة التسيير		
اللقب والأسم	الصفة	ايميل
جودي حنان	مديرة دار المقاولاتية	hanane.djoudi@univ-biskra.dz
قشوط الياس	ممثل الجامعة	L.gachout@univ-biskra.dz
براهيمي نوال		nawel.brahimi@univ-biskra.dz
ومان علي	مكون الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب	ouamane.ali.2014@gmail.com
منادي محمد		
قري سليم	عضو مديرية التشغيل	
الفريق المساعد		
اللقب والأسم	الصنف	الكلية	ايميل
دبابش محمد نجيب	استاذ مساعد أ		nadjib.debabeche@univ-biskra.dz
غقال الياس	استاذ محاضرأ		ilyes.ghoggal@univ-biskra.dz

[55] . www.me.univ.biskra.dz

قشوط لياس	استاذ مساعد أ	كليةالعلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير	L.gachout@univ-biskra.dz
رماني أحمد	استاذ مساعد أ		a.remani@univ-biskra.dz
يزغش كاميليا	استاذ مساعد أ		kamilia.izzrech@univ-biskra.dz
بن عيسى ليلي	استاذ محاضرأ		leila.benaissa@univ-biskra.dz
جدي وناسة	استاذ محاضرب		ouanassa.djedi@univ-biskra.dz
رحال سولاف	استاذ محاضرب		soulef.rahal@univ-biskra.dz
حبة عفاف	استاذ مساعد أ		afaf.haba@univ-biskra.dz
حبة نجوى	استاذ محاضرأ		nadjoua.haba@univ-biskra.dz
رحمون رزيقة	استاذة مستخلفة		razikarahmoun@yahoo.fr
بلمير عقبة	استاذ محاضرب	كلية العلوم والتكنولوجيا	o.benelmir@univ-biskra.dz
بن فرحات محمد العدوي	استاذ مساعد أ		mohamed.ladaoui@univ-biskra.dz
نعيمي الجمعي	استاذ محاضرأ		d.naimi@univ-biskra.dz

مهام دار المقاولاتية جامعة بسكرة:

1- **التحسيس:** في السنوات السابقة كان الطالب بعد إنهاء مرحلة دراسته الجامعية وعند توجهه لسوق العمل لايفكر سوى في البحث عن وظيفة مستقرة خصوصا في المؤسسات العمومية، أما الآن فنحن نقوم بتحسيسه بأن يوسع في تفكيره إلى إنشاء نشاط فردي أو مؤسسة خاصة به ويفكر في أهمية المقاولاتية على المستوى الإقتصادي الكلي، القطاعي أو الجزئي،

ومن أجل تحسيس الطالب بالمرافقة المقاولاتية هناك أسلوبين وهما:

2- **المرافقة** أو ما يعرف "ماقبل المرافقة أو القبلية أو الأولية "Pré-accompagnement»: بالإضافة للمرافقة التي تقوم بها أجهزة الدعم فدار المقاولاتية كذلك تقوم بتعريف الطالب ومرافقته من الفكرة (كيفية البحث عن الفكرة، معرفتها، بلورتها، جعله يعرف ماهي الفكرة الأساسية التي يمكن تطبيقها على المستوى المحلي لأن المناطق تختلف، فلكل منطقة خصوصياتها...) إلى غاية إنجاز المشروع، وخلال هذا المسار أي مسار المرافقة هناك مهمة ثالثة لدار المقولاتية وهي التكوين.

3- **التكوين:** دار المقاولاتية تقدم عدة عروض من التكوين بالشراكة بين أساتذة الجامعة ومكوني الوكالة،

هذه المهام الثلاث تترجم في مجموعة من الأنشطة وهي:

أ. **الأيام إعلامية:** نسبة التحسيس مهمة جدا بالنسبة لدار المقاولاتية وعلى غرار دور المقاولاتية في دول العالم الأخرى يجب معرفة نسبة الطلبة الذين تم تحسيسهم بالنسبة لطلبة الجامعة ككل، وهو مؤشر من مؤشرات نجاح دار المقاولاتية، ففي بسكرة تتم عن طريق القافلة المقاولاتية الإعلامية السنوية على مستوى كليات الجامعة لتعريف الطلبة بدار المقاولاتية ومعرفة أفكارهم، بحيث يتم دراسة ومتابعة عملية التحسيبس وتقييمها لمعرفة مدى إطلاع الطالب على ما يحدث في دار المقاولاتية وأهميتها ومهامها وأنشطتها، وبعد معرفة أفكار الطلبة ودراسة انشغالاتهم وإشكالياتهم التي تثير إهتمامهم، وعلى أساس هذه الإشكاليات تبرمج:

ب. **أيام دراسية:** لمعالجة هذه الإشكاليات بمساهمة كل المتعاملين والشركاء من هيئات الدعم والمديريات ذات العلاقة بموضوع الإشكالية.

ت. **التكوين:** وهي نقطة الإرتكاز في دار المقاولاتية، وهناك 4 أنواع من التكوين:

- TREE« Trouvez votre idée de projet» إيجاد فكرة مشروع: حيث في هذا التكوين يتم معالجة الفكرة، وبعد النجاح في الوصول على الفكرة، ننتقل إلى التكوين الثاني وهو:
- CREE: Créer votre entreprise أي كيفية إعداد مخطط الأعمال لإنشاء المؤسسة.
- CLE: "Comprendre le monde de l'entreprise إفهم عالم ريادة الاعمال" إستحدث هذا التكوين في العام الماضي على أساس إختيار جامعة بسكرة كجامعة نموذجية بالشراكة مع جامعتي تلمسان وبجاية، وهو العام الثاني لهذا المشروع حيث تم تطوير عدة أشياء من بينها هذا التكوين cle وهو تكوين اشمل ومدته أطول،
- تكوين خاص formation personnalisée خاص بدار المقاولاتية لجامعة بسكرة تم تطويره من طرف الأساتذة في دار المقاولاتية وإعداد دليل خاص بدار المقاولاتية بسكرة يقدم للطلبة الذين ليست لديهم أي فكرة على دار المقاولاتية.

ث. **موائد مستديرة** tables rondes لمناقشة بعض الإشكاليات المشتركة التي تهم الطلبة في مستقبلهم المهني خاصة.

ج. تختتم هذه الأنشطة **بالجامعة الصيفية** إلا أن جامعة بسكرة لم تتمكن من القيام بهذا النشاط نظرا لارتفاع حرارة الصيف وستؤجل لفصل الشتاء المقبل.

ومن جهة أخرى كانت لزيارة السيد وزير العمل لدار المقاولاتية في هذه السنة، وهي أول زيارة في البرنامج ضمن الزيارات القطاعية التي قام بها لولاية بسكرة أثر كبير على تشجيع طاقم دار المقاولاتية، كما انها زيارة تقييمية لأنها مشتركة بين وزارة العمل ووزارة التعليم العالي، وقد جاءت هذه الزيارة بعد النجاح الذي شهدته دار المقاولاتية لجامعة بسكرة، وفي تدخله ركيز على حث الطلبة على التفكير في ضمان مناصب عملهم بأنفسهم عن طريق المقاولاتية وذلك بإنشاء أنشطة أو مؤسسات مصغرة متنوعة واختيار الأنشطة المهمة التي تساهم في تنويع الاقتصاد الوطني بدل الأنشطة البسيطة، وعدم الإعتماد على الوظيفة لدى

مؤسسات الدولة، مما يساعد في خلق فرص عمل أخرى، فالمقاولاتية لاتخص فقط المؤسسات المصغرة والصغيرة بل يمكن التعامل مع مؤسسات كبيرة كما هو الشأن في الولايات المتحدة ودول أخرى، حيث نجد مؤسسات صغيرة تتعامل مع شركات كبيرة مثل بوينغ أو ميكروسوفت...الخ،

ماهي فئة الطلبة الأكثر إستهدافا: في البداية كان طلبة الإقتصاد هم أكثر إهتماما مبدئيا بحكم تخصص المقاولاتية، إلا أن نشاطات القافلة المقاولاتية أتت بثمارها وذلك بالوصول إلى الطلبة في كل الكليات وجميع التخصصات، مثل الرياضة والأدب واللغات والتكنولوجيا، وقد كان هناك تنوع كبير في الطلبة المسجلين في دار المقاولاتية، لأن المقاولاتية حالة ذهنية وسيرورة وليست فقط آليات وإجراءات إدارية، كما يمكن أن تكون للطلبة ميولات وإهتمامات أخرى خارج التخصص كالمهن أو الحرف أخرى، ولكن من حهة أخرى نحن نريد أن نشجع أكثر طلبة التكنولوجيا الذين بإمكانهم الوصول إلى إختراعات ونماذج منتجات.

أما فيما يخص **أجهزة المرافقة على مستوى الجامعة:** هناك عدة أجهزة وهي:

1. مركز المسارات المهنية CDC
2. مركز دعم التكنولوجيا والإبتكار CATI Centre d'appui à la technologie et d'innovation
3. مكتب العلاقة بين المؤسسة والجامعة BLEU
4. دار المقاولاتية.

فهناك خبراء وأساتذة الجامعة يمكن للطالب أن يستعين بهم في توجيهه سواء من داخل الجامعة أو خارجها، أما فيما يخص نسبة إستفادة الطلبة الجامعيين من أجهزة الدعم وخاصة الوكالة فهي منخفضة وذلك لعدة أسباب واعتبارات، لذلك فالوكالة تشجع الطلبة الجامعيين وتقدم لهم كل التسهيلات للتوجه نحو المقاولاتية، لأن الطالب له إمكانية أكبر في النجاح في مشروعه بحكم التخصص، المعرفة،

البحث، دراسة السوق، الإبتكار، التحليل واستعمال التكنولوجيات الحديثة، ولكن إنشاء المؤسسة ليس حكرا على الطلبة لأن أساس المقاولاتية هو إنشاء القيمة بغض النظر عن الخلفية العلمية والمعرفية والدراسية.

أهمية المرافقة في الجامعة: تعتبر المرافقة عملية مفصلية ومحورية في المقاولاتية فبنجاحها ينجح المسار المقاولاتي وبفشلها يفشل، فالمرافقة هي أسلوب علمي ومنهجي، وهي متعددة التخصصات، والمرافق يجب أن يتميز بكفاءات وبمهارات عالية وبخصائص متنوعة حتى يمكنه الإستجابة لمختلف أشكال وأنواع حاملي الأفكار والمشاريع، ويجب عليه أن يكون ملما بالسوق، فالمرافق أثناء عمله يرافق نظام كامل يتكون من الشخص بشخصيته الخاصة في حد ذاته والمشروع من جهة ثانية، والمرافقة أساسا تتطلب المعلومات لدراسة السوق بمختلف مكوناته، إلا أن المعلومات غير متوفرة وغير كافية وغير محينة في معظم الحالات، ومن المفروض أن يكون هناك تشخيص وتحليل لكل الأنشطة حتى تصبح متاحة للإستفادة منها في توجيه الشباب أثناء المرافقة، وبالمرافقة الدقيقة للطلبة وحسب مستوياتهم وانشغالاتهم يمكن معرفة نوع الأنشطة التي نقوم ببرمجتها من ايم غعلامية أو دراسية ...الخ.

الحصيلة: لقد تطورت في هذه السنة بشكل ملفت للانتباه مقارنة بالسنوات الماضية وتعتبر سنة ناجحة بامتياز بفضل توفر كل الإمكانيات المطلوبة من مقر، توسيع دار المقاولاتية، توفير جميع المرافق، منها قاعة تكوين مجهزة بكل الوسائل، مكتب الإستشارة والمرافقة، طاقم تقني وإداري متكون من أساتذة وباحثين من كليات مختلفة، ويعود لرئيس الجامعة وعميد الكلية فضل كبير في توسيع الدار وتوفير المرافق الضرورية.

الحصيلة لسنة 2018:

ولقد كانت هذه الحصيلة الهامة نتيجة للأنشطة المكثفة التي قمنا بها خلال السنة، كما تقدم، كما كان اللقاء الذي أتيح لنا مع خبيرة بلجيكية وهي خبيرة في المكتب الدولي للشغل ومتخصصة في تسيير

المشاريع، وباعتبار دار المقاولاتية مشروعا حديثا نقوم بتسييره فرصة لوضع مجموعة من الملاحظات والنقاط فيما يتعلق بتسييره وآفاقه.

التسهيلات المقدمة للطالب الجامعي: هناك عدة تسهيلات يستفيد منها الطالب بحيث له الأولوية منها: المالية، استكمال عملية المرافقة وبالتالي يكون الطالب مهيا نفسيا وعلميا، الموافقة على مشروعه من طرف اللجنة، يستفيد من كيفية اعداد مخطط الاعمال بما يتضمنهمن دراسة تسويقية، موارد بشرية، تجارية، مالية، فالطالب يكون لديه مخطط يراقب به مشروعه tableau de bord ويمكنه من اجراء أي تغيير عليه لاحقا إذا تتطلب الأمر ذلك.

دراسة المشروع على مستوى دار المقاولاتية: يقدم التكوين للطالب ويكتسب من خلاله عدة مهارات ومعارف بطريقة سهلة تعتمد على التنشيط واللعب والترفيه والطالب هو الذي يستخرج ويستنتج ويجري الحسابات المتعلقة بمشروعه بطرق ترفيهية،

منتدى المقاولين: من بين الأنشطة الجديدة التي قمنا بها هذه السنة وهو لقاء بين المقاولين المتخرجين مع الطلبة حاملي الأفكار والمشاريع لتبادل الأفكار والخبرات وكل الإيجابيات ومعرفة ماذا ينتظر الطالب في مساره، فمسار المقاولاتية ليس سهلا بل على الطالب أن يحضر نفسه ويحتاج إلى تعب وتضحية وبذل مجهودات كبيرة، كما أنها عملية معقدة تضم شبكة من العلاقات فلا بد من الحركية والمخاطرة بالمال، فعملية الإنشاء هي فقط المرحلة أولى من مسار المقاولاتية.

الجديد كذلك في هذه السنة هو إنشاء **مكتب المرافقة** والذي دشنه السيد الوزير خلال زيارته لدار المقاولاتية مما سمح لنا بالقيام بمهام دار المقاولاتية وتحقيق نتائج أفضل.

الجامعة الصيفية: تعتبر من أنشطة دار المقاولاتية والتي يختتم بها الموسم الجامعي وهي عبارة عن دورة تكوينية تضم مختلف الفاعلين في عملية إنشاء المؤسسة يستفيد منها عموما الطلبة الذين هم على أبواب التخرج وسنقوم بتنظيمها في الشتاء المقبل نظرا لصعوبة تنظيمها في فصل الصيف.

لدينا كذلك **إتصالات** بدور المقاولاتية في مختلف دول العالم في أوروبا وإفريقيا لتبادل الخبرات والمعارف، مما ساهم في نجاح دار المقاولاتية.

ملتقى المقاولاتية الطبعة 6 الذي سينظم أيام 26 27 و28 نوفمبر 2019 بالشراكة بين كلية الإقتصاد ودار المقاولاتية حيث سيتم فيه عرض عدة مواضيع حول المقاولاتية، الظروف الإقتصادية الراهنة، الفرص ...الخ

وفي النهاية يجب على الشاب أن يلم بما يجري في الساحة الوطنية وخاصة الإقتصادية منها والتركيز على جانب المقاولاتية لمحاربة البطالة وذلك بإنشاء مؤسسات منشئة للقيمة ومناصب شغل، ويبقى دائما المسار المقاولاتي محفوف بالمخاطر والمقاولاتية فيها تحديات.

ثانيا: جامعة قاصدي مرباح ورقلة

من خلال مقابلتنا لمدير دار المقاولاتية لجامعة ورقلة، تحصلنا على المعلومات التالية:

المحور الأول: ما هي نشاطات المرافقة المقدمة من طرف دار المقاولاتية (مع تقييم مستوى هذه النشاطات)؟

1- نشر ثقافة المقاولاتية في الجامعة (التحسيس، الإستقبال والتوجيه):

تعتبر عملية التحسيس من المهام الأساسية لدار المقاولاتية، حيث نقوم بإعداد برنامج سنوي للأيام الإعلامية بالتنسيق مع الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، يتم إنجازه على مستوى كليات الجامعة، أما فيما يخص عملية الإستقبال والتوجيه فتتم على مستوى مكتب دار المقاولاتية وليس لدينا مكتب خاص بالمرافقة، وتتم عملية الإستقبال والتوجيه من طرف المدير في أوقات فراغه ومكون الوكالة مرتين في الأسبوع.

2- طبيعة دورات التكوين المقدمة للطلبة في مختلف مجالات المقاولاتية،

(هل هناك برنامج تكويني سنوي مسطر؟ وكيف يتم وضعه؟ ومن يقوم بوضعه؟ بمعنى مع من تتعاون لوضعه؟ وهل هو برنامج متكرر كل سنة، بمعنى أنشطة متكررة أو تتغير بتغير الطلب على الأنشطة؟ من هم المكونون الذين تلجأ لهم دار المقاولاتية (أكاديميين و/أو مهنيين؟)؟ كيف يتم مكافأتهم على مجهوداتهم (المهنيين)؟ كيف تحافظ دار المقاولاتية على علاقة التعاون معهم؟ .... الخ).

طبيعة المرافقة الأولية لبعض الطلبة في إنشاء مشاريعهم، ومرافقة الطلبة المتخرجين إن وجدت: (استقبال، ندوات تحسيسية، توجيه... الخ).

أما بالنسبة للدورات التكوينية فيقوم بها مكون الوكالة فقط، إلا أن عملية تنظيم هذه الدورات صعب إلى حد ما نظرا لعدم وجود تكافؤ في الوقت بين الطلبة للقيام بها، كما أن تحضير هذه الدورات لا يتم دائما في الوقت المناسب، بالإضافة إلى عدم إقبال الطلبة في أيام الإستقبال،

3- هل يمكن تقدير إحصائيات حول الطلبة الذين يستفيدون من خدمات دار المقاولاتية سنويا:

- عمليات التحسيس: عمليات التحسيس يقوم بها المكلف بالإعلام وأحيانا بمرافقة المكون أو أحد المرافقين وتتم غالبا في أروقة الكليات بالنقاش المباشر مع الطلبة للإجابة عن تساؤلاتهم وانشغالاتهم، كما يتم توزيع المطويات على الطلبة، ولكن تقدير عدد الطلبة فتعتبر عملية عشوائية إلى حد ما لأن الطلبة ليسوا كلهم على درجة واحدة من الاهتمام والإصغاء والمتابعة.
- الدورات التكوينية:

لم نتمكن من تنظيم دورات تكوينية كما بينا آنفا.

- المساعدة في إعداد دراسة جدوى المشروع وخطة الأعمال:

هناك عدة طلبة يترددون على المكتب إلا أنه في معظم الحالات مغلق لعدم وجود الأمانة، ويبقى الإتصال بالهاتف وانتظار حضور المدير أو مكون الوكالة للإستفسار حول فكرة مشروعه أو إستكمال معلومات حول مشروع طرح للدراسة.

- التوجيه نحو هيئات الدعم:

نوجه بعض الطلبة إلى أجهزة الدعم المختلفة وخاصة الوكالة إلا أنه ليس لدينا إحصائيات محددة.

- التوجيه نحو رجال الأعمال:

نفس الشيئ لا يوجد عدد معين.

المحور الثاني: ما مدى توفر الوسائل والإمكانيات المادية والتنظيمية الضرورية في نشاط دار المقاولاتية بجامعتكم؟

1- الوسائل المادية:

الوسائل المادية متوفرة إلى حد ما إلا أنها غير كافية لقيام الدار بكل مهامها.

2- الموارد البشرية:

دار المقاولاتية في حاجة إلى مكلفة بالأمانة لإبقاء أبوابها مفتوحة في متناول الطلبة، كما أن أنها في حاجة إلى فريق عمل مهم من كل الكليات للإستجابة لإهتمامات الطلبة، خاصة وأن هناك تباعد بين الأقطاب والكليات والمقر محصور في كلية الاقتصاد.

3- الهيكل التنظيمي:

هناك لجنة مشتركة لتسيير دار المقاولاتية كما هو واضح آنفا إلا أن المهام يقوم بها مدير الدار وممثلي الوكالة فقط.

4- المقر:

المقر موجود ولكنه غير كاف، كما أن تواجده بكلية الاقتصاد يحرم الكثير من الطلبة الآخرين بمعرفته فضلا عن زيارته والإستفادة من خدماته خاصة وأن الكليات والأقطاب متباعدة عن بعضها، والتنقل إلى دار المقاولاتية يتطلب وقتا ربما ينعكس على أوقات الدراسة.

5- الإستقلالية في اتخاذ القرار:

لا توجد إستقلالية في إتخاذ القرار لأن المدير مضطر دائما للعودة إلى الإدارة.

6- دعم المسؤولين في الجامعة:

ليس هناك دعم مهم ماديا ومعنويا يسمح بأداء المهام والقيام بالأنشطة في الوقت المناسب وغياب مسؤولي الجامعة عن أنشطة الدار في معظم الحالات.

7- دعم الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب:

بالنسبة للوكالة لا يوجد أي مشكل فيما يخص الدعم فهي حاضرة في كل نشاطات الدار،

8- في رأيكم سيدي هل هناك عناصر أخرى مادية أو تنظيمية تودون الإشارة إليها (متوفرة او غير متوفرة):.../..

9- من أجل أداء مهامها وتحقيق أهدافها بفعالية، ما هي الإقتراحات التي ترونها مناسبة لكي تنتهجها دار المقاولاتية في فضاء جامعتكم؟

هناك عدة إقتراحات نرى بأنها ستساهم في حالة الأخذ بها بتحسين أداء الدار وفعاليتها منها:

- دعم المورد البشري المنشط لدار المقاولاتية:

* بتوفير الأمانة،

- دعم فريق العمل بالأساتذة من كل الكليات،
- إشراك النوادي الطلابية في نشاطات الدار،

- تحسيس مسؤولي الجامعة سواء المدير، العمداء وكل الإطارات والأساتذة بأهمية ودور وأهداف الدار،
- نظرا لأهميتها يقترح إنشاء مكاتب فرعية للدار على مستوى الكليات أو على الأقل على مستوى الأقطاب.

المطلب الثاني: مناقشة وتحليل النتائج

تحقيقا لأهداف الدراسة في الوقوف على الروح المقاولاتية عند طلبة الجامعات المدروسة وتحديد إتجاهاتهم نحو المرافقة الحالية لدار المقاولاتية من خلال مختلف محاور الدراسة، ومن خلال المقابلة التي أجريناها مع مديري دار المقاولاتية لجامعتي بسكرة وورقلة، والإطلاع على المواقع الإليكترونية وبعض المصادر الأخرى، وبغرض الإجابة عن تساؤلات والتحقق من صحة فرضياتها، قمنا بعرض النتائج التي أسفرت عنها الدراسة الميدانية، على النحو التالي:

المحور الأول: ما هي نشاطات المرافقة المقدمة من طرف دار المقاولاتية (مع تقييم مستوى هذه النشاطات)؟

1- نشر ثقافة المقاولاتية في الجامعة (التحسيس، الاستقبال والتوجيه):

الجدول رقم: 2-1 مقارنة بين دار المقاولاتية لجامعتي بسكرة وورقلة [56]

دار المقاولاتية	جامعة محمد خيضر بسكرة	جامعة قاصدي مرباح ورقلة
تاريخ الإنشاء	2013	2013
لجنة التسيير الفريق المساعد	6 أعضاء 14 عضو [57]	7 أعضاء غير محدد
التحسيس	برنامج سنوي يسمى القافلة المقاولاتية	برنامج سنوي على مستوى كل الكليات،

[56]. المصدر: من إعداد الباحث من خلال المعلومات المحصلة

[57]. الجدول رقم .... في الملاحق.

	على مستوى كل الكليات	ويعاد تنفيذه على الأقل مرتين لكل كلية
الإستقبال والتوجيه	يتم على مستوى مكتب المرافقة.	يتم على مستوى مكتب المرافقة، من طرف مدير الدار في أوقات فراغه من التدريس، ومن طرف مكون الوكالة بتخصيص يومين في الأسبوع، مع ملاحظة عدم وجود الأمانة في المكتب.

المصدر: من إعداد الباحث من خلال المعلومات المحصلة

2- طبيعة دورات التكوين المقدمة للطلبة في مختلف مجالات المقاولاتية،

(هل هناك برنامج تكويني سنوي مسطر؟ وكيف يتم وضعه؟ ومن يقوم بوضعه؟ بمعنى مع من تتعاون لوضعه؟ وهل هو برنامج متكرر كل سنة، بمعنى أنشطة متكررة أو تتغير بتغير الطلب على الأنشطة؟ من هم المكونون الذين تلجأ لهم دار المقاولاتية (أكاديميين و/أو مهنيين؟)؟ كيف يتم مكافأتهم على مجهوداتهم (المهنيين)؟ كيف تحافظ دار المقاولاتية على علاقة التعاون معهم؟ .... الخ).

طبيعة المرافقة الأولية لبعض الطلبة في إنشاء مشاريعهم، ومرافقة الطلبة المتخرجين إن وجدت: (استقبال، ندوات تحسيسية، توجيه... الخ).

الجدول رقم: 2-2 مقارنة التكوين بين جامعتي بسكرة وورقلة [58]

جامعة محمد خيضر بسكرة	جامعة قاصدي مرباح ورقلة
يتم إجراء التكوين من طرف مكوني الوكالة (02) وبعض أساتذة الجامعة، وقد تم تكوين 166 طالب خلال سنة 2019/2018.	مكون الوكالة (01) فقط، لم تنظم أي دورة في سنة 2019/2018 وتنظم الدورات التكوينية بالتنسيق بين المكون ومدير الدار وهي غير منتظمة.

المصدر: من إعداد الباحث من خلال المعلومات المحصلة

3- هل يمكن تقدير إحصائيات حول الطلبة الذين يستفيدون من خدمات دار المقاولاتية سنويا:

[58] . المصدر: من إعداد الباحث من خلال المعلومات المحصلة

- عمليات التحسيس: .....
- الدورات التكوينية: .....
- المساعدة في إعداد دراسة جدوى المشروع وخطة الأعمال: .....
- التوجيه نحو هيئات الدعم: .....
- التوجيه نحو رجال الأعمال: .....

الجدول رقم: 2-3 إحصائيات حول الطلبة المستفيدين من خدمات دار المقاولاتية [59]

الأنشطة	جامعة بسكرة	جامعة ورقلة
التحسيس	577 طالب	25 يوم إعلامي
التكوين	166 طالب	/
الزيادة مقارنة بسنة 2017 قدرت بنسبة	%52	/
عدد الطلبة الذين تمت مرافقتهم	65	عدد محدود جدا
عدد الأفكار المقيمة idées évaluées	34	/
إعداد مخطط الأعمال	/	عدد محدود جدا
التوجيه نحو هيئات الدعم	/	عدد محدود جدا
التوجيه نحو رجال الأعمال	/	عدد محدود جدا

المصدر: من إعداد الباحث من خلال المعلومات المحصلة

المحور الثاني: ما مدى توفر الوسائل والإمكانيات المادية والتنظيمية الضرورية في نشاط دار المقاولاتية بجامعتكم؟

1- الوسائل المادية: .....
2- الموارد البشرية: .....
3- الهيكل التنظيمي: .....
4- المقر: .....
5- الإستقلالية في اتخاذ القرار: .....
6- دعم المسؤولين في الجامعة: .....

[59] . المصدر: من إعداد الباحث من خلال المعلومات المحصلة

7- دعم الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب: .....

8- في رأيكم سيدي هل هناك عناصر أخرى مادية أو تنظيمية تودون الإشارة إليها (متوفرة او غير متوفرة):

الجدول رقم: 2-4 الوسائل المادية والبشرية في جامعتي بسكرة وورقلة [60]

	جامعة بسكرة	جامعة ورقلة
الوسائل المادية	متوفرة وكافية	متوفرة ولكنها غير كافية
الموارد البشرية	فريق عمل مؤطر كاف ومناسب (6 أعضاء في لجنة الشراكة و14 عضو مساعد)	فريق العمل يتكون من أعضاء اللجنة (7 أعضاء)، عدم وجود فريق عمل مساعد، والنشاط مركز بين مدير الدار وأعضاء الوكالة، وعدم وجود الأمانة.
الهيكل التنظيمي	يتكون من مدير الدار وأعضاء اللجنة والفريق المساعد في العمل.	يتكون من مدير الدار وأعضاء اللجنة. ولا يوجد هيكل تنظيمي رسمي.
المقر	متوفر ويستجيب لمقاييس المرافقة	متوفر ولا يستجيب لمقاييس المرافقة.
الإستقلالية في اتخاذ القرار	هناك مرونة كبيرة	غير مستقل.
دعم المسؤولين في الجامعة	هناك دعم كامل وخاصة من طرف مدير الجامعة وعميد كلية الاقتصاد.	دعم غير كافي ولا يشجع على أداء المهام وتحقيق الأهداف.
دعم الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب	هناك دعم وتنسيق دائم	هناك دعم وتنسيق دائم
عناصر أخرى	/	/

[60] المصدر: من إعداد الباحث من خلال المعلومات المحصلة

9- من أجل أداء مهامها وتحقيق أهدافها بفعالية، ما هي الإقتراحات التي ترونها مناسبة لكي تنتهجها دار المقاولاتية في فضاء جامعتكم؟

الجدول رقم: 2-5 الإقتراحات لتحسين دار المقاولاتية [61]

جامعة بسكرة	جامعة ورقلة
	- دعم المورد البشري المنشط لدار المقاولاتية: * بتوفير الأمانة، * دعم فريق العمل بالأساتذة من كل الكليات، - إشراك النوادي الطلابية في نشاطات الدار، - تحسيس مسؤولي الجامعة سواء المدير، العمداء وكل الإطارات والأساتذة بأهمية ودور وأهداف الدار، - نظرا لأهميتها يقترح إنشاء مكاتب فرعية للدار على مستوى الكليات أو على الأقل على مستوى الأقطاب.

من خلال هذه المقارنة بين دار المقاولاتية لجامعتي بسكرة وورقلة لمختلف محاور وأسئلة المقابلة، نلاحظ بأن قيام دار المقاولاتية بمهام التحسيس، المرافقة والتكوين على أكمل وجه، وذلك بإنجاز مختلف النشاطات من أيام إعلامية، أيام دراسية، أبواب مفتوحة، ندوات، مسابقات ... الخ، سينعكس ذلك إيجابا على عدد الطلبة الذين تم تحسيسهم والذين تم تكوينهم والذين تمت مرافقتهم وتوجيههم، وبالتالي إمكانية زيادة فرصة إكتساب مهارات ومؤهلات جديدة تؤثر على تغيير سلوكاتهم وتوجهاتهم وبالتالي تفعيل الروح المقاولاتية لديهم مما يدفعهم إلى إنشاء مؤسسات مصغرة، ومن هنا نستنتج بأن الفرضية الأولى وهي: "تلعب المرافقة عن طريق دار المقاولاتية دورا في تفعيل الروح المقاولاتية لدى الطلبة"، محققة بصورة ملفتة للإنتباه ومميزة في جامعة بسكرة لأن هناك مرالقة جيدة ستؤدي حتما إلى تفعيل جيد للروح المقاولاتية، أما

[61]. المصدر: من إعداد الباحث من خلال المعلومات المحصلة

في جامعة ورقلة فمستوى المرافقة متواضع مما سيؤدي حتما إلى تفعيل ناقص للروح المقاولاتية وذلك واضح من خلال الحصيلة لمختلف العناصر المدروسة.

أما الفرضية الثانية وهي: "تؤثر المشاكل والصعوبات التي تواجه دار المقاولاتية في أداء مهامها وتحقيق أهدافها". فنلاحظ بأن دار المقاولاتية في جامعة ورقلة لم تنجح في أداء مهامها وتحقيق أهدافها نظرا للصعوبات والمشاكل التي تواجهها، كما هو وارد في المقابلة، وبالتالي فالفرضية محققة، أما في جامعة بسكرة فإن دار المقاولاتية لا تواجه صعوبات مهمة وبالتالي فقد حققت نسبة معتبرة من أهدافها.

خلاصة الفصل الثاني:

قمنا خلال هذا الفصل بعرض طريقة وأدوات جمع البيانات وطريقة المعالجة إذ استخدمنا المقابلة للحصول على جملة من المعطيات، والتي قمنا بمعالجتها، ثم عرض النتائج المتوصل أليها ومن ثم تحليلها وتفسيرها، بعد ذلك قمنا بمناقشتها واختبار الفرضيات، إذ خصصنا لذلك مبحثين أساسيين تطرقنا في الأول إلى طريقة وأدوات الدراسة المتبعة، أما المبحث الثاني فخصص لعرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية بالإضافة إلى تحليلها ومناقشتها، وقد خلصت الدراسة ألى مجموعة من النتائج قمنا بتوضيحها سابقا.

خـــــاتـمـــة

حاولنا من خلال هذه الدراسة التعرف على مدى مساهمة المرافقة المعتمدة من قبل دار المقاولاتية في تفعيل الروح المقاولاتية لدى الطلبة الجامعيين، ومن أجل معالجة هذه الإشكالية قمنا بتقسيم دراستنا إلى فصلين أساسيين تطرقنا في الأول إلى الأدبيات النظرية والتطبيقية للمقاولاتية والثقافة المقاولاتية والمرافقة في الوسط الجامعي، أما الفصل الثاني فكان عبارة عن دراسة ميدانية شملت جامعتين، حيث تمثلت النتائج المتوصل إليها فيما يلي:

تائج الدراسة النظرية:

من خلال ما تم عرضه في الجانب النظري توصلنا إلى وجود علاقة مهمة بين المقاولاتية والمرافقة تتجلى في أن المقاولات أو المؤسسات المصغرة بصفة خاصة تعتبر أساس النسيج الإقتصادي، إنطلاقا من الخصائص التي تميزها إلا أن نسب مهمة منها لا تستمر لمدة طويلة نتيجة لضعف قدرات ومهارات أصحابها، كما أن نسبة الطلبة الجامعيين منها منخفضة كثيرا، في الوقت الذي كان يفترض أن تكون هذه الفئة هي الرائدة في مجال إنشاء المؤسسات، مما يعني أن هناك أسئلة تطرح حول هذا الموضوع، وبالتالي تطلب الأمر تكثيف البحوث والدرسات سواء الجامعية أو الميدانية، التي توصلت إلى ضرورة وجود مرافقة مركزة للطلبة في الوسط الجامعي وإيجاد الآليات المناسبة الكفيلة بتحقيق الغرض، فكانت دراستنا مركزة حول دور المرافقة في تفعيل الروح المقالاتية لدى الطلبة عن طريق دار المقاولاتية

وبما أن الطالب هو المحور الذي يرتكز عليه نشاط المؤسسة، فإن امتلاكه لكفاءات ومهارات معينة ضروري جدا لتحقيقه النجاح المقاولاتي، باعتبار أن الكفاءات هي القدرات التي يمتلكها الطالب لانجاز مهامه التي تدخل في إطار نشاطه وتحقيق أهدافه.

نتائج الدراسة الميدانية:

من خلال نتائج الدراسة الميدانية وكذا اختبار الفرضيات توصلنا إلى جملة من النتائج نذكر أهمها فيما يلي:

- إن القيام بعمليات تحسيسية وتوعوية متنوعة ومكثفة من قبل دار المقاولاتية يودي إلى إكتساب الطلبة لمعرفة تمكنهم من تطوير مهاراتهم المقاولاتية وزرع الروح المقاولاتية لديهم،
- إن المرافقة الجيدة لدار المقاولاتية تسمح للطلبة بالتمكن من الكفاءة في إنشاء مؤسساتهم،
- تسمح الدورات التكوينية المختلفة للطلبة بإيجاد فكرة مشروع، إنشاء المؤسسته، إعداد مخطط أعمال أو تسيير مؤسسته حسب طبيعة التكوين، لأن تدعيم المستوى التعليمي والتدريبي للطالب يؤدي إلى تفعيل الروح المقاولاتية لديه،
- إن توفر الموارد البشرية والمادية والهيكلية تسمح لدار المقاولاتية بالوصول إلى أكبر عدد ممكن من الطلبة ومرافقتهم في سيرورتهم المقاولاتية،
- إن تذليل مختلف الصعوبات التي تواجه دار المقاولاتية تسمح لها بأداء مهامها وتحقيق أهدافها.

توصيات الدراسة:

بناء على ما تم عرضه في أدبيات الدراسة والنتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة، نقترح هنا جملة من الإقتراحات و التوصيات التي من شانها أن تساعد دار المقاولاتية في تحسين أدائها وفعاليتها، من بينها:

- العمل برؤية إستراتيجية واضحة،
- ينبغي على الطلبة الإهتمام بتنمية الكفاءات المقاولاتية باعتبارها محرك لباقي الكفاءات، خاصة فيما يتعلق بالإبداع والابتكار،

- ضرورة عمل الطلبة بروح المجازفة والمخاطرة لكسب مؤسساتهم التي سينشؤونها مزايا تنافسية،
- الاهتمام بالمورد البشري والنظر إليه كرأس مال إستراتيجي،
- تفعيل الروابط داخل الجامعة مع المخابر والنوادي الطلابية، وخارج الجامعة مع المحيط الاقتصادي والإجتماعي،
- زيادة الإهتمام بالتدريب والدورات التكوينية الهادفة للتحسين المستمر في القدرات وبالتالي في الكفاءات،
- تعزيز الإطار التنظيمي لدار المقاولاتية،
- الدمج الواسع النطاق لإجراءات ودورات التوعية بالمقاولاتية في البرنامج، والتقنيات التربوية، والموارد المرتبطة بموضوع المقاولاتية،
- إنشاء جمعية وطنية للبحث حول دور ريادة الأعمال هو مكان للتبادل الأساسي في هذا المجال،
- إنشاء وتفعيل نادي رواد الأعمال الطلاب،
- تنظيم مسابقات محلية، جهوية ووطنية للإبداع والابتكار في المقاولاتية،
- إجراء تجارب على مستوى الجامعات من خلال إنشاء مؤسسات افتراضية، مثل إنشاء إذاعات رقمية في أقسام الإعلام،
- إنشاء بنك للأفكار ترتكز على مذكرات التخرج وكذا نتائج الأعمال المنجزة من طرف مخابر البحث الجامعية، والتي يمكن أن تكون موضوع مشاريع إستثمارية،
- إعتماد مرافقة وبرامج تكوينية متخصصة في المقاولاتية في جميع النخصصات،
- ربط الأبعاد المفاهيمية للمقاولاتية بزيارات ميدانية ودراسات تطبيقية واقعية، لكي يتمكن الطالب من معرفة واقع المؤسسات ومعاينتها عن قرب، وبالتالي إدراك المخاطر التي تهدد مشروعه

واستدراكها قبل الوقوع فيها. كما تتاح له أيضا فرص تحديد نوع المشروع الذي يتلاءم وإمكانياته ومؤهلاته من جهة وما يتطلبه الواقع من جهة ثانية،

- كأن تقوم المؤسسات الوطنية على تأسيس حاضنات للشخصية المقاولاتية من خلال إعداد مشاريع مشتركة في التخصص المهني للمقاولاتي،
- تخصيص اعتمادات مالية سنوية لتشجيع المبدعين والمخترعين خصوصاً الشباب الخريجين (من الجنسين) وتمويل إختراعاتهم وإبداعاتهم،
- ضرورة توفير البيئة الحاضنة المجهزة بالتقنيات الحديثة لتأهيل الطلبة والخريجين لتلبية احتياجات سوق العمل،
- حث وتشجيع الجامعات، المدارس العليا، المعاهد، الشركات والمؤسسات الوطنية على تأسيس حاضنات للشخصية المقاولاتية من خلال إعداد مشاريع مشتركة في التخصص المهني للمقاولاتية،
- الجامعة ملزمة بتطوير هذه الثقافة لديه عن طريق تضمينها في البرامج البيداغوجية،

آفاق الدراسة:

حاولنا من خلال هذه الدراسة تناول بعض الأبعاد المتعلقة بالدار المقاولاتية، ولذا نقترح فيما يلي مواضيع مستقبلية لتوسيع البحث أكثر في المجال:

- دور كفاءة المرافق في تحسين القدرة المقاولاتية لدار المقاولاتية،
- أثر الكفاءة المقاولاتية للطالب على الروح المقاولاتية،
- محددات نجاح وفشل النشاط المقاولاتي لدار المقاولاتية،
- واقع وآفاق دار المقاولاتية في التأثر على الروح المقاولاتية.

قـــائـــــمـــــة

المـــــــــراجـــــع

1. أ.اليمين فالتة، أ.ا لطيفة برني، البرامج التكوينية وأهميتها في تعزيز الروح المقاولاتية، دراسة إستطلاعية عند طلبة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة محمد خيذر بسكرة، ورقة مقدمة للملتقى الدولي، المقاولاتية، التكوين وفرص الأعمال 08/07/06/ أفريل 2010.

2. دباح نادية، دراسة واقع المقاولاتية في الجزائر وآفاقها 2000-2009، مدكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في علوم التسيير تخصص إدارة أعمال، جامعة الجزائر 3، 2012/2011.

3. أ.كمال زيتوني، كريم جايز، المرافقة المقاولاتية كأسلوب فعال للنهوض بالمشروعات المصغرة في الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة المسيلة.

4. د.صندرة سايبي، محاضرات في إنشاء المؤسسات، جامعة قسنطينة، سنة 2014-2015 ص09.

5. صندرة صايبي، سيرورة إنشاء المؤسسة، أساليب المرافقة، دار المقاولية، قسنطينة 2008-2009 ص 6-7

6. الجلودي محمد علي، نحو تطوير المقاولاتية من خلال التعليم المقاولاتي، نيل شهادة دكتوراه علوم التسيير، سنة 20014-2015 ص 184.

7. أنفال قادري، دور التكوين في تفعيل التوجه المقاولاتي لدى خريجي الجامعات، جامعة ورقلة، سنة 2014-2015 ص05.

8. خذري توفيق، عماري علي، المقاولاتية كحل لمشكلة البطالة لخريجي الجامعة، دراسة حالة لطلبة جامعة باتنة ص 8.

9. لونيسي ريم، المعوقات الإجتماعية للممارسة المقاولاتية في الجزائر، لنيل شهادة الماجستير، سنة 2014-2015 ص 54.

10-شلوف فريدة، المرأة المقاولة في الجزائر، دراسة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم إجتماع تنمية وتسيير الموارد البشرية، جامعة قسنطينة، 2008-2009 ص .51

11-خدري توفيق، حسين بن الطاهر المقاولة كخيار فعال لنجاح المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية-المسارات والمحددات، الملتقى الوطني حول: واقع وآفاق النظام المحاسبي المالي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، جامعة الوادي 06/05 ماي 2013، ص .5

12-سلامي منيرة، التوجه المقاولاتي للمرأة في الجزائر، مذكرة ماجستير في العلوم الاقتصادية، تخصص تسيير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر 2007، ص 33-39

13-مجلة دراسات في الإقتصاد والتجارة والمالية، مخبر الصناعات التقليدية لجامعة الجزائر 3، المجلد 2 العدد – سنة 2013.

14-أ.لفقير حمزة، دور التكوين في دعم الروح المقاولاتية لدى الافراد، جامعة برج بوعريريج مجلة الاقتصاد الجديد العدد 12 المجلد 01-2015 ص 119.

15-أ. مهني أشرف، المرافقة المقاولاتية أسلوب للنهوض بالمؤسسات الصغيرة في الجزائر، ص 113.

16-صليحة حقيقي، دور الإبداع والابتكار في تأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، الندوة الدولية حول المقاولة والإبداع في الدول النامية، المركز الجامعي خميس مليانة، الجزائر، 2007، ص 335.

17-دراسة أ. رضوان أنساعد، جامعة الشلف، في مقال حول دور آليات التشغيل في تنمية ثقافة المقاولاتية لدى الطلبة الجامعيين،

18- بوخمخم عبد الفتاح، صندرة سايبي، دور المرافقة في دعم انشاء المؤسسات الصغيرة: واقع التجربة الجزائرية، المؤتمر الثاني القضايا الملحة للاقتصاديات الناشئة في بيئة

18-CATHERINE LÉGER-JARNIOU. Développer la culture entrepreneuriale chez les jeunes- Théorie(s) et pratique(s)-. Revue française de gestion – N°185. Lavoisier, Paris.2008.P163.

19- UNIVERSITE D'ORAN2 Ahmed BENAHMED

Faculté des Sciences Economiques, Commerciales et des Sciences de, Mémoire

Pour l'obtention du diplôme de Magister en Management Portant sur: LES DISPOSITIFS INSTITUTIONNELS DE LA CREATION D'ENTREPRISE : Cas ANSEJ, Présentée par : Mlle BENSLIMANE HASNAA

20- FORMATION ET ACCOMPAGNEMENT A L'ENTREPRENEURIAT DES JEUNES DIPLOMES EN ALGERIE Formation des Formateurs Alger, 16 - 19 juin 2014 united nations institute for training and research

21- http://www.apce.com2.

23- www.ansej.org.dz

24- manuel des procédures ANSEJ.

25-FAYOLLE Alain, «Le métier de créateur d'entreprise, ed. Organisation», Paris, 2003, pp. 54-60

الفهرس

الترتيب	البيان	الصفحة
	الإهداء	III
	شكر والتقدير	IV
	الملخص	V
	قائمة المحتويات	VI
	قائمة الجداول	VII
	قائمة الاشكال	VIII
	قائمة الملاحق	IX
	مقدمة	أ
1	مشكلة الدارسة	ب
2	فرضيات الدارسة	ب
3	مبررات اختيار الموضوع	ج
4	أهمية الدراسة وأهدافها	ج
5	مجتمع وعينة الدارسة	د
6	حدود الدراسة	هـ
7	أسلوب ومنهج البحث	هـ
الفصل الأول	**الأدبـــــيات النظريـــة والتطبيقـية**	

	تمهيد	1
المبحث الأول	الأدبـــيات النظريــة	2
المطلب الأول	ماهية المقاولاتية والثقافة المقاولاتية	3
أولا	مفهومها المقاولاتية	3
ثانيا	خصائص المقاولاتية وآثارها	11
1	الخصائص	11
2	الاثار	11
ثالثا	أشكال المقاولاتية	12
رابعا:	مهام المقاولة	16
خامسا	ماهية المقاول	17
1	مفهوم المقاول	17
2	المقاربات التي تناولت المقاول	18
3	خصائص ومميزات المقاول	19
4	أنواع المقاولين وتصنيفاتهم	24
5	أنماط المقاولين	24
6	دوافع المقاول	24
7	أهداف المقاول	25
المطلب الثاني	المرافـــــقة المقاولاتية في الوسط الجامعي	26

أولا:	مفهوم عملية المرافقة	27
1	مفهوم المرافقة المقاولاتية	28
2	أهمية وأهداف المرافقة في إنشاء المؤسسات الصغيرة	29
ثانيا:	الخدمات التي تقدمها هيئات الدعم والمرافقة	32
ثالثا:	خصائص المرافقة الجيدة	36
رابعا:	دار المقاولاتية كأداة لتنمية المقاولاتية في الوسط الجامعي	39
1	تعريف ونشأة تجربة دار المقاولاتية في الجامعة الجزائرية	39
2	التنظيم الإداري لدار المقاولاتية	45
3	مهام دار المقاولاتية	46
4	نشاطات دار المقاولاتية	50
5	أهداف دار المقاولاتية	51
المبحث الثاني	المراسات السابقة	52
المطلب الأول	عرض ونقد الدراسات السابقة	55
المطلب الثاني	مميزات الدراسة الحالية مقارنة بالدراسات السابقة	55
	خلاصة الفصل الأول	57
الفصل الثاني	**الدراسة التطبيقية**	58
	تمهيد	58
المبحث الأول	طريقة وأدوات الدراسة	59

المطلب الأول	التعريف بعينة الدراسة	59
المطلب الثاني	أدوات جمع المعلومات	59
المبحث الثاني	عرض وتحليل نتائج الدراسة	61
المطلب الأول	عرض نتائج الدراسة	61
المطلب الثاني	مناقشة وتحليل النتائج	72
	خلاصة الفصل الثاني	77
	الخاتمة	78
	المراجع	82
	الملاحق:	
	جدول الإختصارات	

الملاحق

جامعة قاصدي مرباح ورقلة
كلية العلوم الاقتصادية، العلوم التجارية وعلوم التسيير
قسم علوم التسيير

الطالب: مدور صالح
المشرف: د.محمد قوحيل
المستوى: ماستر 2
الموسم الجامعي :2019/2018

مقـــــــــــــــابلة

بصفتكم مسؤول دار المقاولاتية بجامعتكم يشرفني أن أتقدم إلى سيادتكم المحترمة بهذه الاستمارة التي تتضمن أسئلة مقابلة في اطار استكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي، تخصص إدارة الأعمال بعنوان (**دور المرافقة في تفعيل روح المقاولاتية لدى الطالب الجامعي، دراسة ميدانية لعينة من دُور المقاولاتية في بعض الجامعات الجزائرية**)، وعليه يرجى منكم الإجابة بموضوعية عن الأسئلة المطروحة، وآمل أن تغني إجاباتكم وترفع من مستوى هذا البحث، ونحيطكم علما بأن هذه البيانات سوف تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

المحور الأول:

ما هي نشاطات المرافقة المقدمة من طرف دار المقاولاتية بجامعتكم (يرجى تقييم مستوى هذه النشاطات)؟

1- نشر ثقافة المقاولاتية في الجامعة (التحسيس، الاستقبال والتوجيه،):

.....

.....

2- طبيعة دورات التكوين المقدمة للطلبة في مختلف مجالات المقاولاتية:

(هل هناك برنامج تكويني سنوي مسطر، وكيف يتم وضعه ومن يقوم بوضعه بمعنى مع من تتعاون لوضعه، وهل هو برنامج متكرر كل سنة بمعنى أنشطة متكررة أو تتغير بتغير الطلب على الأنشطة، من هم المكونون الذين تلجأ لهم دار المقاولاتية (أكاديميين و/أو مهنيين؟؟)، كيف يتم مكافئتهم على مجهوداتهم (المهنيين) كيف تحافظ دار المقاولاتية علاقة التعاون معهم، .....الخ).

.....

طبيعة المرافقة الأولية لبعض الطلبة في إنشاء مشاريعهم، ومرافقة الطلبة المتخرجين إن وجدت: (استقبال، ندوات تحسيسية، توجيه، الخ).

.....

.....

3- هل يمكن تقدير إحصائيات حول الطلبة الذين يستفيدون من خدمات دار المقاولاتية سنويا:

- عمليات التحسيس:

.....

.....

- الدورات التكوينية:

.....

.....

- المساعدة في إعداد دراسة جدوى المشروع وحطة الأعمال:

.....

- التوجيه نحو هيئات الدعم:

.....

- التوجيه نحو رجال الأعمال:

.....

المحور الثاني:

ما مدى توفر الوسائل والإمكانيات المادية والتنظيمية الضرورية في نشاط دار المقاولاتية بجامعتكم؟

1- الوسائل المادية:

.....

2- الموارد البشرية:

.....

3- الهيكل التنظيمي:

.....

4- المقر:

.....

5- الإستقلالية في اتخاذ القرار:

.....

.

6-دعم المسؤولين في الجامعة:

.....

.....

6- دعم الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب:

.....

7- في رأيكم سيدي هل هناك عناصر أخرى مادية أو تنظيمية تودون الإشارة إليها (متوفرة او غير متوفرة):

.....

.....

8- من أجل أداء مهامها وتحقيق أهدافها بفعالية، ما هي الاقتراحات التي ترونها مناسبة لكي تنتهجها دار المقاولاتية في فضاء جامعتكم؟

.....

.شكرا على تعاونكم

الملحق رقم: 2-1 فريق العمل لدار المقاولاتية

فريق دار المقاولاتية		
لجنة التسيير		
اللقب والأسم	**الصفة**	**ايميل**
جودي حنان	مديرة دار المقاولاتية	hanane.djoudi@univ-biskra.dz
قشوط الياس	ممثل الجامعة	L.gachout@univ-biskra.dz
براهيمي نوال		nawel.brahimi@univ-biskra.dz
ومان علي	مكون الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب	ouamane.ali.2014@gmail.com
منادي محمد		
قري سليم	عضو مديرية التشغيل	

الفريق المساعد			
اللقب والأسم	**الصنف**	**الكلية**	**ايميل**
دبابش محمد نجيب	استاذ مساعد أ	كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير	nadjib.debabeche@univ-biskra.dz
غقال الياس	استاذ محاضرأ		ilyes.ghoggal@univ-biskra.dz
قشوط لياس	استاذ مساعد أ		L.gachout@univ-biskra.dz
رماني أحمد	استاذ مساعد أ		a.remani@univ-biskra.dz
يزغش كاميليا	استاذ مساعد أ		kamilia.izzrech@univ-biskra.dz
بن عيسى ليلي	استاذ محاضرأ		leila.benaissa@univ-biskra.dz
جدي وناسة	استاذ محاضرب		ouanassa.djedi@univ-biskra.dz
رحال سولاف	استاذ محاضرب		soulef.rahal@univ-biskra.dz
حبة عفاف	استاذ مساعد أ		afaf.haba@univ-biskra.dz
حبة نجوى	استاذ محاضرأ		nadjoua.haba@univ-biskra.dz
رحمون رزيقة	استاذة مستخلفة		razikarahmoun@yahoo.fr
بلمير عقبة	استاذ محاضرب	كلية العلوم والتكنولوجيا	o.benelmir@univ-biskra.dz
بن فرحات محمد العدوي	استاذ مساعد أ		mohamed.ladaoui@univ-biskra.dz
نعيمي الجمعي	استاذ محاضرأ		d.naimi@univ-biskra.dz

جدول الإختصاراتوالمصطلحات

الاختصار	البيان بالفرنسية	البيان بالعربية
FNSEJ	Fond national de soutien à l'emploi des jeunes	الصندوق الوطني لدعم تشغيل الشباب
ANSEJ	Agencenationale de soutien à l'emploi des jeunes	الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب
CNAC	La caisse nationale d'assurance chomage	الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة
DEW	Direction de l'emploi de la wilaya	مديرية التشغيل للولاية
ME	Maison de l'entrepreneuriat	دار المقاولاتية
PE	Pépinièred'entreprises	مشتلة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة
	Incubateur	المحضنة
	hotel d'entreprises	نزل المؤسسات
	Centre de soutien et de consulting	مركز الدعم والاستشارة
ANDI	Agencenationale de dévéloppement de l'investissement	الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار
ADS	Agence de dévéloppement social	وكالة التنمية الاجتماعية
BIT	Bureau international de travail	المكتب الدولي للعمل
ANGEM	Agencenationale de gestion de micro credit	الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر
ONG	Les organisations non gouvernementales	المنظمات غير الحكومية
OG	Les organisationsgouvernementales	المنظمات الحكومية
	Essaimage	الإفراق
PME	Les petites et moyennesentreprises	المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

ME	Les micro-enterprises	المؤسسات المصغرة
	Accompagnement	المرافقة
CDC	Centre des carriers	مركز المسارات المهنية
CATI	Centre d’appui à la technologie et d’innovation	مركز لدعم التكنولوجيا والإبتكار
BLEU	Bureau de liaison entreprise-université	مكتب العلاقة بين المؤسسة والجامعة
APCE	Agence de promotion et de creation des entreprises	وكالة إنشاء المؤسسات بفرنسا